



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

العراق: «العصائب» تقر بصعوبة إخراج الأميركيين

بغداد: حمزة مصطفى

أقر زعيم «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، بصعوبة إخراج القوات الأميركية من العراق، وقال إن رئيس الحكومة محمد شياع السوداني قادر على إدارة انسحابها بآليات فنية. ونقلت وسائل إعلام عراقية عن الخزعلي، أمس (السبت)، أن «خروج الأميركيين ليس أمراً سهلاً». وأوضح زعيم «العصائب» أن «خروج المحتل يحتاج إلى موقف شعبي وسياسي رافض»، مؤكداً أن «الموقف العراقي قوي وقادر على فرض إرادته»، وأن «الحكومة تريد خروج القوات الأجنبية على أساس فني».

وأضاف الخزعلي: «رئيس الحكومة ينتظر رأي الخبراء العسكريين، ليحدد موعد خروج القوات الأميركية على أسس فنية». وأشار إلى أن فصائل المقاومة وعملياتها «أرسلت رسائل واضحة للمحتل»، ورجح «ألا يطول موعد خروجه». والخزعلي أحد قادة «الإطار التنسيقي» الحاكم، ولديه في الحكومة وزير واحد يدبر حقيبة «التعليم العالي». (تفاصيل ص 3)

بارون ترمب ينسحب من نشاطه الأول في الحزب الجمهوري

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انسحب بارون ترمب، أصغر أبناء الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، الجمعة، من أول ظهور سياسي مقرر له بصفته مندوباً خلال مؤتمر الحزب الجمهوري الذي يُعقد في يوليو (تموز). وتصدر بارون (18 عاماً) الذي كان بعيداً عن عيون العامة، عناوين الأخبار العالمية هذا الأسبوع، عندما بدأ أنه سيكون أحدت عضو في عائلة ترمب يدخل الساحة السياسية. لكن بياناً صادراً عن مكتب والدته ميلانيا، الزوجة الثالثة للرئيس السابق، سرعان ما وضع حداً لمخطط المؤتمر. وجاء في البيان: «بينما يتشرف بارون باختياره مندوباً من جانب الحزب الجمهوري في فلوريدا، فإنه يرفض بأسف المشاركة بسبب التزامات سابقة». ومع غياب بارون، تتجه الأنظار إلى إيفانكا ابنة ترمب، التي شغلت منصباً استشارياً كبيراً في البيت الأبيض والتي لم تؤكد مشاركتها في المؤتمر حتى اليوم. (تفاصيل ص 11)

«مكاسب تكتيكية» لروسيا مع انطلاق هجوم خاركيف

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت روسيا، أمس (السبت)، أن قواتها سيطرت على 6 قرى في شرق أوكرانيا؛ حيث جرى إجلاء مئات الأشخاص من المناطق المحاذية للحدود الروسية في منطقة خاركيف. وحققت القوات الروسية التي جرى طردها قبل عامين تقريباً من تلك المنطقة في شمال شرقي أوكرانيا، تقدماً محدوداً ضد الجيش الأوكراني الذي يعاني من نقص في الأسلحة والمجندين. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها «حررت» قرى بورييسيفكا وأوغريتشيف وبليتينيفكا وبيلينا وستريليتشا في الشمال الشرقي الأوكراني في منطقة خاركيف قرب الحدود مع روسيا، وكذلك قرية كيراميك في منطقة دونيتسك.

في المقابل، قال معهد دراسة الحرب إن روسيا حققت «مكاسب كبيرة من الناحية التكتيكية»، وأضاف أن الهدف الرئيسي للعمليات هو «استدراج القوة البشرية الأوكرانية والعناد من قطاعات مهمة على الجبهة في شرق أوكرانيا». وأكد أوليغ سينيجيوف، حاكم خاركيف، أن قتالاً عنيفاً احتدم السبت، للسيطرة على عدة قرى بالقرب من الحدود الأوكرانية. وأضاف: «بواصل العدو حتى الآن الضغط في شمال منطقتنا؛ حيث صدت قواتنا 9 هجمات». (تفاصيل ص 10)

الخسائر تتصاعد... والمواجهة ما زالت محدودة جغرافياً حرب الحدود تستنزف «حزب الله».. وتقلق إسرائيل

بيروت: بولا أسطوح

بعد «حزب الله» بعد أشهر على القتال واقتراب عدد خسائره البشرية من خسائره في كل «حرب تموز (يوليو)» عام 2006. واقتراب العدد رهنأ من رقم 300 قتيل، علماً بأن الحرب التي دارت قبل 18 عاماً أسفرت عن مقتل 350 من عناصر الحزب. وفي مقابل استنزاف «حزب الله»، يستمر القلق في إسرائيل من الهجمات التي تنطلق من لبنان وأخرها أمس من خلال إطلاق طائرتين مسيرتين على قاعدة عسكرية. وبينما تواصلت المواجهات في جنوب البلاد بوتيرة أخف من الأيام الماضية، سأل نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، في كلمة له

مع دخول معركة جنوب لبنان التي أرادها «حزب الله» معركة لدعم وإسناد غزة، شهرها السابع قبل أيام، بدات العمليات هناك تتخذ اشكالا جديدة مع إعلان الحزب اللبناني عن تغيير اداء مقاتليه وإجراء «تعديات» في استراتيجياته العسكرية المعتمدة. وتبقى الحرب الحالية إلى حد كبير محدودة جغرافياً، مقارنة بالحرب الأخيرة التي خاضها «حزب الله» بوجه إسرائيل عام 2006. لكن خبراء يقولون إنها تحولت إلى ما يشبه «حرب استنزاف»

عودة القتال إلى شمال القطاع... وتكثيف البحث عن السنوار 300 ألف نرحوا من رفح



نزوح فلسطيني من رفح أمس مع توسيع إسرائيل هجومها في شرق المدينة (رويترز)

رام الله: كفاح زبون

المدينة «غير مقبولة»، وأضاف: «ندعو الحكومة الإسرائيلية إلى احترام القانون الإنساني الدولي ونطلبها بعدم تنفيذ عملية برية في رفح». وفي الأثناء، عاد القتال إلى مناطق في شمال القطاع؛ حيث احتدمت الاشتباكات بين الجيش الإسرائيلي والمقاتلين الفلسطينيين في حي الزيتون، وسط مزاعم إسرائيلية بقتل 30 مسلحاً في الحي الذي يُعتبر من أكبر أحياء مدينة غزة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أيضاً أنه يستعد لمهاجمة جباليا وبيت لاهيا، مطالباً السكان بالمغادرة فوراً، وذلك عبر الإلقاء ببيانات وإرسال رسائل نصية قصيرة على الهواتف. وقال متحدث باسم جيش الاحتلال إن حركة «حماس» تحاول إعادة بناء قدراتها العسكرية في جباليا

و«نحاول منع ذلك». إلى ذلك، كشفت القوات الإسرائيلية بحثها عن زعيم «حماس» في غزة، يحيى السنوار، الذي تتهمه إسرائيل بالوقوف خلف هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، فيما قال مسؤولان إسرائيليان إنهما لا يعتقدان أنه موجود أصلاً في مدينة رفح. وأضاف المسؤولان لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل» إنهما يرجحان وجود السنوار في خان يونس. وبعد 7 أشهر من الحرب الطاحنة في غزة ومقتل 35 ألف فلسطيني، بينهم قيادات في «حماس»، لا يزال الوصول للسنوار ونائبه محمد الضيف هدفاً رئيسياً لإسرائيل. (تفاصيل ص 4 و 5)

تستضيفها أثينا والإسكندرية ويستكشفان الجذور والفن والقصص المشتركة بينهما «قصة مدينتين» في معرضين

لندن: عيبر مشخص

الجزء الأول من المعرض بدأ من 25 يونيو (حزيران)، ثم بيقام الجزء الثاني في الإسكندرية في شهر أكتوبر (تشرين الأول). ويقام المعرض الذي أعلنت عنه مؤسسة «أرت دي إيجيبت» و«الكالتشارفانور»، تحت رعاية وزارة الثقافة وهيئة السياحة المصريتين. وترى نادين عبد الغفار، رئيسة مجلس إدارة مؤسسة «أرت دي إيجيبت»، في المعرضين المقبلين أكثر من مجرد عرض لأعمال فنية:

عاصفة شمسية تضرب الأرض



الشقق القطبي في سماء سيبيريا (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد الأرض، منذ مساء الجمعة، عاصفة جيومغناطيسية أو ما يُسمى «العاصفة الشمسية» من المستوى الخامس على مقياس من 5 درجات؛ وهو مستوى «شديد». وذلك للمرة الأولى منذ عام 2003، وفق الوكالة الأميركية لمراقبة المحيطات والغلاف الجوي. ويتوقع استمرار هذه الظاهرة خلال عطلة نهاية الأسبوع. وانارت العاصفة الجيومغناطيسية بأضوائها القطبية الخلابة سماء العديد من دول العالم، لكنها أثارت في الوقت نفسه خيبة من تأثيرها المحتمل على الشبكات الإلكترونية وأنظمة الاتصالات وشبكات الطاقة والمركبات الفضائية والملاحة عبر الأقمار الاصطناعية.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية: أن الشمس تقترب حالياً من ذروة نشاطها وفقاً لدورة تتكرر كل 11 عاماً، مشيرة إلى «انبعاثات كتلية إكليلية» تتجه نحو الأرض، مصدرها بقعة شمسية قطرها يفوق حجم قطر الأرض بـ17 مرة. وعلى عكس التوهجات الشمسية التي تنتقل بسرعة الضوء وتصل إلى الأرض في غضون نحو ثمانين دقائق، تنتقل الانبعاثات الكتلية الإكليلية بشكل أبطأ، ويأخذ معدل سرعتها نحو 800 كلم في الثانية، بحسب الوكالة. (تفاصيل ص 22)

الهلال للمرة الـ19 بطلاً للدوري السعودي

الرياض: هشيم الزاحم

توج الهلال بطلاً للدوري السعودي للمحترفين، قبل 3 جولات من نهايته، وذلك بعد فوزه الكبير على الحزم بنتيجة 4 - 1 أمس (السبت). وحسم الهلال لقبه الـ19 في البطولة بعدما رفع رصيده إلى 89 نقطة متقدماً بفارق 12 نقطة عن النصر ثاني الترتيب، وهو فارق لا يمكن تعويضه مع تبقي ثلاث جولات على النهاية. من جهته، توقف رصيد الحزم عند 20 نقطة في المركز الأخير وأصبح قريباً من الهبوط إلى الدرجة الثانية، إذ يتأخر بتسع نقاط عن منطقة الأمان. ودخل الهلال المباراة وهو يتكفي التعادل للاحتفال بالتتويج بحضور عائلات عدد من اللاعبين في ملعب الأمير فيصل بن فهد بالملز. (تفاصيل ص 20)

اقرأ أيضاً...

الخضراوات المجففة...
«الملاذ الأمن» للطبخ السريع
21

شعرية الحياة ونثرها...
إدغار موران نموذجاً
17

300 قتيل في فيضانات
«مفاجئة» شمال أفغانستان
11

تحذير أميركي بـ«العلامة الحمراء»
لتعقب أموال إيران
3

البرلمان الكويتي
يدخل فترة التجميد
2

القيادة السعودية تعزي ملك البحرين في وفاة عبد الله بن سلمان



جدة: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ببرقية عزاء ومواساة للعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة في وفاة الشيخ عبد الله بن سلمان بن خالد آل خليفة.

وقال الملك سلمان في البرقية: «علمنا نبينا وفاة معالي الشيخ عبد الله بن سلمان بن خالد آل خليفة (رحمه الله) وإننا إذ نبعت لجلالتكم ولأسرة الفقيد بالغ التعازي، وصادق المواساة، لنسال الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يحفظكم من كل سوء، إننا لله وإننا إليه راجعون».

كما أربق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي ببرقية عزاء مماثلة للملك حمد بن عيسى، وقال ولي العهد السعودي بالبرقية: «تلتفت نبيا وفاة معالي الشيخ عبد الله بن سلمان بن خالد آل خليفة (رحمه الله) وأبعث لجلالتكم ولأسرة الفقيد أحر التعازي، وصادق المواساة، سائلا المولى العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يحفظكم من كل سوء، إنه سميع مجيب».

بعد التعليق الثالث والحلّ 13

البرلمان الكويتي يدخل فترة التجميد

الكويت: ميرزا الخويدي



شهدت الكويت، يوم الجمعة، الحلّ 13 في عمر مجلس الأمة، والتعليق الثالث في تاريخه، بعدما أصدر أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الصباح أمرا أميريا بحلّ مجلس الأمة (البرلمان) لمدة لا تزيد عن 4 سنوات، وتعليق العمل ببعض مواد الدستور.

وفي كلمة متلفزة بثّها التلفزيون الرسمي، أكد الأمير أنه سيتم خلال الفترة «دراسة جميع جوانب المسيرة الديمقراطية»، على أن يتولى الأمير ومجلس الوزراء الصلاحيات المخولة للبرلمان، وبهذا يدخل البرلمان فترة «التجميد» لدراسة «المسيرة الديمقراطية».

منذ أول تشكيل لمجلس الأمة في عام 1963 بعد الاستقلال وإعلان الدستور، تعرض مجلس الأمة لـ13 حالة حلّ، إما بمرسوم أميري أو بقرارات قضائية، منها حالات حلّ غير دستوري (1976 و1986) حيث تمّ حلّ المجلس بشكل غير دستوري، وتوقف العمل ببعض مواد الدستور.

ويعدّ الأمر الأميري بحلّ برلمان 2024، الذي انتخب في 4 أبريل (نيسان) الماضي «تعليقاً لعمل المجلس»، الحالة الثالثة التي تشهدها البلاد، حيث سبق أن حلّ المجلس «حلاً غير دستوري»، وعُلّق العمل ببعض مواد الدستور مرتين، الأولى: من عام 1976 حتى عام 1981، والأخرى من عام 1986 إلى عام 1992 بعد تحرير الكويت من الغزو العراقي.

وشهد برلمان عام 1975 أولى حالات حلّ مجلس الأمة «حلاً غير دستوري» بعد أن أصدر أمير البلاد الراحل الشيخ صباح السالم في 29 أغسطس (آب) عام 1976 مرسوماً أميرياً بإيقاف العمل ببعض مواد الدستور، نتيجة خلاف بين الحكومة ومجلس الأمة وتبادل الاتهامات بين الطرفين. وتوقفت الحياة البرلمانية في الكويت نحو 4 سنوات، حيث جرت الانتخابات التالية في 23 فبراير (شباط) 1981.

وجاء الحل الثاني لمجلس 1985 «حلاً غير دستوري»، إذ «افتتح المجلس أعماله في 9 مارس (آذار) 1985، وتمّ حله في 3 يوليو 1986»، وأصدر أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد مرسوماً أميرياً بإيقاف العمل ببعض مواد الدستور، بسبب المواجهات التي حدثت بين المجلس والحكومة بسبب أزمة المناخ، وشهدت فترة توقف الحياة

أعلن الشيخ مشعل الأحمد حل مجلس الأمة ووقف بعض مواد الدستور لمدة لا تزيد على 4 سنوات على أن يتولى الأمير ومجلس الوزراء الصلاحيات المخولة للبرلمان (كونا)

البرلمانية احتلال العراق للكويت في 1990، وتمّ إقرار عودة الحياة البرلمانية في عام 1992. تم تشكيل «المجلس الوطني» وخلال فترة تعليق مجلس الأمة في الحالة الثانية بين عامي «1986 و1992»، تم تشكيل «المجلس الوطني» كمجلس استشاري، ليصبح بدلاً عن مجلس الأمة، يتكوّن من 75 عضواً، وتمّ انتخاب 50 عضواً، بينما تمّ تعيين الثلث الباقي، وعددهم 25 عضواً، وأوكلت لهذا المجلس مهمة صياغة دستور جديد للبلاد.

أما الحل الثالث فشده مجلس 1999 في عهد الشيخ جابر الأحمد بسبب استجواب وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد الكليب، فيما تمّ حلّ البرلمان للمرة الرابعة في مجلس 2003 في عهد الشيخ صباح الأحمد بسبب ما عرف بأزمة الدوائر.

وجاء الحل الخامس في مجلس 2006 بتوقيع الشيخ صباح الأحمد بسبب قضايا التجنيس ومصروفات

ديوان رئيس الوزراء، بينما أتى الحل السادس لمجلس 2008 بعد 290 يوماً من عمله، «افتتح أعماله في الأول من يونيو (حزيران) 2008، وتمّ حله في 18 مارس 2009»، في عهد الشيخ صباح الأحمد.

وكانت المرة السابعة لحالات الحلّ 2009، وهو العام الذي شهد حلّ للمرة الثانية، (الحل الثامن) حين قضت المحكمة الدستورية، في 20 يونيو 2012 ببطان مجلس فبراير (شباط) 2012، وذلك نتيجة خطأ إجرائي في مرسوم حلّ مجلس 2009، وعليه قضت ببطان المجلس الجديد، وهو 2012، وإبطال عملية الانتخابات التي جرت في 2 فبراير 2012 بجميع الدوائر.

المرة التاسعة وقعت في عام 2013، حيث قام الشيخ صباح الأحمد بحلّ مجلس 2013 دستورياً في 16 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016.

وشهد مجلس 2020 حالة الحلّ العاشر في تاريخ الحياة النيابية، وهي أول حالة حلّ في عهد الشيخ نواف

البرلمانية احتلال العراق للكويت في 1990، وتمّ إقرار عودة الحياة البرلمانية في عام 1992. تم تشكيل «المجلس الوطني» وخلال فترة تعليق مجلس الأمة في الحالة الثانية بين عامي «1986 و1992»، تم تشكيل «المجلس الوطني» كمجلس استشاري، ليصبح بدلاً عن مجلس الأمة، يتكوّن من 75 عضواً، وتمّ انتخاب 50 عضواً، بينما تمّ تعيين الثلث الباقي، وعددهم 25 عضواً، وأوكلت لهذا المجلس مهمة صياغة دستور جديد للبلاد.

أما الحل الثالث فشده مجلس 1999 في عهد الشيخ جابر الأحمد بسبب استجواب وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد الكليب، فيما تمّ حلّ البرلمان للمرة الرابعة في مجلس 2003 في عهد الشيخ صباح الأحمد بسبب ما عرف بأزمة الدوائر.

وجاء الحل الخامس في مجلس 2006 بتوقيع الشيخ صباح الأحمد بسبب قضايا التجنيس ومصروفات

ديوان رئيس الوزراء، بينما أتى الحل السادس لمجلس 2008 بعد 290 يوماً من عمله، «افتتح أعماله في الأول من يونيو (حزيران) 2008، وتمّ حله في 18 مارس 2009»، في عهد الشيخ صباح الأحمد.

وكانت المرة السابعة لحالات الحلّ 2009، وهو العام الذي شهد حلّ للمرة الثانية، (الحل الثامن) حين قضت المحكمة الدستورية، في 20 يونيو 2012 ببطان مجلس فبراير (شباط) 2012، وذلك نتيجة خطأ إجرائي في مرسوم حلّ مجلس 2009، وعليه قضت ببطان المجلس الجديد، وهو 2012، وإبطال عملية الانتخابات التي جرت في 2 فبراير 2012 بجميع الدوائر.

المرة التاسعة وقعت في عام 2013، حيث قام الشيخ صباح الأحمد بحلّ مجلس 2013 دستورياً في 16 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016.

وشهد مجلس 2020 حالة الحلّ العاشر في تاريخ الحياة النيابية، وهي أول حالة حلّ في عهد الشيخ نواف

ستتم «دراسة جميع جوانب المسيرة الديمقراطية» على أن يتولى الأمير ومجلس الوزراء صلاحيات البرلمان

بن عزيز: عشرات المعتقلين لدى الحوثيين قتلوا تحت التعذيب

عدن: علي ربيع

التحرير في العاصمة صنعاء منتصف سبتمبر (أيلول) 2021 في واحدة من أشنع الجرائم الحوثية التي ارتكبت ضد المدنيين اليمنيين بدم بارد.

وأكدت الشبكة أن جرائم الإعدام للحكومة الجنائية الدولية واتفاقيات والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وميثاق روما المشكل للتحقيق الجنائية الدولية واتفاقيات والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وتعدّ انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، والاتفاقيات التي جرت أي اعتداء أو تهديد لحياة الأفراد.

ودعت «الشبكة اليمنية لحقوق الإنسان»، الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، إلى التدخل العاجل والضغط لإيقاف الأعمال الجائرة بحق المختطفين الذين أصدرت الحكومة الحوثية بحقهم أحكام إعدام أو أحكاماً بالسنج، والعمل على إنهاء معاناتهم وإطلاق سراحهم دون قيد أو شرط.

مساعي الجماعة لإعدام نحو 11 مواطناً من أبناء منطقة تهامة اليمنية بتهمة التخريب مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقالت الشبكة، في بيان وزعته على وسائل الإعلام، إن الجماعة الحوثية «مستمرة في استخدام القضاء أداة لقمع المناوئين لها والرافضين لممارساتها الإجرامية بحق المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وتسعى بكل الوسائل الإجرامية والإرهابية لإسكات الأصوات المدنية الحرة وإخضاعها».

وأضافت أن الجماعة خلال سنوات الانقلاب استخدمت القضاء أداة لتصفية حساباتها مع خصومها السياسيين، وقامت بإصدار أحكام الإعدام بحق المثات من الصحافيين والناشطين والنساء، وأوضحته البيان الحقوقية أن الحوثيين أصدرت أكثر من 400 حكم بالإعدام بحق معارضيه من السياسيين والمدنيين، وكانت الجريمة الأكبر التي نفذوها بحق المختطفين، هي القيام بإعدام 9 من أبناء تهامة وسط ميدان

مبدأ الشراكة، ولا تقبل التعايش مع أحد، وتنتهج القوة والعنف والإرهاب لتكريس سيطرتها، ولا تلقي أي اعتبار لحقوق الإنسان» على حد تعبيره.

وطالب وزير الإعلام اليمني، في تصريحات رسمية، المجتمع الدولي بمغادرة ما وصفه بـ«صريح الصمت الخزي»، والعمل الجاد لوقف الجرائم والانتهاكات المنهجة، والشروع الفوري في تصفيف المليشيا الحوثية منظمة إرهابية، وتجنيف منابعها المالية والسياسية والإعلامية، وتكريس الجهود لدعم الحكومة لفرض سيطرتها وتثبيت الأمن والاستقرار على كامل الأراضي اليمنية.

تندد بحقوق

في سياق ردود الفعل الحقوقية على انتهاكات الجماعة الحوثية، دانت «الشبكة اليمنية لحقوق الإنسان» مبداء الشراكة، ولا تقبل التعايش مع أحد، وتنتهج القوة والعنف والإرهاب لتكريس سيطرتها، ولا تلقي أي اعتبار لحقوق الإنسان» على حد تعبيره.

وطالب وزير الإعلام اليمني، في تصريحات رسمية، المجتمع الدولي بمغادرة ما وصفه بـ«صريح الصمت الخزي»، والعمل الجاد لوقف الجرائم والانتهاكات المنهجة، والشروع الفوري في تصفيف المليشيا الحوثية منظمة إرهابية، وتجنيف منابعها المالية والسياسية والإعلامية، وتكريس الجهود لدعم الحكومة لفرض سيطرتها وتثبيت الأمن والاستقرار على كامل الأراضي اليمنية.

التزامها بالدستور والقوانين النافذة، متهماً الحوثيين بالاستمرار في تجنيد الأطفال للقتال والزج بهم في حروبهم وعملياتهم الإرهابية، وإصرارهم على تعميق المعاناة الإنسانية، والتصل من الالتزامات والاتفاقيات المتعلقة بملف الأسرى والمختطفين والمخفيين.

وشدد رئيس الأركان اليمني على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي مواقف رادة وحازمة إزاء المليشيا الحوثية التي تعرقل كل جهود تخفيف الأزمات التي فرضتها على الشعب اليمني.

اعتقالات في صنعاء

مع تساور الأنباء عن تصعيد الحوثيين من انتهاكاتهم، ندد وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني بأشد العبارات بحملات الاعتقال التي قال إنها استهدفت في صنعاء وغيرها من المناطق الخاضعة للجماعة العنصرية من قيادات وقواعد حزب «المؤتمر الشعبي»، من

التدخلات الإنسانية للجنة والمنظمات الدولية في اليمن.

وتطرق اللقاء إلى أوضاع المختطفين والمخفيين قسراً في معتقلات مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، والدور المعول على الصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية إزاء الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها المليشيا، وفق ما أوردته وكالة «أسيا».

وفيما جدد رئيس هيئة الأركان اليمني التأكيد على تقديم كل أوجه الدعم للجنة الصليب الأحمر والتعاون معها وتقديم التسهيلات لإنجاح مهامها قال إن المليشيا الحوثية تمادت في انتهاك القوانين الإنسانية وارتكاب الجرائم بحق المعتقلين الذين تحتجزهم قسراً في أقيمتها، وتمارس بحرقهم أشنع في انتهاكات، مشيراً إلى وفاة العشرات من المختطفين تحت التعذيب في معتقلاتها.

وجدد بن عزيز التأكيد على التزام القوات المسلحة اليمنية بالقانون الدولي والإنساني والمواثيق الدولية، انطلاقاً من

التحقيقات الإنسانية للجنة والمنظمات الدولية في اليمن.

وتطرق اللقاء إلى أوضاع المختطفين والمخفيين قسراً في معتقلات مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، والدور المعول على الصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية إزاء الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها المليشيا، وفق ما أوردته وكالة «أسيا».

وفيما جدد رئيس هيئة الأركان اليمني التأكيد على تقديم كل أوجه الدعم للجنة الصليب الأحمر والتعاون معها وتقديم التسهيلات لإنجاح مهامها قال إن المليشيا الحوثية تمادت في انتهاك القوانين الإنسانية وارتكاب الجرائم بحق المعتقلين الذين تحتجزهم قسراً في أقيمتها، وتمارس بحرقهم أشنع في انتهاكات، مشيراً إلى وفاة العشرات من المختطفين تحت التعذيب في معتقلاتها.

وجدد بن عزيز التأكيد على التزام القوات المسلحة اليمنية بالقانون الدولي والإنساني والمواثيق الدولية، انطلاقاً من

التحقيقات الإنسانية للجنة والمنظمات الدولية في اليمن.

وتطرق اللقاء إلى أوضاع المختطفين والمخفيين قسراً في معتقلات مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، والدور المعول على الصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية إزاء الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها المليشيا، وفق ما أوردته وكالة «أسيا».

وفيما جدد رئيس هيئة الأركان اليمني التأكيد على تقديم كل أوجه الدعم للجنة الصليب الأحمر والتعاون معها وتقديم التسهيلات لإنجاح مهامها قال إن المليشيا الحوثية تمادت في انتهاك القوانين الإنسانية وارتكاب الجرائم بحق المعتقلين الذين تحتجزهم قسراً في أقيمتها، وتمارس بحرقهم أشنع في انتهاكات، مشيراً إلى وفاة العشرات من المختطفين تحت التعذيب في معتقلاتها.

وجدد بن عزيز التأكيد على التزام القوات المسلحة اليمنية بالقانون الدولي والإنساني والمواثيق الدولية، انطلاقاً من

تدشين «مجلس علماء آسيا» في كوالالمبور

المشتركة في دول جنوب شرقي آسيا، وسيكون المجلس جسراً للتواصل بين الشعوب داخل دول المنطقة، وبينها وبين العالم الإسلامي، بالإضافة إلى إطلاق مبادرات عملية لتعزيز الهوية الإسلامية في إطار الوثائق المجتمعي والوطنية الشاملة.

ويأتي تدشين المجلس تنفيذاً لتوصيات مؤتمر علماء جنوب شرقي آسيا، الذي عُقد في كوالالمبور بتاريخ 30 يونيو (حزيران) 2022، حيث أوصى المؤتمر بإنشاء مجلس علماء في جنوب شرقي آسيا تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي، وقد حظيت التوصية بموافقة من رئيس وزراء ماليزيا، وفي مستهل حفل تدشين المجلس، ألقى الوزير في رئاسة مجلس الوزراء للشؤون الدينية بماليزيا، السيداتور حاج محمد نعيم بن حاج مختار، كلمة ترحيبية، تقدم فيها بالشكر للعيسى على تعاونه مع الحكومة الماليزية في هذا الحدث المهم.

مشتركة في دول جنوب شرقي آسيا، وسيكون المجلس جسراً للتواصل بين الشعوب داخل دول المنطقة، وبينها وبين العالم الإسلامي، بالإضافة إلى إطلاق مبادرات عملية لتعزيز الهوية الإسلامية في إطار الوثائق المجتمعي والوطنية الشاملة.

ويأتي تدشين المجلس تنفيذاً لتوصيات مؤتمر علماء جنوب شرقي آسيا، الذي عُقد في كوالالمبور بتاريخ 30 يونيو (حزيران) 2022، حيث أوصى المؤتمر بإنشاء مجلس علماء في جنوب شرقي آسيا تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي، وقد حظيت التوصية بموافقة من رئيس وزراء ماليزيا، وفي مستهل حفل تدشين المجلس، ألقى الوزير في رئاسة مجلس الوزراء للشؤون الدينية بماليزيا، السيداتور حاج محمد نعيم بن حاج مختار، كلمة ترحيبية، تقدم فيها بالشكر للعيسى على تعاونه مع الحكومة الماليزية في هذا الحدث المهم.

مشتركة في دول جنوب شرقي آسيا، وسيكون المجلس جسراً للتواصل بين الشعوب داخل دول المنطقة، وبينها وبين العالم الإسلامي، بالإضافة إلى إطلاق مبادرات عملية لتعزيز الهوية الإسلامية في إطار الوثائق المجتمعي والوطنية الشاملة.

ويأتي تدشين المجلس تنفيذاً لتوصيات مؤتمر علماء جنوب شرقي آسيا، الذي عُقد في كوالالمبور بتاريخ 30 يونيو (حزيران) 2022، حيث أوصى المؤتمر بإنشاء مجلس علماء في جنوب شرقي آسيا تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي، وقد حظيت التوصية بموافقة من رئيس وزراء ماليزيا، وفي مستهل حفل تدشين المجلس، ألقى الوزير في رئاسة مجلس الوزراء للشؤون الدينية بماليزيا، السيداتور حاج محمد نعيم بن حاج مختار، كلمة ترحيبية، تقدم فيها بالشكر للعيسى على تعاونه مع الحكومة الماليزية في هذا الحدث المهم.

اعتراف حوثي با1941 شكوى من الانتهاكات خلال 3 أشهر

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بالنوازي مع رصد تقرير يمني حقوقي أكثر من 400 جريمة ارتكبتها عناصر الجماعة الحوثية في العاصمة المختلفة صنعاء ضد المدنيين خلال عام، أقر تقرير أممي للجماعة بتلقي 1941 شكوى من الانتهاكات خلال 3 أشهر، وسط اتهامات لعناصرها بالمسؤولية عن تلك الانتهاكات.

وفي حين أفادت مصادر حقوقية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بارتفاع منسوب الانتهاكات التي ارتكبتها مشرفون وعناصر أمن حوثيون ضد السكان، ننوع الانتهاكات بين أعمال القتل والاعتداء والملاحقة والهدم والخطف ونهب الممتلكات ومصادرة الحقوق وفرض الإناوات، ومع غياب حصول الضحايا على الإنصاف، اعترف تقرير أممي صادر عن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بالنوازي مع رصد تقرير يمني حقوقي أكثر من 400 جريمة ارتكبتها عناصر الجماعة الحوثية في العاصمة المختلفة صنعاء ضد المدنيين خلال عام، أقر تقرير أممي للجماعة بتلقي 1941 شكوى من الانتهاكات خلال 3 أشهر، وسط اتهامات لعناصرها بالمسؤولية عن تلك الانتهاكات.

وفي حين أفادت مصادر حقوقية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بارتفاع منسوب الانتهاكات التي ارتكبتها مشرفون وعناصر أمن حوثيون ضد السكان، ننوع الانتهاكات بين أعمال القتل والاعتداء والملاحقة والهدم والخطف ونهب الممتلكات ومصادرة الحقوق وفرض الإناوات، ومع غياب حصول الضحايا على الإنصاف، اعترف تقرير أممي صادر عن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بالنوازي مع رصد تقرير يمني حقوقي أكثر من 400 جريمة ارتكبتها عناصر الجماعة الحوثية في العاصمة المختلفة صنعاء ضد المدنيين خلال عام، أقر تقرير أممي للجماعة بتلقي 1941 شكوى من الانتهاكات خلال 3 أشهر، وسط اتهامات لعناصرها بالمسؤولية عن تلك الانتهاكات.

وفي حين أفادت مصادر حقوقية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بارتفاع منسوب الانتهاكات التي ارتكبتها مشرفون وعناصر أمن حوثيون ضد السكان، ننوع الانتهاكات بين أعمال القتل والاعتداء والملاحقة والهدم والخطف ونهب الممتلكات ومصادرة الحقوق وفرض الإناوات، ومع غياب حصول الضحايا على الإنصاف، اعترف تقرير أممي صادر عن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بالنوازي مع رصد تقرير يمني حقوقي أكثر من 400 جريمة ارتكبتها عناصر الجماعة الحوثية في العاصمة المختلفة صنعاء ضد المدنيين خلال عام، أقر تقرير أممي للجماعة بتلقي 1941 شكوى من الانتهاكات خلال 3 أشهر، وسط اتهامات لعناصرها بالمسؤولية عن تلك الانتهاكات.

وفي حين أفادت مصادر حقوقية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بارتفاع منسوب الانتهاكات التي ارتكبتها مشرفون وعناصر أمن حوثيون ضد السكان، ننوع الانتهاكات بين أعمال القتل والاعتداء والملاحقة والهدم والخطف ونهب الممتلكات ومصادرة الحقوق وفرض الإناوات، ومع غياب حصول الضحايا على الإنصاف، اعترف تقرير أممي صادر عن

غسل أموال وشركات وهمية وحسابات مصرفية في بلدان مجاورة لإيران

وثيقة أميركية «تحذيرية» لتعقب مصادر تمويل «الحرس الثوري»

واشنطن: إيلي يوسف

أصدرت شبكة «إنفاذ قوانين الجرائم المالية» في الخزانة الأميركية، ما سمّتها «وثيقة تحذيرية استشارية»، لمساعدة المؤسسات المالية في الكشف عن المعاملات غير المشروعة المحتملة، المتعلقة بالمنظمات الإرهابية المدعومة من إيران، وبسط «النشاط الإرهابي» المكتف في الشرق الأوسط.

وقالت الوثيقة، التي صدرت الأربعاء الماضي، إن الأحداث الأخيرة أبرزت تورط إيران في تمويل الأنشطة الإرهابية في المنطقة، حيث تسعى، من بين أهداف أخرى، إلى إظهار القوة من خلال تصدير الإرهاب في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجها، من خلال تمويل مجموعة من الجماعات المسلحة الإقليمية، وبعضها منظمات أجنبية مصنفة (إرهابية)، من قبل الولايات المتحدة، أو منظمات إرهابية عالمية محددة بشكل خاص.

وتشمل هذه المنظمات «حزب الله» اللبناني، و«حركة حماس»، و«حركة الجهاد الإسلامي» الفلسطينية، وجماعة الحوثيين، وعديداً من الجماعات المتحالفة مع إيران في العراق وسوريا.

هجوم «حماس»

وأضافت الوثيقة: «يتضح من هجوم (حماس) على إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 وهجمات الحوثيين الأخيرة في البحر الأحمر، أن هذه المنظمات قادرة على ارتكاب أعمال عنف مروعة، والتسبب في الدمار، وتعطيل سلاسل التوريد الحيوية»، وتعمل وزارة الخزانة

على كشف مصادر تمويل هذه المجموعات، وتسلط هذه الاستشارة الضوء على الوسائل التي تتلقى بها المنظمات الإرهابية الدعم من إيران»، وتصف عديداً من «أنماط هؤلاء الإرهابيين، واستخدامهم الوصول بشكل غير مشروع إلى النظام المالي الدولي أو التحايل عليه لجمع الأموال ونقلها وإبقائها».

كما وفرت الوثيقة إشارات خُفّر قد تساعد المؤسسات المالية على تحديد الأنشطة المشبوهة ذات الصلة، وتتوافق مع أولويات شبكة مكافحة الجرائم المالية الوطنية لمكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب.

وتركز الوثيقة على «كيفية قيام إيران بجمع وتحريك الأموال لدعم الإرهاب»، من خلال ما تسميه «دعم عديد من شركائها الإرهابيين ووكلائها من خلال الحرس الثوري، خصوصاً فيليب القدس، المسؤول عن القيام بأنشطة قاتلة سرية خارج إيران، مثل دعم الإرهاب على مستوى العالم، والعمل بصفته قناة للأموال والتدريب والأسلحة للشركاء والوكلاء المتحالفين مع إيران».

وتوضح الوثيقة مصادر الإيرادات الأجنبية لإيران، «حيث تستخدم عائدات بيع السلع، خصوصاً النفط، إلى دول مثل الصين لتمويل ووكلائها الإرهابيين».

لكن بعد إعادة فرض العقوبات الأميركية على قطاعها النفطي في عام 2018، وتقلص عائداتها

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس



ضباط في «الحرس الثوري» يرددون شعارات خلال لقاء سابق مع المرشد الإيراني (موقع خامنئي)

بشدة، أنشأت إيران شبكات عالمية واسعة النطاق لتهديب النفط وغسل الأموال؛ لتمكين الوصول إلى العملات الأجنبية والنظام المالي الدولي من خلال البيع غير المشروع للنفط الخام والمنتجات النفطية في الأسواق العالمية. وفي عام 2021، باعت شركة النفط الوطنية الإيرانية نحو 40 مليار دولار من المنتجات، ووصلت صادراتها من النفط الخام والكفكات إلى متوسط أكثر من 600 ألف برميل يومياً، مع إرسالها كلها تقريباً إلى الصين وسوريا.

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

وإزادت صادراتها إلى الصين بمرور الوقت، حيث وصلت إلى نحو 1,3 مليون برميل يومياً في عام 2023، تستخدم لتمويل «أنشطة فيليب القدس

المجاورة لإيران، وتحويلها. وتستخدم إيران المؤسسات الثقافية والدينية بوصفها منظمات واجهة لتحويل الأموال إلى المنظمات الإرهابية تحت ستار الدعم الثقافي أو الديني.

المنظمات المستهدفة

وأفردت الوثيقة حيزاً كبيراً للتحديث عن أنشطة «حماس»، و«حزب الله» اللبناني، الذي عدّته «شريكاً استراتيجياً تبسط إيران من خلاله سوتراً في جميع أنحاء الشرق الأوسط»، إلى جانب «الحوثيين»، و«حركة الجهاد الإسلامي»، والمليشيات المتحالفة مع إيران في العراق وسوريا.

وقالت إن أبرز تلك المنظمات في العراق هي، «كتائب حزب الله»، و«كتائب سيد الشهداء»، و«عصائب أهل الحق»، و«حركة النجباء».

إشارات حمر

وحددت الوثيقة الإجراءات التي اتخذتها لمواجهة الأنشطة المتعلقة بأنشطة جمع الأموال وغسلها للمنظمات الإرهابية المدعومة من إيران.

وأصدرت ما سمّتها «العلامات الخُفّر»، تضاف إلى علامات خُفّر سابقة كانت قد أصدرتها حول أنشطة المنظمات الإرهابية المدعومة من إيران، ومنها، والإبلاغ عنها».

وتشمل مؤشرات الشركات الواجبة المحتملة، «هياكل ملكية غامضة، أفراد أو إكبات ذات أسماء غامضة توجه لشركة، أو عناوين تجارية سكنية أو مشتركة مع شركات أخرى».

توجه إيران الأموال إلى وكلائها باستخدام شركات «واجهة» لتسهيل معاملات «فيلق القدس»

واشنطن: إيلي يوسف

الشركات الأميركية حول مصدر النفط.

تحريك الأموال

وتحدثت الوثيقة عن كيفية قيام إيران بتحريك الأموال، حيث تلعب الوكالات الحكومية الإيرانية، مثل البنك المركزي الإيراني «فيلق القدس»، بالإضافة إلى المنظمات التي ترعاها مثل «حزب الله»، دوراً رئيسياً في توجيه الأموال إلى وكلاء إرهابيين باستخدام شركات واجهة، ومؤسسات مالية خارجية، بعضها قد يقوم عن قصد أو عن غير قصد، بتسهيل معاملات «فيلق القدس»، الذي يقوم بجمع الأموال بعمولات مختلفة من حسابات مؤسسات مالية في البلدان

وعددت الوثيقة الإجراءات التي اتخذتها أخيراً لمواجهة خطط إيران لتمويل «الأنشطة الخبيثة» ل«فيلق القدس»، محصية ما عدّته «الأساليب الخادعة غير المشروعة»، التي أصدرتها المحكمة الجزئية الأميركية في نيويورك؛ منها استخدام شركات واجهة ووسطاء في بلدان خارج إيران؛ لإخفاء معاملاتها النفطية، واستخدام وثائق مزورة لتحريف مصدر النفط وخداع الشركات والبنوك، واستخدام عمليات النقل من سفينة إلى أخرى، والتلاعب ببيانات الموقع والشحن، واستخدام اتصالات إلكترونية لترتيب مشتريات صينيين، وشركات وهمية لغسل العائدات من خلال النظام المالي الأميركي، وتقديم معلومات كاذبة

والجماعات الإرهابية الأخرى.

شركات «واجهة»

ولتقييد مصادر الإيرادات هذه، صنفت وزارة الخزانة عديداً من العملاء الإيرانيين ودولاً ثالثة، وشركات واجهة، وشركات وهمية، والسفن المتورطة في شبكات تهريب النفط الإيرانية. كما أن عائدات بيع إيران للأسلحة والطائرات دون طيار، بما في ذلك للمشتريين في روسيا، تعود بالنفع على الجيش الإيراني، بما في ذلك «فيلق القدس».

ورداً على ذلك، قامت وزارة الخزانة أيضاً بتصنيف الشركات التي تُعَدُّ إيران من إنتاج الطائرات دون طيار.

في الاعتبار، وعنوانه الانتخابيات الرئاسية الأميركية. وتؤكد مصادر أوروبية في باريس أن طهران، رغم انتقاداتها الشديدة لإدارة الرئيس بايدن الذي بويعه بالنسبة للعودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، ووقف بشكل مطلق إلى جانب إسرائيل في حربها على غزة، رغم

وتحلام واضح، يريد غروسي من طهران تسهيلات بخصوص عمليات التفتيش التي قلمتها إيران بشكل كبير، والوصول إلى شرائط التسجيل لكاميرات المراقبة المنصوبة في المواقع النووية، وقبول إعادة اعتماد مجموعة من الخبراء الذين رفضتهم إيران أو من اجل مكانهم، فضلاً عن نسب التخصيص وإغلاق ملف موقعين نوويين لم توفر طهران بشأنهما «معلومات مقنعة» لأنشطة نووية فيها. وبما أن طهران تلوح بإمكانية التخلي عن عقيدتها النووية السابقة، فإن القلق يزداد من نسب التخصيص التي تصل رهنأ إلى 60 في المائة، وليست بعيدة عن نسبة الـ90 في المائة الضرورية لتصنيع السلاح النووي. بيد أن السؤال الذي يطرح نفسه يدور حول احتمال أن تعمد إيران، خلال شهر واحد، وفق رغبة غروسي، إلى تنفيذ ما لم ترد العمل به خلال 14 شهراً، وما إذا كانت هذه المرة مخوفة من أن يعمد مجلس المحافظين إلى اتخاذ خطوات امتنع عنها حتى اليوم، ومنها نقل الملف إلى مجلس الأمن الدولي، ما يعني إعادة فرض عقوبات عليها.

من هنا، ستكون إيران حريصة على الامتناع عن أية خطوة نووية أو إقليمية تزعم الرئيس بايدن ويكون من شأنها أن «تحشر» واشنطن التي لا تريد حرباً مع إيران، أو أن تندلع هذه الحرب بين الأخيرة وإسرائيل.

لذا، فإن الخطوات التي قد تقدم عليها طهران في الأسابيع المقبلة ستكون محسوبة بدقة. فمن جهة، لا تتردد في التلويح بالذهاب إلى إنتاج السلاح النووي، ومن جهة أخرى توجه رسالة تهدئة إلى غروسي وعبره إلى مجلس المحافظين، إذ أعلن وزير الخارجية عبدالمهيدي، بمناسبة اجتماعه مع غروسي، أن بلاده «مستعدة للانخراط في إجراءات ملموسة للغاية» للتحارب مع ما تريده الوكالة الدولية. أما محمد إسلامي فلم يتردد في وصف المحادثات مع المسؤول النووي بأنها كانت «مثمرة وإيجابية».

المعلومات، وإتاحة المعاينة لمعالجة هذه المسائل.

وأخيراً، فإن إيران «ستسمح، على أساس طوعي، للوكالة بتفقد مزيد من أنشطة التحقق والرصد المناسبة. وستتفق الجانبان على الطرائق التي ستنتج في سياق اجتماع تقني سيعقد قريباً في طهران».

وبحلام واضح، يريد غروسي من طهران تسهيلات بخصوص عمليات التفتيش التي قلمتها إيران بشكل كبير، والوصول إلى شرائط التسجيل لكاميرات المراقبة المنصوبة في المواقع النووية، وقبول إعادة اعتماد مجموعة من الخبراء الذين رفضتهم إيران أو من اجل مكانهم، فضلاً عن نسب التخصيص وإغلاق ملف موقعين نوويين لم توفر طهران بشأنهما «معلومات مقنعة» لأنشطة نووية فيها. وبما أن طهران تلوح بإمكانية التخلي عن عقيدتها النووية السابقة، فإن القلق يزداد من نسب التخصيص التي تصل رهنأ إلى 60 في المائة، وليست بعيدة عن نسبة الـ90 في المائة الضرورية لتصنيع السلاح النووي. بيد أن السؤال الذي يطرح نفسه يدور حول احتمال أن تعمد إيران، خلال شهر واحد، وفق رغبة غروسي، إلى تنفيذ ما لم ترد العمل به خلال 14 شهراً، وما إذا كانت هذه المرة مخوفة من أن يعمد مجلس المحافظين إلى اتخاذ خطوات امتنع عنها حتى اليوم، ومنها نقل الملف إلى مجلس الأمن الدولي، ما يعني إعادة فرض عقوبات عليها.

من هنا، ستكون إيران حريصة على الامتناع عن أية خطوة نووية أو إقليمية تزعم الرئيس بايدن ويكون من شأنها أن «تحشر» واشنطن التي لا تريد حرباً مع إيران، أو أن تندلع هذه الحرب بين الأخيرة وإسرائيل.

لذا، فإن الخطوات التي قد تقدم عليها طهران في الأسابيع المقبلة ستكون محسوبة بدقة. فمن جهة، لا تتردد في التلويح بالذهاب إلى إنتاج السلاح النووي، ومن جهة أخرى توجه رسالة تهدئة إلى غروسي وعبره إلى مجلس المحافظين، إذ أعلن وزير الخارجية عبدالمهيدي، بمناسبة اجتماعه مع غروسي، أن بلاده «مستعدة للانخراط في إجراءات ملموسة للغاية» للتحارب مع ما تريده الوكالة الدولية. أما محمد إسلامي فلم يتردد في وصف المحادثات مع المسؤول النووي بأنها كانت «مثمرة وإيجابية».

إيران «مكسر عصا»

ثمة عامل آخر بالغ الأهمية يدخل لسان المتحدث أبو علي العسكري، أخيراً، أنها «لم تلمس جدية» على صعيد الانسحاب الأميركي من البلاد. وذهب العسكري بعيداً في التشكيك بما يعده السوداني أهم مشروع تنموي عراقي، وهو مشروع طريق التنمية، الذي تم التوقيع عليه أخيراً خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بغداد، بين العراق وتركيا وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة.

أما «النجباء» التي التزمت نسبياً بالهدنة مع الأميركيين، فإنها بعد الضربة التي تلقاها مقرها، بما في



غروسي مع حسين أمير عبداللهيان في طهران 6 مايو 2024 (الخارجية الإيرانية)

مشترك تناول «الأهمية اتخاذ خطوات لتيسير تعزيز التعاون، والتعجيل حسب الاقتضاء بحل المسائل العالقة المتعلقة بالضمانات».

ونض البيان على أن يكون إجراء التفاهات بين الوكالة وإيران بروح اختصاصات الوكالة وحقوق إيران والالتزامات، واستناداً إلى اتفاق الضمانات الشاملة. وفي بنده الثاني، جاء أنه «فيما يخص المسائل العالقة المتعلقة بالضمانات في المواقع الثلاثة (النووية التي تطرح إشكالية بالنسبة للوكالة)، أعربت إيران عن استعدادها لمواصلة تعاونها، وتوفير مزيد من

نحن عملياً في طريق مسدودة. ويجب أن يتغير ذلك الوضع». وأضاف المسؤول النووي: «أريد نتائج وأريدها قريباً. واعتقد بأنهم يفهمون ذلك أيضاً، وأنه سيكون من الجيد» أن يتم التوصل إلى اتفاق في غضون شهر، أي في الوقت المناسب للاجتماع المقبل لمجلس المحافظين الذي يضم 35 دولة.

ما يريده غروسي من إيران أن تعتمد على العمل باتفاق تم التوصل إليه خلال زيارته لطهران يومي 3 و4 مارس (آذار) من العام الماضي، حيث صدر بيان

التقرير الدوري الذي سيقدمه غروسي، وأهمية كيفية التعاطي مع طهران. وليس سرا أن العواصم الغربية وعلى رأسها واشنطن حرصت، في الاجتماعات الأخيرة، على تجنب اتخاذ إجراءات ما ضد طهران، بل امتنعت عن التذنييد بها رغبة منها في أن تستخدم نفوذها لتهدئة توترات الشرق الأوسط، حيث لها قدرة على التأثير والتوقف عن تزويد روسيا بالأسلحة، ومساعدتها على الالتفاف على العقوبات الغربية.

من هنا، أهمية التذكير بما أدلى به غروسي، في 7 مايو (أيار) الحالي، في مطار فيينا، إذ عدّ أن «الوضع الراهن متعاون إيران) غير مرضي على الإطلاق...

وأيضا الخزعلي أن «خروج المحتل يحتاج إلى موقف شعبي وسياسي رافض»، مؤكداً أن «المواقف الشعبية وفصائل المقاومة ترفض وجود القوات الأجنبية داخل الأراضي العراقية».

ولفت الخزعلي إلى أن «الموقف العراقي قوي ووطنى وقادر على فرض إرادته وإخراج القوات الأجنبية»، وأن «موقف الحكومة غير قابل للتنازل ويتمثل بخروج القوات الأجنبية على أساس فني».

ومع ذلك، قال الخزعلي إن «الحكومة العراقية حريصة على أن

باريس: ميشال أبو نجم

عاد ملف إيران النووي إلى الواجهة، مع اقتراب الاجتماع الدوري لمخاطفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الشهر المقبل، في مقرها بالعاصمة النمساوية فيينا. وهذه المرة أيضاً، لم تشذ إيران ولا الوكالة عن السيناريو المكتوب سلفاً، الذي يعمل به ويتشكل من مراحل عدة: أولاً أن يبادر مدير الوكالة، رافاييل غروسي، الأسبوع عدة قبل الاستحقاق، إلى اجتذاب الأضواء نحو الملف المذكور

لكن اليوم، تبدلت الأمور. وبعد تهديد أحد كبار «الحرس الثوري» بخلي إيران عن عقيدتها النووية التي حددها المرشد الأعلى بقوى شهيرة، ما هو مستشاره كمال خرازي يخرج بدوره ليلوح بالورقة النووية. فقد نقلت وكالة «أنباء الطلبة» الإيرانية عن خرازي ما حريفته: «لم نتخذ بعد قراراً بصنع قنبلة نووية، لكن إذا أصبح وجود إيران مهدداً، فلن يكون هناك أي خيار سوى تغيير عقيدتنا العسكرية».

وقبل خرازي، قال وزير المخابرات في عام 2021 إن ازدياد الضغط الغربي على طهران سيدفعها إلى السعي لامتلاك السلاح النووي. وتفيد تقييمات الوكالة الدولية وأخرى لأجهزة مخابرات غربية بأن إيران تمتلك ما يكفي من المواد الخصبية لإنتاج قنبلتين نوويتين على الأقل إلا أنها لم تتخذ قراراً بذلك.

الواضح اليوم أن طهران أخذت تنظر لبرنامجها النووي، بل إنها تقدمه على أنه «سلاح الردع» الذي تمتلكه، وأنها تمتلك التكنولوجيا التي تمكنها من الوصول إليه. من هنا، تكمن أهمية ما سيجري في اجتماع المحافظين بناء على

الواضح اليوم أن طهران أخذت تنظر لبرنامجها النووي، بل إنها تقدمه على أنه «سلاح الردع» الذي تمتلكه، وأنها تمتلك التكنولوجيا التي تمكنها من الوصول إليه. من هنا، تكمن أهمية ما سيجري في اجتماع المحافظين بناء على

الواضح اليوم أن طهران أخذت تنظر لبرنامجها النووي، بل إنها تقدمه على أنه «سلاح الردع» الذي تمتلكه، وأنها تمتلك التكنولوجيا التي تمكنها من الوصول إليه. من هنا، تكمن أهمية ما سيجري في اجتماع المحافظين بناء على

الواضح اليوم أن طهران أخذت تنظر لبرنامجها النووي، بل إنها تقدمه على أنه «سلاح الردع» الذي تمتلكه، وأنها تمتلك التكنولوجيا التي تمكنها من الوصول إليه. من هنا، تكمن أهمية ما سيجري في اجتماع المحافظين بناء على

الواضح اليوم أن طهران أخذت تنظر لبرنامجها النووي، بل إنها تقدمه على أنه «سلاح الردع» الذي تمتلكه، وأنها تمتلك التكنولوجيا التي تمكنها من الوصول إليه. من هنا، تكمن أهمية ما سيجري في اجتماع المحافظين بناء على

الواضح اليوم أن طهران أخذت تنظر لبرنامجها النووي، بل إنها تقدمه على أنه «سلاح الردع» الذي تمتلكه، وأنها تمتلك التكنولوجيا التي تمكنها من الوصول إليه. من هنا، تكمن أهمية ما سيجري في اجتماع المحافظين بناء على

الواضح اليوم أن طهران أخذت تنظر لبرنامجها النووي، بل إنها تقدمه على أنه «سلاح الردع» الذي تمتلكه، وأنها تمتلك التكنولوجيا التي تمكنها من الوصول إليه. من هنا، تكمن أهمية ما سيجري في اجتماع المحافظين بناء على

الخزعلي قال إن «الفصائل العراقية أدت ما عليها... والانسحاب أمر فني»

«العصائب» تسلم بقدرة السوداني على إخراج الأميركيين

بغداد: حمزة مصطفى

بعد أيام من إعلان فصائل عراقية مسلحة مواقف متشددة حيال الوجود الأميركي، خرج زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي بموقف بدأ مختلفاً لجهة آلية تطبيق انسحاب الأميركيين من العراق.

وقال الخزعلي، خلال حوار مع «المنشد» السياسي لحركة عصائب أهل الحق، إن «خروج القوات الأميركية ليس أمراً سهلاً».

وأعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني من واشنطن، أبريل (نيسان)

ذلك مكتب فضاءيتها في دمشق، توعدت بالرّد، على إسرائيل، قائلته في بيان إنها سوف تصل إلى عمق إسرائيل.

ومع أن التهديد يطال إسرائيل لا الولايات المتحدة الأميركية، فإنه كثيراً ما يحصل خلط في الأهداف سواء داخل العراق أو سوريا، مما يجعل هذه الفصائل عرضة لتويعن الضربات، بعضها تنفذها إسرائيل والأخر من قبل الولايات المتحدة الأميركية، التي وصلت خلال الشهور الماضية إلى حد اغتيال قادة كبار لها داخل العراق وسوريا.

الواضح اليوم أن طهران أخذت تنظر لبرنامجها النووي، بل إنها تقدمه على أنه «سلاح الردع» الذي تمتلكه، وأنها تمتلك التكنولوجيا التي تمكنها من الوصول إليه. من هنا، تكمن أهمية ما سيجري في اجتماع المحافظين بناء على

الواضح اليوم أن طهران أخذت تنظر لبرنامجها النووي، بل إنها تقدمه على أنه «سلاح الردع» الذي تمتلكه، وأنها تمتلك التكنولوجيا التي تمكنها من الوصول إليه. من هنا، تكمن أهمية ما سيجري في اجتماع المحافظين بناء على

تستعد للهجوم على جباليا وسط احتدام الاشتباكات في حي الزيتون

إسرائيل توسع عملياتها في رفح... و300 ألف ترحلوا منها

رام الله: فلاح زبون

مع توسع العمليات العسكرية في رفح، اضطرت مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى النزوح مجدداً من المدينة إلى مناطق أخرى قريبة، مثل دير البلح وخان يونس. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن نحو 300 ألف شخص نزحوا من الأحياء الشرقية لمدينة رفح في جنوب قطاع غزة، منذ أن أصدر أوامره بإخلائها، في 6 مايو (أيار)، مع بدء الهجوم البري. وقال الجيش إن «ما يناهز 300 ألف شخص نزحوا إلى المنطقة الإنسانية في الموصي»، الواقعة شمال غربي رفح المكتظة بنحو 1,5 مليون فلسطيني. واحتدمت الاشتباكات بين الجيش الإسرائيلي والمقاتلين الفلسطينيين في مناطق مختلفة من قطاع غزة، مع توسع الجيش الإسرائيلي عملياته في شمال ووسط وجنوب القطاع. وشهدت مناطق في شرق رفح أقصى جنوب القطاع، وأيضا في حي الزيتون شمالاً، اشتباكات عنيفة، يوم السبت. وفي حين أعلن الجيش أنه عمق عملياته في حي الزيتون وفي شرق رفح، أكد أنه سهاجم منطقة جباليا، مطالباً مئات الآلاف من السكان النازحين في مناطق محددة بالمغادرة فوراً، من بينها جباليا وبيت لاهيا في شمال القطاع، وأحياء الجنيانة وخرية العدس والحي الإداري والشابورة في رفح جنوب القطاع.

التوسع إلى جباليا

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن العمليات تتعمق في رفح وحي الزيتون، وستتوسع إلى جباليا التي تقول إسرائيل إن نشاط «حماس» قد تجدد فيها. والقي الجيش بيانات في رفح وجباليا وحي الزيتون وبيت لاهيا، وأرسل رسائل نصية قصيرة على الهواتف، إضافة إلى المكالمات الهاتفية والإعلانات، من أجل إجبار السكان على النزوح. وقال المتحدث باسم الجيش في بيان إن «على جميع السكان والنازحين الموجودين في منطقة



فلسطينيون يغادرون شرق رفح ناقلين ما تيسر من أمتعتهم الضرورية (رويترز)

اشتباكات في حي الزيتون ورفح، ودمروا ناقلة جند صهيونية بقذيفة «البايسين 105» في محيط معبر رفح جنوب قطاع غزة. كما أعلنت «سرايا القدس» التابعة لحركة الجهاد الإسلامي أن مقاتليها فجروا عبوتين أرضيتين شديديتي الانفجار بعدد من البيات العدو المتوعدة في حي الزيتون جنوب مدينة غزة. ولاحقاً، أعلن الجيش الإسرائيلي انطلاق 4 صواريخ من رفح تجاه موقع كرم أبو سالم العسكري، وهي ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهداف موقع كرم أبو سالم.

الكارثة الإنسانية

وكانت «حماس» استهدفت الموقع وقتلت جنوداً فيه، قبل يوم واحد من إطلاق الجيش الإسرائيلي عملية عسكرية في رفح سيطر خلالها على «معبر رفح البري»، مما أعاد عزل قطاع غزة عن العالم، وأوقف تدفق المساعدات إليه.

وطالبت «حماس»، يوم السبت، المجتمع الدولي والأمم المتحدة، بالتحرك العاجل لوقف الكارثة الإنسانية. في ظل توسع الهجوم على رفح، واتخاذ ما يلزم من إجراءات لوقف العدوان على المدينة، والانسحاب من المعبر وإعادة فتحه، وتسهيل وصول الإمدادات الإغاثية والطبية الطارئة للمواطنين. وحذرت الحركة من «كارثة إنسانية

وتفاقم حالة المجاعة في جميع أنحاء القطاع المحاصر»، مع استمرار سيطرة الجيش الإسرائيلي على المعابر وإغلاقها.

وقال الجيش في بيان: «في الأسابيع الأخيرة، رصدنا محاولة من قبل (حماس) للعودة إلى العمل بطريقة منظمة من جباليا، ويعتزم الجيش مدممة المنطقة وإعادة تفكيك البنية التحتية».

كما ذكر الجيش أن العملية المرقبة في جباليا ستكون الثانية خلال الحرب، وذلك بالتوازي مع العملية الجارية بالفعل في حي الزيتون شمالاً وفي رفح في جنوباً. وقتلت إسرائيل منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر (تشرين الأول) نحو 35 ألف فلسطيني وجرحت أكثر من 78 ألفاً.

ووقعت في حي الزيتون ورفح، كما أطلقوا صواريخ باتجاه بئر السبع، وقتلت «القسام» 4 من جنود اللواء «الناحال» العسكري الذي يقود العمليات في غزة منذ بداية الحرب، وذلك في كمين بحي الزيتون القريب من مدينة غزة. وافر الجيش الإسرائيلي بمقتلهم في انفجار عبوات ناسفة، وقال إن الهجوم وقع في أحد أزقة حي الزيتون، وأنه أصيب جنديان بجروح خطيرة في ذات الحادث، فيما أصيب جنديان آخران بقذيفة «آر بي جي» أطلقت على دبابة في رفح.

القتال في حي الزيتون

كما أكد الجيش الإسرائيلي، يوم السبت، أن قوات «الناحال» قتلت في حي الزيتون، شمال القطاع، وعفقت عملياتها في المنطقة، في حين وصلت بقذيفة «آر بي جي» أطلقت على دبابة في رفح. وقال ناطق باسم الجيش إن قواته قتلت مسلحين في حي الزيتون ورفح، ومن جانبها، أعلنت أيضاً «كتائب القسام» أن مقاتليها يخوضون

عمليات ووقعت في حي الزيتون ورفح، كما أطلقوا صواريخ باتجاه بئر السبع، وقتلت «القسام» 4 من جنود اللواء «الناحال» العسكري الذي يقود العمليات في غزة منذ بداية الحرب، وذلك في كمين بحي الزيتون القريب من مدينة غزة. وافر الجيش الإسرائيلي بمقتلهم في انفجار عبوات ناسفة، وقال إن الهجوم وقع في أحد أزقة حي الزيتون، وأنه أصيب جنديان بجروح خطيرة في ذات الحادث، فيما أصيب جنديان آخران بقذيفة «آر بي جي» أطلقت على دبابة في رفح.

خسائر إسرائيلية

جاء التخطيط لتوسيع الهجوم شمال وجنوب القطاع، بعد يوم من تكثف الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة في المعدات والأرواح، وتعرضه لهجمات وكماث في شمال وجنوب غزة. وأعلنت «كتائب القسام» أن عناصرها اشتبكوا مع القوات الإسرائيلية، وفجروا عدة عبوات ناسفة في جنود، وهاجموا دبابات إسرائيلية بعبوات وبصواريخ مضادة للدروع، وقتلوا وأصابوا جنوداً، في سلسلة

للمغادرة، لأن مناطقهم في شرق رفح تشهد أنشطة ل«حماس» في الأيام والأسابيع الأخيرة».

خسائر إسرائيلية

كما دعا الناطق سكان مخيمي رفح والشابورة وأحياء الإداري والجنيانة وخرية العدس في رفح،

جباليا وأحياء السلام والنور وتل الزعتر ومشروع بيت لاهيا ومعسكر جباليا وعزبة ملين والروضة والنزهة والجرن والنهضة والزهور مغادرة المنطقة فوراً إلى الماي غرب مدينة غزة، لأنكم توجودون في منطقة قتال خطيرة».

وأضاف أن «حماس» تحاول بناء قدراتها في المنطقة، لذلك سيعمل الجيش بقوة شديدة ضد المنظمات الإرهابية في المنطقة التي توجدون فيها، وعليه، فإن كل من يوجد في تلك المناطق يعرض نفسه وعائلته للخطر».

كما دعا الناطق سكان مخيمي رفح والشابورة وأحياء الإداري والجنيانة وخرية العدس في رفح،

الجيش الإسرائيلي: «حماس» تسعى للعودة إلى الشمال

أكدت أن قمة المنامة تعقد في «ظرف استثنائي» تمر به فلسطين

الجامعة العربية لبحث سبل تخفيف معاناة سكان غزة

القاهرة: فتحية الداخني

بحثاً عن سبل تخفيف معاناة سكان قطاع غزة، بعد أكثر من 7 أشهر من الحرب، انطلقت في العاصمة البحرينية المنامة، أمس السبت، فعاليات الاجتماعات التحضيرية للدورة 33 لاجتماعات مجلس الجامعة على مستوى القمة، المقرر عقدها الخميس المقبل، بمشاركة القادة والزعماء العرب. وأكدت الأمينة العامة للمساعدة، رئيسة قطاع الشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية، السفيرة هيفاء أبو غزالة، «أهمية انعقاد القمة العربية بالبحرين نظراً للظرف الاستثنائي الذي تمر به دولة فلسطين»، مشيرة في كلمتها خلال اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى كبار المسؤولين، إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تطورات غير مسبوقة، واستمرراً للممارسات الإنسانية في قطاع غزة». وانتقدت أبو غزالة «عجز المجتمع الدولي، رغم محاولات عدة، عن إيقاف نزيف الدم الفلسطيني بشكل يسمح بتدارك الآثار الاجتماعية والإنسانية والصحية والاقتصادية الصعبة جداً في القطاع وكثير من الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وكان مجلس الأمن الدولي اعتمد، في مارس (آذار) الماضي، بتأييد 14 عضواً وامتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت، القرار رقم 2728 الذي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان المقبل، لكن لم يتم تنفيذه. كما يسعى الوسطاء في مصر ونظر والولايات المتحدة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى إنجاز «هدنة» في غزة، عبر مفاوضات ماراثونية «تراوح بين التفاوض الحذر حيناً والتعثر في أحيان كثيرة».

وطالبت الأمينة العامة للمساعدة «بمواصلة التحويلات بكل السبل المتاحة للتخفيف من تلك الأوضاع»، مشيرة إلى «الجهود الحثيثة لكثير من الدول العربية، في تقديم المساعدات الاجتماعية والإنسانية والصحية الطارئة للأهالي في قطاع غزة، الذين أصبحوا في وضع صعب جداً، يطالبون فيه ببسط متطلبات الحياة اليومية».

والاجتماعي العربي بما يعزز مسيرة العمل والتعاون العربي المشترك». وقال، في كلمته، السبت، إن «المملكة العربية السعودية حظيت باستضافة القمة العربية في جدة العام الماضي، التي كان لها الأثر الفعال في دفع مسيرة العمل العربي المشترك، لا سيما في المجالين الاقتصادي والاجتماعي». وأشار إلى أن «الدول العربية تسعى وبشكل مستمر في كل المحافل الدولية والإقليمية إلى طرح الموضوعات التي تصب في مصلحة العمل العربي المشترك».

وشمل مشروع جدول الأعمال أيضاً مقترحاً مقدماً من الإمانة العامة للجامعة العربية بشأن الرؤية العربية 2045 في تحقيق الأمل بالفكر والإرادة والعمل، إضافة إلى مذكرة من البحرين حول التعاون العربي في مجال التكنولوجيا المالية والابتكار والتحول الرقمي، ومقترح من الإمارات حول المرصد العربي لتنمية المرأة اقتصادياً، وقرار المجلس الوزاري العربي للمناهج حول الاستراتيجية العربية للأمن المائي والمنطقة العربية لمواجهة التحديات والمتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة 2020 - 2030.

وأشار وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للشؤون المالية بالبحرين، يوسف عبد الله الحمود، إلى «أهمية التآزر العربي في مجال التكنولوجيا المالية والابتكار والتحول الرقمي، ما يساهم في دعم تحول الاقتصادات العربية نحو النماذج الاقتصادية المستقبلية»، وسلط في كلمته خلال اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والضوء على البند الخاص بمبادرة «التعاون العربي في مجال التكنولوجيا المالية والابتكار والتحول الرقمي»، ما يساهم في دعم تحول الاقتصادات العربية نحو النماذج الاقتصادية المستقبلية. كما أنها تخدم تعزيز الشمول والاستقرار المالي وفرص تحقيق التنمية المستدامة». ومن المقرر أن يرفع كبار المسؤولين مشروع جدول الأعمال إلى اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري للقمة، الأحد.



نازحون فلسطينيون فروا من شمال قطاع غزة يقومون بإعداد خيمة نائية في غرب خان يونس (إ.ب.أ)

للعُدوان الإسرائيلي على دولة فلسطين، والتقدم المحرز في استكمال متطلبات منطقة التجارة الحرة العربية وإقامة الاتحاد العربي الجمركي، بالإضافة إلى الاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن 2023 - 2028.

وأكدت أبو غزالة «أهمية متابعة التقدم المحرز في استكمال متطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وإقامة الاتحاد الجمركي العربي، إضافة إلى دعم تمكين الشباب، من خلال مقترح استراتيجية عربية للشباب والسلام والأمن، ما يساهم في بناء الكوادر العربية الواعدة، ونوهت ب«أهمية دور القطاع الخاص ومؤسسات وبنوك التنمية الاجتماعية كداعم لتنفيذ السياسات الاجتماعية التنموية الناجمة»، مقترحة صياغة عقد اجتماعي جديد يأخذ في الحسبان التطورات والتحديات». وشددت، وأكد وكيل وزارة المالية المساعد للعلاقات الدولية المتعددة في السعودية، نايف بن محمد العنزي، «أهمية دفع عملية التكامل الاقتصادي

إلى «وضع البيات لإنشاء صدايق دعم خاصة للدول الأكثر تضرراً، إضافة إلى تصدير موقف عربي للمجتمع الدولي لدفعه لدعم الدول الأكثر فقراً، لا سيما تلك التي تأثرت من تداعيات حرب غزة»، وأشار إلى «الدمار الذي خلفته الحرب والذي أدى إلى انهيار الاقتصاد بشكل كامل في قطاع غزة، والضغط الإقليمي، ما يتطلب وضع خطط لإعادة الإعمار وتقديم المساعدات الإغاثية، وتفعيل شبكة الأمان العربية»، داعياً القادة العرب في قمة المنامة «لإخاذ قرارات عاجلة تساهم في إنقاذ ما يمكن إنقاذه على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والإنسانية».

ويتضمن مشروع جدول أعمال الملف الاقتصادي والاجتماعي المرفوع من قبل المجلس التحضيري للقمة 12 بنداً: من بينها تقرير الأمن العام لمواجهة تداعيات حرب غزة». وقال «لشرق الأوسط»، إن «هناك تداعيات كارثية على القطاع، لا سيما مع عدم وصول الإمدادات الإغاثية إليه»، داعياً

دولة الاحتلال من قواعد النظام الدولي، واتجاه الرأي العام الدولي، وإن الصوت المقبل من الجمعية العامة كان عالياً وواضحاً، بحيث تصعب على أي طرف أن يصرم أذانه عنه أو يتغافل عن دلالته». وشدد أبو الغيط على أن «الدول المتقنعة بحل الدولتين عليها تسريع الخطى لتحويل هذه الرؤية إلى واقع، وإن الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتخليها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة يمثلان خطوات مهمة على هذه الطريق، لأنها تضع فلسطين في المكانة التي تستحقها وتعكس واقع أهليتها للحصول على دولة مستقلة»، مشيراً إلى أن «الاعتراف بالدولة يرسل للفلسطينيين رسالة الصحيحة في وقت يتعرضون فيه لمأساة متكاملة الأركان، ويشعرون بأن العالم عاجز عن وقف المذبحة التي ترتكب بحقهم».

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن «رد الفعل المتحجر لممثلي إسرائيل على هذا الصوت الكاسح الذي عبرت عنه الجمعية العامة يعكس حقيقة موقف

«وين بدنا نروح... البحر قدامنا وإسرائيل ورانا»

بحر غزة... ملاذ النازحين الأخير



خيم للاجئين على الشاطئ في دير البلح الجمعة (أ.ف.ب)

غزة: «الشرق الأوسط»

«وين بدنا نروح، البحر قدامنا وإسرائيل ورانا...» بهذه الكلمات الغامضة، عبر الغزي أمجد صبح (41 عاماً) من سكان مخيم الشاطئ، غرب مدينة غزة، والنازح إلى رفح جنوب القطاع منذ أشهر، عن حاله وحال مئات آلاف آخرين، اضطروا للنزوح مجدداً منها إلى شاطئ بحر خان يونس. وبدأت حالة من الصدمة والذهول على ملامح صبح، الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، عن معاناته في رحلة نزوح لا تتوقف، بدأها من مخيم الشاطئ بعدما تدمر بيته هناك، فاضطر للذهاب إلى النضيرات وسط قطاع غزة، ثم إلى خان يونس، ومنها إلى رفح، وعاد مجدداً هذه المرة إلى خان يونس، وتحديداً إلى شاطئ إحدى المستوطنات الإسرائيلية التي أُخليت عام 2005. قال صبح: «با لسخرية القدر، الاحتلال ترك مستوطناته قسراً، وأنا نحن نعود إليها قسراً...»

طبيب وبن نروح. وين نروح بحالنا وأولادنا. أولادنا اليوم عاشوا الذي عاشه أجدادهم عام 1948 وأصعب». ومع توسيع الجيش الإسرائيلي عملياته في مدينة رفح، أقصى جنوب القطاع، لم يجد عشرات آلاف الغزيين مكاناً يحضنهم في غزة التي تحولت إلى كومة ركام وتجمعات نازحين، سوى شواطئ البحر القريب.

ورصدت «الشرق الأوسط» موجة نزوح كبيرة لمئات آلاف الغزيين من سكان المدينة والنازحين إليها، ففكوا خيامهم من مدينة رفح، ونصبوها على شواطئ عدة مناطق، من بلدة الزوايدة وسط

«يا لسخرية القدر، الاحتلال ترك مستوطناته قسراً، وأنا نحن نعود إليها قسراً»

القطاع، حتى مواصي، شمال رفح جنوباً. وقال أمين ياسين (38 عاماً)، وهو نازح من سكان حي الزيتون، جنوب مدينة غزة، إلى رفح: «اضطربنا لاستئجار أرض مخلاة برفقة عوائل أخرى في منطقة دير البلح. نصبنا الخيام وجلسنا».

وأضاف «الشرق الأوسط» إنها «رحلة نل جديدة، وقهر مستمر». واضطر ياسين لدفع مبلغ مضاعفة من أجل التقل وشراء حاجيات.

وشرح كيف أنه دفع 1000 شيقل (أكثر من 250 دولاراً)، من أجل الوصول مع عائلته إلى دير البلح، بعد أن كان يكفل ذلك قبل النزوح 50 شيقلًا (ما يعادل 13 دولاراً).

وشوهدت مركبات ودراجات نارية نصف نقل (تكتل)، وعربات تجرها حيوانات، وهي تنقل المواطنين من مناطق متفرقة برفح إلى خان يونس ودير البلح والزوايدة وغيرها. وطلب الجيش الإسرائيلي، صباح السبت، من أحياء ومخيمات ومربعات سكنية جديدة في رفح إخلاء المدينة، وذلك بعد قرار اتخذته مجلس الحرب الموسع، بتعميق وتوسيع العملية العسكرية في المدينة، تزامناً مع منح فريق التفاوض صلاحيات أكبر لمحاولة التوصل لاتفاق مع «حماس» بشأن الإفراج عن المختطفين.

واللجوء إلى شاطئ البحر يبدو أنه أصبح الملاذ الوحيد في كل قطاع غزة، حتى مناطق الشمال، وفاجأ الجيش الإسرائيلي، الألفا من سكان مناطق جباليا وتل الزعتر وبيت لاهيا، شمال قطاع غزة، السبت، وطالبهم بإخلاء منازلهم والتوجه إلى مناطق غرب غزة. وقالت منال عواد (54 عاماً) لـ«الشرق الأوسط»: «مش عارفين وين نروح بحالنا، كل فترة يعملون فينا هيك ويطلبوننا أن نطلع من بيوتنا، وترجع بعد فترة وينلقونها متضررة أكثر من قبل، وكثير منا يلاقوا بيوتهم مدمرة».

واضطرت عواد للنزوح من مخيم جباليا مرتين سابقاً بفعل مطالبات مماثلة، وتخطط الآن

للنزوح غرباً باتجاه مخيم الشاطئ على البحر، وقالت: «نروح على البحر». وكثير من العوائل التي تقطن بمناطق شمال القطاع، التي طالب الاحتلال بإخلائها، تفكر بالذهاب إلى غرب غزة، وهي المناطق القريبة من شاطئ البحر، باعتباره المتسع الوحيد الذي يحتضن سكان القطاع الذين يضطرون للنزوح من منازلهم في هذه الأونة.

وقال مراد مطر (26 عاماً) من سكان بلدة بيت لاهيا: «خليهم يرمونا في البحر ويخلصوا منا، زهقنا الحياة كلها». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» إن والده يفكر في نصب خيمة على شاطئ بحر مخيم الشاطئ، ولا ينوي العودة إلا عندما تنتهي الحرب... «تعبنا من النزوح المتكرر».

ولتقت إسرائيل ذائفة دخانية وبيانات على سكان جباليا وتل الزعتر وبيت لاهيا لإجبار المواطنين بالقوة على النزوح من منازلهم، أو ما تبقى منهم، وشمل ذلك إخلاء مراكز الإيواء، مثل المدارس وغيرها، التي تحتفظ بالنازحين. ويدعي الجيش الإسرائيلي أن عملياته في جباليا تهدف إلى تفكيك خلايا منظمة تحاول حركة «حماس» إعادة بنائها في تلك المناطق، بعد أن رصد مؤخراً مثل هذه المحاولات في تلك المنطقة ومناطق مجاورة لها، وكذلك في حي الزيتون، جنوب مدينة غزة. ونقل موقع «واللا» العربي، عن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي قوله، إن العمليات ستستمر طالما اقتضت الضرورة لذلك، من أجل تفكيك أي خلايا وقدرات لـ«حماس»، ولتجنيق بناء نفسها مجدداً، حتى إيجاد بديل سياسي لها يحكم القطاع.

بتر أطراف وجروح تُترك لتتعفن... الضرب ليس للمعلومات الاستخبارية «بل انتقام»

«الموت أفضل» لفلسطينيين في سجن إسرائيلي «مرعب»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في قاعدة عسكرية تحولت الآن إلى مركز احتجاز في صحراء النقب، التقط إسرائيلي يعمل في المنشأة صورتين لمشهد يقول إنه لا يزال يطارده، بحسب تقرير أعدته شبكة «سي إن إن». وشوهدت صفوف من الرجال يرتدون بدلات رياضية رمادية يجلسون على مراتب رقيقة مثل الورق، يحيطها سياج شائك. ويبدو الجميع مصعوبي الأعين، وروؤسهم معلقة بثقل تحت وهج الأضواء الكاشفة. وقال الإسرائيلي الذي كان في المنشأة لشبكة «سي إن إن»، إن الرائحة الكريهة ملأت الهواء، وكانت الغرفة تضيء بأصوات الرجال. تم منعهم من التحدث مع بعضهم البعض، وتمت المعتقلون لأنفسهم. وأضاف: «أقبل لنا إنه لا يُسمح لهم بالتحدث. يجب أن يجلسوا في وضع مستقيم. لا يسمح لهم بالتحدث. ولا يُسمح لهم بالبقاء نظرة خاطفة من تحت الغضبات على أعينهم».

يرتدون حفاظات

وبحسب الروايات، يتم تقسيم المنشأة التي تقع على بعد نحو 18 ميلاً (نحو 30 كيلومتراً) من حدود غزة إلى قسمين: حاويات حيث يتم وضع نحو 70 معتقلاً فلسطينياً من غزة تحت ضبط النفس الجسدي الشديد، ومستشفى ميداني حيث يتم ربط المعتقلين الجرحى بأسرتهم، ويرتدون حفاظات. وقال أحد المبلغين، الذي كان يعمل مسعفاً في المستشفى الميداني بالمنشأة، عن المخالفات: «لقد جردوهم من أي شيء إنساني».

وقال أطباء في بعض الأحيان ببتن أطراف السجناء بسبب الإصابات الناتجة عن تقييد اليدين باستمرار، ونتيجة للإجراءات الطبية التي يقوم بها أحياناً مسعفون غير مؤهلين، مما يكسبها سمعة بانها «موقع جيد للمتدربين»، وحيث يتخلل الهواء برائحة الجروح المهملة المتروكة لتتعفن، وفق التقرير. وتحدثت شبكة «سي إن إن» مع الإسرائيليين الثلاثة المبلغين، وكانوا يعملون في مخيم «سدي تيمان» الصحراوي، الذي يُعتقل فيه الفلسطينيون المحتجزون خلال العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة. وقد تحدثوا جميعاً عن خطر التداعيات

مسؤولان إسرائيليان يستبعدان وجود السنوار في رفح

رام الله: «الشرق الأوسط»

الغلسطينية، ثم صوت المجلس الوزاري الأمني المصغر (الخمس) لصالح الموافقة على توسيع مدروس للعلبية في رفح، بهدف البقاء ضمن نطاق ما ستكون واشنطن على استعداد لقبوله.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، إنه سيتوقف عن إرسال أسلحة هجومية معينة إلى الجيش الإسرائيلي، إذا مضت إسرائيل قدماً في هجوم بري كبير على المراكز السكنية في المدينة التي التجأ إليها أكثر من مليون و400 ألف فلسطيني. وقد قام بالفعل بتعليق إرسال شحنة من القنابل الثقيلة الأسبوع الماضي وسط مخاوف من أن تقوم القوات الإسرائيلية باستخدامها في رفح.

ويصر نتنياهو على شن هجوم كبير في رفح، بحجة أن العملية ضرورية لهزيمة «حماس» التي تحتفظ بأربع من كتابها في المدينة. وثار تهنات أن السنوار قد يكون وصل إلى رفح بالفعل في الأشهر القليلة الماضية مع تكثيف الهجوم على خان يونس، ومثله الضيف، ومعظم المحتجزين الإسرائيليين، إلى جانب قوات النخبة في «حماس». لكن أحد المسؤولين الذين تحدثوا إلى

«تايمز أوف إسرائيل» قال إن عديداً من مقاتلي «حماس» في رفح عادوا فعلاً باتجاه الشمال مع تكثيف التهديدات الإسرائيلية باجتياح المدينة في الأسابيع الأخيرة. وبينما تقول إسرائيل إنه تم تفكيك 18 خيمية من أصل 24 خيمية تابعة لـ«حماس» تمكّن مقاتلو الحركة من إعادة تجميع صفوفهم والعودة إلى المناطق التي كان الجيش الإسرائيلي أعلن أنه «طهرها» في السابق.

وأمس السبت، احتدمت اشتباكات في حي الزيتون ورفح وقرب جباليا. وحذر مسؤولو أمن من أن الجيش سيضطر إلى مواصلة «العبء القبط والفار» مع «حماس» حتى تقدم الحكومة الإسرائيلية بديلاً قابلاً للحياة لحكم غزة، وفي حين أن كثيرين في المؤسسة الأمنية يرغبون في رؤية السلطة الفلسطينية، أو على الأقل فلسطينيين مرتبطين بالسلطة الفلسطينية، يقومون بملء الفراغات التي يخلقه الجيش الإسرائيلي لفترة وجيزة من خلال عملياته في القطاع، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يرفض الفكرة رفضاً قاطعاً. وقال مسؤول إسرائيلي إنه في ظل غياب استراتيجية دبلوماسية، فإن «عديداً من إنجازات الجيش الإسرائيلي على الأرض كانت قصيرة الأجل».

على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي أنهى عملياته العسكرية في خان يونس وسط قطاع غزة وبدأ بالتركيز على رفح أقصى جنوب القطاع، فإن مسؤولين إسرائيليين لا يعتقدون بأن زعيم «حماس» الذي تتهمه إسرائيل بالوقوف خلف هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) يحيى السنوار، موجود أصلاً في رفح.

وقال مسؤولان مطلعان لـ«تايمز أوف إسرائيل» إن زعيم «حماس»، يحيى السنوار، لا يختبئ في رفح. وبعد 7 أشهر من الحرب الطاحنة في شمال ووسط وجنوب القطاع وقتل إسرائيل قيادات في «حماس» و«القسام» من بين 35 ألف فلسطيني، وتدمير أحياء ومقار حكومية وأمنية واتفاق وجامعات ومدارس ومستشفيات، لا يزال الوصول إلى السنوار أو محمد الضيف قائد «كتائب القسام»، هدفاً رئيسياً، وربما وحده من شأنه أن يمنح إسرائيل «صورة النصر» المفقودة.

وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» إن الجيش الإسرائيلي حقق بعض النجاحات على هذه الجبهة، حيث قتل نائب قائد الجناح العسكري لحركة «حماس» مروان عيسى، الذي يُعد القائد الثالث للحركة في

غزة، إلى جانب قادة كبار آخرين في الأشهر الأخيرة. لكن السنوار وضيف ظلا بعيدي المنال، على الرغم من الإدعاءات المتكررة من قبل المسؤولين الإسرائيليين بأن الجيش الإسرائيلي يقترب منهما. ولم يتمكن المسؤولون السلذان تحدثوا إلى «تايمز أوف إسرائيل» من تحديد موقع السنوار حالياً على وجه اليقين، لكنهما استشهدا بتقييمات استخباراتية حديثة تشير إلى أنه يوجد في أنفاق تحت الأرض في منطقة خان يونس، على بعد نحو 8 كيلومترات شمال رفح. وأكد مسؤول ثالث، إسرائيلي، أن السنوار لا يزال في غزة.

وكانت إسرائيل جعلت من «القضاء على السنوار» عنصراً أساسياً في هدفها المتمثل في تدمير «حماس». وفي شهر فبراير (شباط) الماضي نشر الجيش الإسرائيلي لقطات، قال إنها للسنوار وهو يسير عبر نفق مع عديد من أفراد عائلته، وهي المرة الأولى التي يتم رصده فيها على ما يبدو منذ قبل هجوم 7 أكتوبر المماثل الذي أشعل فتيل الحرب المستمرة في غزة. وكان الجيش الإسرائيلي بدأ هجومًا على رفح يوم الاثنين، سيطر خلاله على معبر رفح من الجبهة



صورة مسربة حصلت عليها «سي إن إن» لسجن يظهر فيه معتقلون يرتدون ملابس رياضية رمادية

وضع حفاظات لهم. وبدلاً من ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إن ملابس المحتجزين تُعاد لهم بمجرد أن يقرر الجيش الإسرائيلي أنهم لا يشكلون أي خطر أمني.

معتقل في الصحراء

وأقر الجيش الإسرائيلي بتحويل 3 منشآت عسكرية مختلفة جزئياً إلى معسكرات اعتقال للفلسطينيين من غزة منذ هجوم السابع من

والتعامل معه على هذا الأساس. وفي حالات مناسبة، تُفتح تحقيقات شعبة التحقيقات الجنائية التابعة للشرطة العسكرية عندما يُشتبه في سوء سلوك بمر هذا الإجراء. وأضاف: «يتم تكبير أيدي المعتقلين بناء على مستوى الخطورة والحالة الصحية. وحوادث التكبير غير القانوني ليست معروفة للسلطات». ولم ينكر الجيش الإسرائيلي بشكل مباشر روايات عن تجريد الأشخاص من ملابسهم، أو

تقول جماعات حقوقية إنها تدهورت بشكل كبير منذ السابع من أكتوبر الماضي. وقالت جمعيتان فلسطينيتان للسجناء الأسبوع الماضي إن 18 فلسطينياً، بمن فيهم الجراح البارز في غزة الدكتور عدنان البرش، نُفوا في الحجز الإسرائيلي على مدار الحرب.

معتقلون من غزة

وتعمل معسكرات الاعتقال العسكرية، حيث لا يُعرف عدد السجناء الموجودين فيها، كنقطة ترشيح خلال فترة الاعتقال التي ينص عليها قانون المقاتلين غير الشرعيين. وبعد اعتقالهم في المعسكرات، يتم نقل الذين يُشتبه في صلتهم بـ«حماس» إلى مصلحة السجون (IPS)، بينما يتم إطلاق سراح الذين جرى استبعاد علاقاتهم بمسحلي إلى غزة. وأجرت شبكة «سي إن إن» مقابلات مع أكثر من عشرة معتقلين سابقين من غزة يبدو أنه تم إطلاق سراحهم من تلك المعسكرات، قالوا إنهم لا يستطيعون تحديد مكان احتجازهم، لأنهم كانوا معصوبي الأعين خلال معظم فترة احتجازهم، ومنعزلين عن العالم الخارجي. لكن تفاصيل رواياتهم تتوافق مع روايات المبلغين عن المخالفات.

وقال الطبيب محمد الران الذي أجرت الشبكة مقابلة معه خارج غزة الشهر الماضي، واستذكر احتجازه في منشأة عسكرية: «كنا نتطلع إلى الليل حتى نتكلم من النوم». وأضاف أنها تحمل درجات حرارة الصحراء التي تتراوح من الحر نهاراً إلى البرودة ليلاً. وتابع: «ثم انتظرنا الصباح على أمل أن يتغير وضعنا».

وهذه المعسكرات جزء من البنية التحتية لقانون المقاتلين غير الشرعيين في إسرائيل، وهو التشريع المعدل الذي أقره الكنيست في ديسمبر (كانون الأول) 250 آخرين، والذي وسع من سلطة الجيش في اعتقال المسلمين المشتبه بهم. ويسمح القانون للجيش باحتجاز الأشخاص لمدة 45 يوماً من دون مذكرة توقيف، وبعد ذلك يجب نقلهم إلى مصلحة السجون الرسمية الإسرائيلية (IPS)، حيث يتم احتجاز أكثر من 9000 فلسطيني في ظروف

عدد قتلاه قارب الـ300 مقارنة بـ350 في حرب 2006

«تعديلات» عسكرية لـ«حزب الله» جنوباً تحسباً لمعركة استنزاف طويلة

بيروت: بولا أسطیح

استخدمت بشكل حديث، فعالجوا بعضها وكشفوا عن إمكانات معينة».

وأضاف قاسم: «في كل الحروب بالعالم، عندما تنتهي الحرب يدرسون الإيجابيات والسلبيات ويعالجون السلبيات للحرب المقبلة. نحن درسنا الإيجابيات والسلبيات منذ أول شهرين، وأجرينا التعديلات اللازمة حتى يكون هناك إنجاز مهم، وهذا ما حصل من قبل المجاهدين».

خسائر الحزب بين 6002 واليوم

وبيّنما أفاد مقربون من «حزب الله» بأن عدد القتلى الذين قُضوا في الحرب المستمرة جنوباً منذ 8 أكتوبر الماضي قارب الـ3000، أعلنت وزارة الصحة العامة في لبنان تسجيل 1413 إصابة، منها 351 حالة وفاة، نتيجة العدوان الإسرائيلي المتواصل على لبنان.

ويحسب الباحث في مؤسسة «الدولية للمعلومات»، محمد شمس الدين، قتل في حرب يوليو (تموز) 2006، التي استمرت 33 يوماً، 1267 مدنياً و350 مقاتل من «حزب الله»، بالإضافة إلى عدد من عناصر الجيش اللبناني. أما في الحرب الراهنة، فقد قُتل 290 عنصراً من «حزب الله»، و57 مدنياً.

وأضاف شمس الدين في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «تم أيضاً تسجيل سقوط 19 مقاتلاً من (حركة أمل) ومن الهيئة الصحية الإسلامية، و40 من كشافات الرسالة التابعة لـ(أمل)، و5 مقاتلين من الجماعة الإسلامية، و7 مسعفين للجماعة، وعنصر من الجيش اللبناني، وعنصر من (الحزب



الدخان يتصاعد نتيجة غارة إسرائيلية استهدفت مروحين جنوب لبنان (أ.ف.ب)

الوطني السوري الاجتماعي)، إضافة إلى 8 سوريين و8 فلسطينيين». ويعد كثيرون أنه لا تصح المقارنة بين المعركة الحالية التي يصر «حزب الله» على أنها معركة «مساندة ودعم» لقطع غزة، والمحاصرة عملياً في رقعة جغرافية محدودة، رغم بعض التجاوزات، التي دخلت مؤخراً شهرها السابع، متحولة إلى حرب استنزاف، وحرب عام 2006 التي كانت «حرباً مفتوحة» دامت 33 يوماً وامتدت إلى سائر الأراضي اللبنانية. وفي شهر مارس (آذار) الماضي، وفي اليوم الـ150 للحرب، نشر «حزب الله» ملخص عملياته ضد الجيش

حرب استنزاف

ويشير رئيس «مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية»، العميد المتقاعد الدكتور هشام جابر، إلى أنه «في عام 2006، لم يكن الطرف الأميركي يدعم الإسرائيلي باستمرار في الحرب، كما أن الأخير أيقن أنه لا

يستطيع مواصلة الحرب لأنه غير قادر أصلاً على تحقيق الهدف الذي شن الحرب لأجله، ألا وهو كسر حزب الله»، لافتاً إلى أنه «في ذلك الوقت كان هناك 6 آلاف مقاتل محترف يخوضون الحرب، إضافة إلى 10 آلاف ينتمون له، أما حالياً فالأعداد أصبحت أكبر من ذلك بكثير، كما أنه، منذ ذلك الحين وحتى اليوم، تضاعفت قدرات (حزب الله) عشرات المرات، وإن كان الإسرائيلي أيضاً بنى على تجاربه السابقة وزادت قوته العسكرية». ويعد جابر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحرب الدائرة حالياً هي حرب استنزاف. فد (حزب الله)

أطلق الحزب عملية «دعم وإسناد المقاومة في غزة» التي تحولت لاحقاً إلى حرب استنزاف

أفاق المعركة

من جهتها، تقول الدبلوماسية السابقة في الأمم المتحدة بريجيت خير، إن «أفاق المعركة جنوباً بدأت تتضح مع فشل المبادرات الساعية للحد من العمليات العسكرية، وتراجع (حزب الله) إلى حدود اللبثاني، وتطبيق مرحلي للقرار الأممي رقم 1701»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «فشل هذه المساعي يبدد باحتمال توسع رقعة القصف والغارات الإسرائيلية، والخطر المحدق بلبنان المشلول سيادياً والمكشوف أمنياً كما بات واضحاً من خلال فلتان الميليشيات مختلفة الانتماءات في الجنوب، بما يذكر سيبيناريو (فتح لاند) خلال الثمانينات، الذي سبب اجتياح لبنان سنة 1982».

وترى خير أن «إمكانية كبح جماح العناصر المسلحة الخارجة عن سيطرة الدولة المتهاككة لا تزال ممكنة، رغم صعوبتها، لقطع الطريق على أي عمل إسرائيلي سيستعمل هذه الهجمات من لبنان حجة لتوسيع الحرب»، مشددة على وجوب أن «تقابل الجهود الدولية والإقليمية من قبل حكومة تصريف الأعمال بواقف أكثر رزانة وسيادية».

بدأ بالحرب وتورط فيها، ولم يعد يستطيع أن يتجاوب مع المطالب والشروط الإسرائيلية، لأن ذلك سيضره أمام جمهوره وأمام اللبنانيين، وبالتالي لا مصلحة له اليوم إلا بالاستمرار والصمود». وأضاف جابر: «لكن، لا يجب أن ننسى أن الحزب لم يكشف إلا عن نسبة ضئيلة من الأسلحة التي يمتلكها، سواء أسلحة الدفاع الجوي أو الدفاع البحري، والصواريخ الدقيقة التي يربح أن يبلغ عددها 10 آلاف»، موضحاً أن «قوات الرضوان لم تتحرك بعد، أضف إلى ذلك أنه في المقابل، لا مصلحة للإسرائيلي

قلق في لبنان من ارتفاع معدلات جرائم يرتكبها سوريون



بيروت: يوسف دياب

ارتفع في الأسابيع الأخيرة معدل الجرائم التي يرتكبها سوريون في لبنان، لا سيما جرائم القتل التي باتت تثير القلق إلى حد كبير، وأضحت سبباً مباشراً للمطالبات بترحيل النازحين السوريين إلى بلادهم أو أي وجهة أخرى، كما أضحت مادة سجال سياسية حادة، خصوصاً بعد إعلان المفوضية الأوروبية أخيراً دعم لبنان بمبلغ مليار يورو، عدها معارضون «رشوة» تهدف إلى إبقاء النازحين في البلاد.

وما زاد من نغمة الشارع اللبناني أخيراً، ترويض سوريين في عدد من الجرائم الخطيرة للغاية، أبرزها اشتراك 6 أشخاص من التابعة السورية في جريمة خطف وقتل منسق حزب «القوات اللبنانية» في مدينة جبيل باسكال سليمان، ورمي جثته داخل الأراضي السورية، ثم إقدام السوري خلف برغش، قبل أيام، على قتل الموظفة في أحد فنادق بيروت زينب معقوق، لأسباب ما زالت مجهولة، وفراره إلى بلاده، قبل أن يُختتم الأسبوع الماضي على جريمة طعن شخصين من التابعة السورية طفلاً لبنانياً في منطقة فرن النسيك، ومحاولة قتله قبل أن تنقذه العناية الإلهية.

مسؤولية الدولة

وهناك أسباب عدة تحفز بعض السوريين المقيمين في لبنان، سواء كانوا نازحين أو مقيمين بصورة شرعية، على مخالفة القانون وارتكاب الجرائم، منها الإلزام الاقتصادية والاجتماعية، وتراجع قدرة الدولة في فرض سلطة القانون. ويعدّ الباحث في الشؤون الأمنية العميد خالد حمادة أن «المشكلة الأساس

تكمّن في عدم تعامل الدولة بمسؤولية مع أزمة النزوح منذ البداية، وغياب الضوابط التي تجعل وجود النازحين تحت رقابة السلطات الأمنية». ويرى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الدولة «لم تتعامل مع النازح السوري كما تتعامل معه تركيا والأردن ومصر وغيرها من الدول»، محملاً الدولة اللبنانية «المسؤولية الكبرى عمّا آلت إليه الأمور إن دخلوها حتى يجدوا في داخلها رجالاً يقومون بتقديم شراب لهم يحتوي على مادة مخدرة، ثم يقومون باغتصابهم». ويؤكد المصدر أن «المهمة الأخطر تتمثل بإقدام (جيجي) على تصوير الأطفال أثناء اغتصابهم، ثم ترسل الصور إلى رؤوس الشبكة في الخارج، ومنهم وفقاً لائحة الإغراء بول العوش، المعروف باسم (Jay) المقيم في السويد، وبيار نفاع، الموجود في دبي،

خصوصاً قوى الأمن الداخلي الموكل إليها حماية الأمن وتطبيق النظام في الداخل». ويقول: «لا يعقل أنه منذ عام 2017 لم تجر أي مبادرة لتعيين عناصر أمن جديدة بسبب قرار الدولة وقف التوظيف، مقابل الخنز الهائل في المؤسسة، عبر إحالة المئات سنوياً إلى التقاعد، واستقالة المئات بسبب الأزمة المالية وتدني الرواتب إلى الحد الأقصى»، مشيراً إلى أن الوزارة «حاولت الاستعانة بشرطة البلديات، خصوصاً في العاصمة بيروت، لسد الفراغ الناشئ لدى القوى الأمنية، لكنها لم تثبت فاعليتها بشكل كاف».

ضعف الإمكانيات الأمنية

وتعترف المؤسسات الأمنية اللبنانية بضعف إمكانياتها وتراجع قدرتها على فرض سلطة القانون والأمن الاستباقي. ويشدد مصدر في وزارة الداخلية على أن «تنامي الجريمة ليس سببه التقصير المتعمد من الأجهزة الأمنية، بل تراجع قدراتها وإمكانياتها بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة».

ويؤكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن «المشكلة الكبرى تكمن في تقليص عديد الضباط والعناصر لدى الأجهزة،

تدابير مشددة لـ«الأمن العام» اللبناني إزاء مخالفات السوريين

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت عناصر «الأمن العام» اللبناني تطبيق تدابير وإجراءات مشددة في مختلف المناطق والقرى، تنفيذاً لتعليمات صارمة أصدرها المدير العام لـ«الأمن العام» بالإلزامية اللباس اليسري، لمعالجة المخالفات المرتبطة بالوجود السوري في لبنان.

ونفذت عناصر الأمن حملات واسعة في العاصمة بيروت، وفي مختلف المناطق اللبنانية، جرى أثناءها توقيف سوريين لمخالفاتهم نظام الإقامة والعمل، ودخولهم البلاد خلسة، كما تم إقفال عدد كبير من المحال التي يديرها عمال سوريون. وأثنى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على إجراءات «الأمن العام»، معتبراً أنها «خطوة أولى على طريق الألف ميل»، وأضاف، في تغريدة له على موقع «أكس»: «نحن في انتظار الخطوات التالية».

إقفال مؤسسات تجارية وتوقيفات

وأفاد موقع «النشرة» الإلكتروني بأن «دوريات من شعبة معلومات الجنوب في الأمن العام، والأمن القومي، وشعبة الاستقصاء والتحقيق في مركز قانا في قضاء صور، نفذت بناء على توجيهات وتعليمات المدير العام للأمن العام بالإلزامية اللباس اليسري حملة في قرى وبلدات مركز أمن قانا الإقليمي، لقمع المخالفات ومراقبة العمالة السورية». وأشار الموقع إلى أن «الحملة أسفرت، بناءً على إشارة المحامي العام الاستئنافي في الجنوب، القاضي ديالا ونسة، عن إقفال قرن في بلدة حانونية في صور، وقرن آخر في قانا، ومحل لبيع الخضار والفاكهة في بلدة صديقين، يديرها عمال سوريين»، لافتاً إلى أنه «تمّ ختم القرنين والمحل بالشامخ الأحمر، وتوقيف 4 سوريين

توقيف فتاة استدرجت أطفالاً وصوّرتهم أثناء اغتصابهم

القضاء اللبناني يصدر لائحة ادعاء جديدة لعصابة الـ«تيكتوكرز»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بيدا قاضي التحقيق الإقليمي في جبل لبنان، القاضي نقولا منصور، استجواباته مع 10 موقوفين من أعضاء عصابة الـ«تيكتوكرز» المخورطين في اغتصاب الأطفال واستغلالهم في تبييض الأموال وترويج المخدرات والاتجار بها، وتزوير الأوساط القضائية المذكور التي سيصدرها قاضي التحقيق بحق الأشخاص الفارين إلى خارج لبنان لتحويلها إلى مذكرات توقيف دولية.

وبعد لائحة الادعاء التي سطرها المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان، القاضي طانيوس السغبيني، يوم الخميس الماضي، وشملت 12 شخصاً، أصدر مساء الجمعة لائحة

بالإضافة إلى آخرين». وينتظر أن تصدر لائحة ادعاء جديدة، الأسبوع المقبل، تضم 10 أشخاص، هم من تبقي من الأسماء المتورطة في القضية، ومن بينهم المحامي «خالد م»، الذي يبرّح أن تعطي نقابة المحامين إذناً بملاحقته الذي تفيد المعلومات أنه مقيم في سويسرا.

مذكرات إلى الإنتربول

وفيما تنتجه الأنظار إلى القرارات التي سيتخذها القاضي نقولا منصور، ومنها مذكرات التوقيف الوجيهة بحق الموجودين، والغيبية بحق الفارين من العدالة، أكد المصدر

بالتعريف على عدد كبير من الأطفال عبر تطبيق (تيك توك)، وعملت على استدراجهم بذريعة تأمين عمل لهم في شركة مهتمّة، وحدّدت مواعيد لهم مع مدير الشركة المزعوم، ولدى وصولهم إلى العنوان المحدد مسبقاً كانت تستقبلهم عند باب الشقة، وما إن يدخلوها حتى يجدوا في داخلها رجالاً يقومون بتقديم شراب لهم يحتوي على مادة مخدرة، ثم يقومون باغتصابهم». ويؤكد المصدر أن «المهمة الأخطر تتمثل بإقدام (جيجي) على تصوير الأطفال أثناء اغتصابهم، ثم ترسل الصور إلى رؤوس الشبكة في الخارج، ومنهم وفقاً لائحة الإغراء بول العوش، المعروف باسم (Jay) المقيم في السويد، وبيار نفاع، الموجود في دبي،

المصدر القضائي أن «جهود المكتب المذكور تنصب الآن على مطاردة كل الذين ظهرت أسماؤهم في التحقيق، وما زالوا متوارين عن الأنظار، وتعقب متورطين آخرين لم تحدد هوياتهم حتى الآن». ويعدّ مصدر قليلة على صدور بلاغ بحث وتحرّج بقها، أوقف مكتب جرائم المعلوماتية الفتاة غدير صالح غنوي، المعروفة بـ«جيجي غنوي»، ليرتفع عدد الموقوفين في هذا الملف إلى 11 شخصاً. وكشف مصدر متابع لسير التحقيق عن كتب أن الاعاء يعتقد أن هذه الفتاة «نفذت مهام خطيرة، تمثّلت

بالبشر وتبييض الأموال واستخدام تطبيقات إلكترونية، ولا سيما (التيك توك)، واستعمال أسماء وهمية، واستدراج أطفال وممارسة العنف معهم وتهديدتهم بالقتل واغتصابهم، والقيام بأفعال منافية للحيثية»، لافتاً إلى أن الادعاء «جاء وقعه تقبلاً على رؤوس الشبكة، خصوصاً الاتهامات المتعلقة بالاتجار بالبشر، وإرغام الأطفال المعتدى عليهم على تصويرهم وهم عراة، وتسويق هذه الصور وبيعها إلى الآخرين، ومحاولة القتل من خلال ضربهم وتعذيبهم وظهور آثار العنف على أجسامهم». وفي موازاة الإجراءات القضائية، تستمرّ التحقيقات الأولية أمام مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، وأوضح

اتجار بالبشر وتبييض أموال واغتصاب

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن القضاء أسند إلى هؤلاء تهم «تأليف شبكة إجرامية للاتجار

الأمم المتحدة قلقة لوجود 800 ألف مدني تحت القصف

عودة الهدوء إلى الفاشر بعد معارك بين الجيش و«الدعم السريع»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

قالت مصادر طبية إن 17 شخصاً على الأقل قتلوا، وأصيب 142 آخرون خلال المواجهات العنيفة بين الجيش السوداني وحلفائه من الحركات المسلحة من جهة، و«قوات الدعم السريع» من جهة أخرى، والتي شهدت مدينة الفاشر، العاصمة الشمالية لإقليم دارفور، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، كما قتل 13 شخصاً في مجزرة جديدة ارتكبتها «قوات الدعم السريع» في بلدة صغيرة في ولاية الجزيرة (وسط السودان) ونقها نشاطاً من المجتمع المحلي.

وعبرت كليمنتن نكويتا سلامي، المنسقة الأممية للشؤون الإنسانية في السودان، السبت، عن قلقها من استمرار الاشتباكات في مدينة الفاشر، وحذرت من أن العنف يهدد حياة أكثر من 800 ألف مدني هناك. وأشارت سلامي في تصريح نشرته المنظمة إلى تقارير تتحدث عن استخدام أسلحة ثقيلة وتنفيذ هجمات في مناطق عالية الكثافة السكانية وسط المدينة وفي ضواحي الفاشر، أدت إلى سقوط عدد كبير من القتلى. ودعت جميع الأطراف المخترطة في القتال إلى الالتزام بالقانون الدولي من أجل حماية المدنيين ووقف الحرب.

مخاوف من تجدد القتال

وأكدت مصادر طبية في الفاشر تحدثت لـ«الشرق الأوسط» عودة الهدوء الحذر إلى المدينة، السبت، عقب اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة، لكن المخاوف تزداد وسط المدنيين من تجدد في أي وقت. وذكرت مصادر طبية أن جثث 17 قتيلاً وصلت إلى المستشفى الجنوبي في المدينة، مشيرة إلى وجود



لاجئون سوريون في مخيم زيمم خارج الفاشر بدارفور (أ.ب)

مقتل 17 شخصاً وإصابة 142 خلال اشتباكات يوم واحد

تقاتل إلى جانب الجيش السوداني، قائلاً: «إن القوة المشتركة للحركات المسلحة والأجهزة النظامية دحرت الهجوم الذي شنته (الدعم السريع)، وأجبرتهم على التراجع من الفاشر». وأضاف في منشور على منصة «إكس» أنه جرى استرداد كل المواقع الحيوية، وأولها الكهرباء التي تعرضت لتخريب جزئي.

وقال مقيمون في الفاشر لـ«الشرق الأوسط» إن عدداً من الأسر بدأت في الاستعداد للخروج من المدينة إذا تواصلت المعارك العسكرية بين الجيش و«الدعم السريع». وشهدت الفاشر، الجمعة، على نحو مفاجئ، اشتباكات عنيفة بين طرفي القتال في السودان، الجيش و«الدعم السريع». بعد أيام من هدوء القتال في محيط المدينة. واستولت «قوات الدعم السريع» في أبريل (نيسان) الماضي على مدينة مليط التي تبعد مسافة 60 كيلومتراً من الفاشر، وأقامت فيها ما يشبه القاعدة العسكرية لتجميع قواتها من بقية الولايات الأربع التي تسيطر عليها في إقليم دارفور.

مجزرة في الجزيرة

ومن جهة ثانية، قالت لجان ود مدني إن «قوات الدعم السريع» ارتكبت مجزرة جديدة في بلدة الحرقة - الجزيرة الواقعة شرق الولاية، حيث تشير تقارير أولية إلى سقوط 13 قتيلاً وعدد من المصابين، نقلوا إلى مستشفى القصارف في شرق البلاد. ونقل نشاطاً على مواقع التواصل الاجتماعي أنباء عن مقتل وإصابة العشرات من المدنيين جراء غارات جوية شنتها الطيران الحربي للجيش السوداني على قرية صغيرة بولاية شمال كردفان (وسط غرب البلاد)، ولم يتسن التأكد من عدد الضحايا.

وثبته قرشي المجتمع الدولي إلى أن «الدعم السريع» التزم في مارس (آذار) الماضي، بعدم التقدم نحو مقر قيادة الجيش في وسط المدينة، وقال: «لكننا تفاجأنا بالهجوم من الطرف الآخر دون مراعاة لوجود المدنيين». ونشرت «قوات الدعم السريع» تسجيلات مصورة على منصاتها الرقمية تظهر توغل قواتها وسيطرتها على المحطة الرئيسية للكهرباء داخل مدينة الفاشر، قبل اندلاع الاشتباكات مع الجيش.

حاكم دارفور: دحرنا هجوم «الدعم»

وعلق حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، الذي يرأس «حركة جيش تحرير السودان»، التي

باتجاهها، ما أدى إلى وقوع إصابات وسط المدنيين في الأحياء السكنية وفرار آخرين إلى خارج المدينة.

وقال قرشي: «تمسكت قواتنا بالفاشر منذ فترة طويلة بالاتفاق مع الحركات المسلحة قبل انحياز بعضها إلى ميليشيا البرهان»، مضيفاً: «استجابت قيادات (قوات الدعم السريع) لنداءات الإدارة الأهلية وأعيان المنطقة والمنظمات المحلية والدولية بعدم إطلاق النار حفاظاً على أرواح المدنيين». وأشار إلى أن «قوات الدعم السريع» مارست «أقصى درجات ضبط النفس»، حيث صدت 22 هجوماً عليها خلال الأيام الماضية، مؤكداً أن هذه القوات ستدافع عن نفسها، وستتصدى لأي هجوم من قبل «ميليشيا البرهان ومرتزة الحركات المسلحة» في الفاشر.

على أهبة الاستعداد لحسم المعركة ضد «الميليشيا الإرهابية المملوكة لآل دقلو إخوان» التي تتبنى مشروعاً أجنبياً لتدمير مقدرات البلاد» على حد قوله.

«الدعم السريع»: هجوم «غادر»

وبدوره، قال المتحدث الرسمي لـ«قوات الدعم السريع»، الفتح قرشي، إن هذه القوات تصدت لـ«هجوم غادر» من قبل ما سماه «ميليشيا البرهان» وأعوانهم من مرتزة الحركات» في مدينة الفاشر. وأضاف في بيان وصفه بالمهم على منصة «إكس» أن قوات من «الفلول والمرتزة» تسللت إلى مواقع «قوات الدعم السريع» على 3 محاور، وأطلقت النار بالمدفعية الثقيلة

العسكرية، وأي تجدد للقتال سيؤدي إلى سقوط مزيد من الضحايا، ما يقلل من قدرة المستشفى في إنقاذ حياة الناس.

الجيش: حققنا نصراً كبيراً

وقال الجيش السوداني ليل الجمعة - السبت، أن قواته حققت «نصراً كبيراً» و«دحرت العدو، وكيدته خسائر كبيرة، كما استولت على عدد من المركبات القتالية». ونشرت الصفحة الرسمية للجيش على موقع «فيسبوك» مقطع فيديو لقائد «الفرقة السادسة - مشاة» في الفاشر، وهو يتفقد الجرحى والمصابين من قوات الجيش والحركات المسلحة التي تقاتل إلى جانبه. وأكد قائد الفرقة أن قواته

كن رئيس تحرير صحيفتك المفضلة!



سجل على موقعنا وحدد أولويات صفحتك الرئيسية

تابع كتابك المفضلين والموضوعات التي تهتمك

واشترك في نشراتنا البريدية المتنوعة



للتسجيل امسح الرمز بكاميرا هاتفك

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

عدّ الخطوة «تطاولاً على الوطن والشهداء»

الرئيس سعيد يُقيل مسؤولين كباراً بسبب حجب العلم التونسي



الرئيس سعيد مع رئيس الحكومة أحمد الحشاني (الرائسة)

الرسمي. وقال لاحقاً في اجتماع ضمّ رئيس الحكومة، أحمد الحشاني، وعضو وزراء (هذا العلم) لا مجال للتسامح معه، تونس قبل اللجنة الأولمبية وقيل أي لجنة أخرى». وتابع وهو يصرخ ويحمل العلم بين يديه: «هذا اعتداء ولا مجال للتسامح مع أي كان، ومهما كان».

وتابع سعيد بلهجة غاضبية، إن «حجب الراية التونسية فيه تطاول على الوطن وعلى الشهداء... فالراية التونسية مضمّنة بدماء الشهداء». كما شدد الرئيس سعيد على أن السلطة «لشعب التونسي، ولا مجال للمس بوحدة الدولة»، من طرف من قال إنهم «ما زالوا يرتبون لذلك إلى حد اليوم في الكواليس، ويجمعون في الخارج وفي الشفق الفاخرة والمقاهي»، واصفاً إياهم بأعداء الوطن.

وأضاف رئيس الجمهورية ببنبرة تحذيرية: «لا تتسامح مع من يعتقدون أنهم فوق القانون، أو يعتقدون أنهم لا يخضعون له». كما أكد رئيس الدولة خلال الاجتماع أن راية تونس «لن تترك، ولن تسلّم إلا مرفوعة لإجيل مقبلة لترفعها عالياً في تونس وتحت كل سماء»، حسب تعبيره.

ويعد اجتماع الرئيس مع رئيس الحكومة وعدد من الوزراء، أصدرت وزارة الشباب والرياضة ليل الجمعة - السبت، بياناً يقضي بحل الاتحاد التونسي، بعد أن أسدى سعيد تعليماته باتخاذ إجراءات فورية ضد المسؤولين عن واقعة حجب جدارية العلم الوطني. كما أعلنت الوزارة إقالة المدير العام للوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، والمندوب الجهوي للشباب والرياضة بمحافظة بنعروس المتاخمة للعاصمة تونس.

وكانت الوكالة العالمية لمكافحة

تونس: «الشرق الأوسط»

أمر الرئيس التونسي قيس سعيد بحلّ اتحاد السباحة، وإقالة مسؤولين كبار، بمن فيهم المدير العام للوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، إثر حجب العلم التونسي في تظاهرة رياضية دولية أقيمت (الجمعة)، تبعا لعقوبات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (و.ا.د.).

وحسب تقرير لوكالة «الصحافة الفرنسية»، تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع، صورة تظهر العلم التونسي، وقد تم إخفاؤه بقطعة قماش أحمر خلال بطولة تونس المفتوحة للماستر، المنظمة من قبل الاتحاد التونسي للسباحة في المسبح الأولمبي برادس. وزار سعيد للمسبح، مساء الجمعة، وظهر في مقطع فيديو غاضباً، ورفع العلم وادى التشديد

«الأوقاف المصرية» على خط أزمة «تصوير الجنازات»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخلت وزارة الأوقاف المصرية على خط أزمة تصوير جنازات المشاهير، بإصدار قرار يمنع تصوير الجنازات في أثناء دخولها أو خروجها من المساجد في مصر.

وذلك بعدما شهدت البلاد من وقائع خلال تصوير جنازات عدد من المشاهير، كان آخرها خلال جنازة الفنان الراحل صلاح السعدني الشهر الماضي؛ حيث انفلج نجله الممثل أحمد السعدني على أحد المصورين.

وقالت الأوقاف في بيان نشرته، السبت، إن القرار جاء «نظراً لما لوحظ في تصوير بعض الجنازات في أثناء الصلاة عليها أو دخولها المسجد أو خروجها منه من تجاوز لا يليق بحرمته المسجد ولا بحرمته الميت».

وعادة ما كانت تشهد جنازات المشاهير من الوسط الفني زحاماً وتكدساً بين المصورين، ما دفع بعض عائلاتهم لاستعانة بشركات حراسة خاصة لمنع التصوير، فيما أعلن بعضهم رفض التصوير في الجنازة على غرار ما طلبه الممثل كريم عبد العزيز قبل أيام خلال جنازة والدته.

ورحب نقيب الممثلين الدكتور أشرف زكي بالقرار، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أن «القبالة طالبت به مراراً وتكراراً احتراماً لحرمة المساجد، منتقداً التجاوزات التي كان يقوم بها بعض الأشخاص غير المنتمين للصحافة بالدخول للمساجد وتصوير فيديوهات وصور بطريقة غير مهنية». فيما أبدى الناقد الفني المصري أحمد سعد الدين تعجبه مما تضمنه القرار من منع التصوير خارج المسجد وفي محيطه، وعدّ ذلك «بمنع الصحفيين والإعلاميين من القيام بعملهم، وبساوئيل بين وسائل الإعلام التي تقوم بدورها في توثيق الحدث وتناوله بطريقة إخبارية، ومن يقومون باستغلاله على مواقع التواصل الاجتماعي». وفق تصريحاته لـ«الشرق الأوسط».

وهو رأي يدعمه الناقد الفني المصري محمد عبد الرحمن الذي دعا إلى «التوصل لضوابط بالاتفاق بين نقابتي الممثلين والصحافيين»، مشيراً إلى أن «الوزارة ليست لديها سلطة لمنع التصوير خارج المساجد».

وكان وفد من نقابة الممثلين قد زار نقابة الصحفيين نهاية الشهر الماضي لبحث إمكانية وضع ضوابط تصوير الجنازات الخاصة بالفنانين والمشاهير، وهو الاجتماع الذي شهد مناقشات موسعة بين أعضاء مجلسي النقابتين.

وبالعودة إلى قرار الأوقاف، يشير محمد خليل المقلبة إلى أن أصحاب الجنازات يكون لهم الحق في قبول أو رفض التصوير خارج المسجد، وهو أمر تصادره الوزارة بقرارها، لافتاً إلى أنه «في الوقت الذي رفض فيه الفنان كريم عبد العزيز تصوير جنازة والدته، لم تبتد الجنازة بسرا اللوزي التي شيعت جنازة والدتها في اليوم التالي اعتراضاً على التصوير».

ويلفت مساعد الدين النظر إلى أن «جنازات المشاهير عادة ما تكون في مساجد كبرى، بها أماكن مخصصة للخروج والدخول، بما يسمح بوجود مواقع محددة للمصورين لالتقاط الصور التي توثق الحدث، وهو الأمر الذي لا يجب منعه بشكل مطلق».

«أخذت لقاح أسترازينيكا... ما الذي يتوجب علي فعله؟»



القاهرة: محمد السيد علي

ما زالت أصداء اعتراف شركة «أسترازينيكا» بأن لقاحها المضاد لـ«كوفيد-19» قد يسبب آثاراً جانبية نادرة مثل جلطات الدم وانخفاض الصفائح الدموية، يتصاعد، وسط تساؤلات بين من تلقوا لقاح «أسترازينيكا» حول ما الذي يجب عليهم فعله الآن، وهل هناك مضاعفات جانبية أخرى قد تحدث لهم في المستقبل، وكيفية تفاديها.

وزعت «أسترازينيكا» أكثر من 3 مليارات جرعة من لقاحها «فاكسيفريا» حول العالم، وسبب اعتراف «أسترازينيكا» بالآثار الجانبية للقاح حالة من الذعر، دفعت الأنظمة الصحية في دول عدة لإصدار بيانات لطمأننة المواطنين الحاصلين من اللقاح، وكان بينها وزارة الصحة المصرية التي أوضحت أن الخطط بوضفه عرضاً جانبياً للتطعيمات «نادر الحدوث ومعروف منذ عام 2021 بمعزل 3 حالات لكل مليون مضع».

لا داعي للقلق

وطمان أستاذ الطب الوقائي بجامعة فاندربيلت الأميركية، الدكتور ويليام شافنر، الأشخاص الذين حصلوا على لقاح «أسترازينيكا». وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «التأثير الجانبية الخطيرة والنادرة، والمتعلّق في جلطات الدم وانخفاض الصفائح الدموية، يحدث فقط خلال الشهر التالي من تلقي اللقاح»، مشيراً إلى أنه «لا داعي للقلق الآن بسبب مرور وقت كاف بعد التطعيم»، موضحاً أنه «إذا تلقى الشخص اللقاح أخيراً، وظهرت عليه أي أعراض مثل الصداع أو الإم البطن أو أي دليل على النزيف، فيجب عليه الاتصال بطبيبه على الفور، وإخباره بتلقيه اللقاح أخيراً».

ويمكن للجلطات أن تؤدي لفقدان تدفق الدم في مناطق محددة من الجسم مثل الدماغ أو البطن، وتشمل الأعراض صداعاً شديداً أو مستمراً، وعدم وضوح الرؤية، وضيق التنفس، والما في الصدر، وتورماً في الساق، أو الما مستمراً في البطن، وقد تظهر بين 4 إلى 42 يوماً بعد التطعيم، ووفقاً للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، يجري تصنيف هذه الحالة بناءً على موقع الجلطة الدموية وشدة الأعراض. بينما قالت رئيسة قسم الأوبئة في

«أسترازينيكا» اعترفت بتأثر جانبية نادرة للقاح (رويترز)

أستاذ طب وقائي: التأثير الخطير يحدث فقط خلال الشهر التالي من تلقي اللقاح

جامعة ديكن بإستراليا، الدكتورة كاثرين بينيت، إن الأعراض الجانبية الخطيرة والنادرة جداً للقاح «أسترازينيكا» مثل جلطات الدم وانخفاض الصفائح الدموية، ظهرت لدى المتطعمين خلال الأيام أو الأسابيع الأولى من تلقي اللقاح. لذلك، لا داعي للقلق بالنسبة للأشخاص الذين تلقوا اللقاح قبل فترة طويلة، بعد مرور أشهر أو سنوات على آخر جرعة.

وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أن لقاح «أسترازينيكا» لم يجر تكيفه للمتغيرات الجديدة لفيروس «كورونا»؛ لذلك جرى سحبه من الاستخدام في أستراليا مارس (نار) 2023. ورغم الدعوى القضائية

المرفوعة ضد الشركة فإنه «لم تظهر أي معلومات جديدة حول هذا الأمر خلال إجراءات المحكمة».

مستوى المناعة

بينت أشارت إلى أن الآثار الجانبية النادرة جداً للادوية واللقاحات قد لا تلاحظ في التجارب الأولية، لكن حتى عندما يجري اكتشافها، فإنه من غير المعتاد سحب المنتج إذا كانت المخاطر الصحية الناجمة عن عدم استخدامه أكبر كثيراً من المخاطر النادرة للتفاعلات. وأوضحت أنه «بحلول بداية عام 2022، وبعد تلقي الملايين من الجرعات، أصبحت التفاعلات النادرة المتعلقة بجلطات الدم واضحة، ولكن المخاطر الصحية الناتجة عن الإصابة بالتهنوع (لننا) كانت أعلى كثيراً».

رئيسة قسم الأوبئة في جامعة ديكن بإستراليا لفتت إلى أن «معظم سكان العالم الآن يحملون مستوى مناعة معيناً ضد العدوى بفيروس (كورونا)، سواء عن طريق الإصابة أو اللقاح، وبالتالي تتغير حسابات المخاطر والقرارات المستندة إليها، لذا ليست هناك حاجة للخوف من أي مخاطر أو آثار محتملة في المستقبل»، موضحة أنه في أستراليا على سبيل المثال لم يعد يُنصح بالحصول على جرعات معززة منتظمة من لقاحات

آثار نادرة

بينما أكد عضو «الجمعية المصرية للحساسية والمناعة»، عضو «الجمعية

العالمية للحساسية»، الدكتور مجدي بدران، أن لقاح «أسترازينيكا» كان في المجمل فعالاً وأمناً أثناء استخدامه، وأن الآثار الجانبية الشديدة الخطورة التي أثارت الكثير من الجدل كانت نادرة للغاية، وشملت نقصاً في الصفائح الدموية أو حدوث جلطات، وهي حالات نادرة تحدث بمعدل حالة لكل أكثر من 10 آلاف مضع. وأوضح بدران لـ«الشرق الأوسط» أن الآثار الجانبية للقاحات تظهر فقط خلال التطعيم وتحديدًا خلال 6 ساعات إلى 3 أيام من الحصول على اللقاح، لذا لا داعي للذعر الآن، ومن لم تظهر عليه آثار جانبية حينها فلن تظهر عليه الآن، لذا لا حاجة للخوف من ظهور أعراض في المستقبل، لافتاً إلى أنه من السهولة على الأطباء تشخيص نقص في الصفائح الدموية عبر إجراء تحليل لمعرفة عدد الصفائح في عينة الدم، ومن السهولة أيضاً التدخل الطبي بالعلاج في حينه.

ويعدّوا عن الآثار الجانبية شديدة الخطورة، أشار بدران إلى أن هناك أعراضاً شائعة تحدث بعد التطعيم مثل الالتهاب والحكة والطفح والحمى والقشعريرة والشعور بالحرق والصداع والغثيان والإعياء، وتصيب شخصاً من كل 10، وتعالج الأعراض بمسكنات الالتهاب مثل «الباراسيتامول»، وتظهر في غضون 6 ساعات، وتختفي خلال يومين.

وهناك أيضاً أعراض أقل شيوعاً تظهر لدى واحد من كل أكثر من 10 أشخاص، مثل التورم والاحمرار في موقع الحقن وفيه وإسهال وارتفاع في درجة الحرارة وصداع نصفي، وتختفي في غضون 3 أيام من التطعيم. ولتجنب الآثار الجانبية للتطعيمات، شدد بدران على «ضرورة احترام مقدمي الرعاية الصحية لشكوى المتطعمين ومتابعتهم بعد التطعيم، وتوفير قنوات اتصال دائمة بين الأطباء والمتطعمين لتقديم العلاجات اللازمة وتجنب المضاعفات».

كما ينبغي لمقدمي الرعاية الصحية إيضاح الآثار الجانبية المتوقعة للمريض للحصول على موافقة مستنيرة على اللقاح، وعدم ترك المريض يغادر المكان؛ إلا بعد التأكد من حالته الصحية، وعدم تركه يغادر مكان التطعيم؛ إلا بعد مرور ساعتين.



مظاهرة في ياماكو بمالي تدعم روسيا وتدين فرنسا في الذكرى 60 لاستقلال مالي في 22 سبتمبر 2020 (أ.ب)

مفاجأة؛ فقد اعتمد العسكريون عام 2023 دستوراً جديداً، لكنهم لم ينجزوا كثيراً من التقدّم الملموس على خط الانتصارات.

أعلن رئيس الوزراء المعين من قبل العسكريين، شوغيل كوكالا مايفغا، إن الانتخابات التي تجريها فرنسا، واتجهوا نحو روسيا. كما شهدت الدولتان المجاورتان، بوركينا فاسو والنيجر، اللتان تواجهان مشكلات مماثلة لتلك التي تواجهها مالي، إطاحة الجيش للحكومتين القائميتين، ودفن فرنسا إلى الخارج والتوجه نحو روسيا.

وأعلنت الدول الثلاث انسحابها من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) وإنشاء تحالف دول الساحل. يحكم العسكريون الملايين البلاد دون منازع، وقد علّقوا أنشطة الأحزاب، في أبريل (نيسان)، بسبب انتقاداتها لعدم احترامها للالتزامات وأنها ضد «الحوار».

ويُعتبر دعم ترشيح غويتا

بين المالين، بثّة التلفزيون الرسمي: «ادعو الهيئات الانتخابية إلى اتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف الدقيق لهذه التوضيات».

وقاطع قسم كبير من المعارضة الحواري، واتهموا ضباط الجيش باستغلاله للبقاء في السلطة، وقال مقرر لجنة الحوار، بوبكر صو، إنهم أوصوا بتعميد الفقرة الانتقالية «من سنتين إلى خمس سنوات»، وأضاف أنهم أوصوا أيضاً بتعزيز «ترشح العقيد أسيمي غويتا في الانتخابات الرئاسية المقبلة». إلى أن الحكام العسكريين سيبقون في السلطة لحكم ثلاث سنوات أخرى، من نهاية مارس (نار) 2024 حتى عام 2027، وتخضع الدولة الواقعة في غرب أفريقيا لحكم العسكر إثر وقوع انقلابات متتالية في عامي 2020 و2021. وقد وعد الجيش بتسليم السلطة عبر انتخابات في فبراير (شباط).

لكنه أجل الانتخابات إلى أجل غير مسمى، مبرراً ذلك بالوضع الأمني غير المستقر الذي تفاقم بسبب الهجمات الإرهابية. ولم يات تأجيل الاستحقاق

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد «حوار وطني» أوصى بدعم ترشيح غويتا للرئاسة

مالي: المجلس العسكري يمهّد لتمديد فترة حكمه

مظاهرة في ياماكو بمالي تدعم روسيا وتدين فرنسا في الذكرى 60 لاستقلال مالي في 22 سبتمبر 2020 (أ.ب)

تكاله عذ اعتراف مجلس النواب بحكومة حماد «مناكفة سياسية»

خوري للتنسيق مع الأفرقاء الليبيين لإجراء الانتخابات

القاهرة: خالد محمود

أكد القائم بأعمال بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، ستيفاني خوري، التنسيق مع الأطراف السياسية الليبية، وإشراكها في الوصول إلى حلول ناجحة للأزمة السياسية، تقضي لإجراء الانتخابات، التي يطمح إليها الليبيون، فيما أشار رئيس المجلس الأعلى للدولة، محمد تكالة، إلى التزامه باتفاق القاهرة مع رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، ورئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، بشأن تشكيل حكومة جديدة في البلاد.

ونقل نائب المنفي، موسى الكوني، عن خوري تأكيدها خلال اجتماعهما، أمس السبت، في العاصمة طرابلس، بحضور مسعود اعبيد، وعمر العبيدي، نائب تكالة، على استمرار دعمها لجهود المجلس الرئاسي، الهادفة لتحقيق الاستقرار في ليبيا، والتعاون مع المجلس لمعالجة حالة الانسداد السياسي، مشيراً إلى أن اللقاء ناقش أيضاً آخر مستجدات الأوضاع في البلاد.

بدوره، نفى تكالة في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية، قبل اجتماع وشيك في القاهرة، هو الثاني من نوعه مع المنفي وصالح، ترددي العلاقات مع صالح، رغم اعترافه بوجود خلافات بينهما بشأن مشاكل الدولة وكيفية إدارتها، لافتاً إلى إمكانية حل تلك الخلافات على طاولة المفاوضات.

وأدرج تكالة تعامله مع رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة»، عبد الحميد الدبيبة، في إطار الاعتراف الدولي بحكومته، لكنه عذ في المقابل أن حكومة «الاستقرار» الموازية، الموالية لمجلس النواب، برئاسة أسامة حفاد، «لم تكن حكومة شرعية منذ البداية»، وراى أن اعتراف مجلس النواب بهذه الحكومة «مقابلة مناكفة سياسية»، ورسائل ظل يبعث بها رئيسه صالح إلى الدبيبة.

السفارة الأميركية تؤكد أن السلطات الليبية تلعب دوراً حيوياً في أمن البحر الأبيض المتوسط

وقال تكالة إن «الجنة (6+6) المشتركة بين مجلسي النواب والدولة، والمكلفة بوضع قوانين للانتخابات، انحرفت عن مسارها بعد عودتها لطرابلس وبنغازي، وإدخالها



اجتماع خوري مع نائب المنفي ونائب تكالة (المجلس الرئاسي)

العديد من التعديلات على التوافقات، التي تم التوصل إليها في مدينة بوزنيقة المغربية». كما انتقد تكالة مجدداً الرئيس المستقيل لبعثة الأمم المتحدة، عبد الله باتلي، بسبب ما وصفه بـ«عدم قدرته على الصمود أمام التداخلات الأجنبية، وعدم تقربيه وجهات النظر بين مجلسي النواب والدولة، وتجاهل ما توصلوا إليه برعاية الجامعة العربية».

من جهة ثانية، شدد الكوني خلال مشاركته في اجتماع لجنة أجهزة الأمن والمخابرات الأفريقية «سيسا»، في طرابلس، أمس السبت، على أهمية الدور الذي تلعبه أجهزة الأمن في تحقيق الاستقرار، ومكافحتها للجريمة المنظمة والإرهاب في القارة الأفريقية، لافتاً إلى ضرورة استمرار التنسيق الأمني بين الدول المشاركة.

بدورها، عثت السفارة الأميركية لدى ليبيا أن هذه الأخيرة تلعب دوراً حيوياً في أمن البحر الأبيض المتوسط، وأعربت في بيان لها، مساء الجمعة، عن تطلعها لتعزيز التعاون مع ضباط البحرية الليبية المحترفين بهدف تعزيز الأمن البحري، وتحقيق الأرزاهم الاقتصادي في ليبيا.

هل تحدّ مباحثات ميلوني في ليبيا من تدفقات المهاجرين إلى إيطاليا؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وتقول السلطات الأمنية في شرق ليبيا إنها تعمل بشكل مكثف على التصدي لعمليات تهريب المهاجرين إلى الشواطئ الأوروبية، وإنها تضبط من خلال الجهات المختصة مئات الأشخاص وترحلهم إلى دولهم.

من جهته، عذ المحلل السياسي الليبي أحمد المهدي، حرص ميلوني على التباحث مع حفتر «لكونه الشخصية الأكثر تأهيلاً ليكون شريكاً لبلاده في محاربة الهجرة»، وراى المهدي في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «الجيش الوطني» يضم عناصر وقيادات مهنية ومدربة، خصوصاً في السلاح البحري، «مما يؤهلها للتصدي لخطط مافيا تهريب البشر»، لافتاً إلى «تورط قادة تشكيلات مسلحة بغرب ليبيا في الاتجار بالبشر»، وهو ما أشارت إليه عدة تقارير أممية سابقة. كما نوه المهدي بأن كل الإشكاليات المتعلقة بملف الهجرة ستناقش في المؤتمر «الأفريقي - الأوروبي» حول الهجرة، الذي تحضر له حكومة أسامة حماد في بنغازي نهاية الشهر الحالي.

بدوره، يرى الحقوقي الليبي طارق ملموم أن ما تقدمه روما للمتفاوضين على السلطة في شرق ليبيا وغربها مغال كبح المهاجرين، ومنعهم من عبور البحر الأبيض المتوسط، «لم يتغير منذ عهد النظام السابق»، مشيراً إلى أن المساعدات تنحصر في دعم مجالات التعليم والصحة والتعليم، إلى جانب تقديم مساعدات لبعض البلديات المتضررة من الهجرة، لافتاً إلى توقيع الوفد الإيطالي المرافق لميلوني مذكرات تفاهم في هذه المجالات مع حكومة الدبيبة.

ومنذ بداية العام الحالي، أعلنت السلطات الأمنية المعنية بالهجرة غير المشروعة غرب ليبيا توقيف عدد من العصابات المتاجرة بالبشر، كما تمكنت من «تحرير» مئات المهاجرين من قبضتها.

وزير أسبق يعلن الانتهاء من إعداد برنامج الانتخابي للاستحقاق المرتقب «مجتمع السلم» الجزائري يدعو الأحزاب للتوافق استعداداً للرئاسيات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ترشيح رئيس الحزب للاستحقاق. في سياق ذي صلة، أعلن المرشح الرئاسي، بلقاسم ساحلي، على حسابه بالإعلام الاجتماعي، عن عقد اجتماع، أمس (السبت)، ل«لجنة إثراء برنامج الانتخابي»، حيث تم تقييم عملية تنصيب المكلفين بتنشيط حملته الانتخابية عبر الولايات، تمهيداً لانطلاقها الرسمي في أغسطس (آب) المقبل. مشيراً إلى أنه تم اختيار ممثل عنه، مكلف التواصل مع «السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات»، وهي هيئة بنض عليها الدستور، تتولى الإشراف فنياً على الاستحقاقات.



رئيس حركة مجتمع السلم يخاطب أعضاء الهياكل الولائية للحزب بالعاصمة (حساب الحزب)

والمعروف أن ساحلي رشّحته 6 أحزاب للانتخابات، أطلق معها ما سُمّاه «كتل الاستقرار والإصلاح». وأعلن في نشاطه، أمس (السبت)، عن تنظيم «ندوة وطنية للمنتخبين والولائيين للكتل» في يونيو (حزيران) المقبل، «بغرض مناقشة وإثراء واستكمال محاور البرنامج الانتخابي، المتضمن أكثر من 35 محوراً، مع إشراك كثير من الخبراء والمختصين من خارج الحزب، وكذا مواصلة اللقائات التشاركية مع مختلف الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين، ونشاط المجتمع المدني من أجل تبادل وجهات النظر حول سبل وكيفية مشاركة الجميع في إنجاز الاستحقاق الانتخابي».

ونبذ العنف بكل أشكاله. وتبحث «حركة مجتمع السلم» منذ بضعة أسابيع صيغة مشاركتها في الانتخابات الرئاسية، ضمن اجتماعات مع قياديتها في الهياكل، ومع المناضلين في الولايات. وقال قياديون بالحزب إن «الاتجاه العام عندنا يتمثل في

بينما دعت «حركة مجتمع السلم» الأحزاب إلى «توافق على أرضية مشتركة» خاصة بانتخابات الرئاسية، المقررة في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، أعلن مرشح انتخابات الرئاسة الوزير الأسبق، بلقاسم ساحلي، عن انتهائه من إعداد برنامج الانتخابي، مؤكداً أنه يتضمن (35 محوراً).

وأكد عبد العالي حساني، رئيس «مجتمع السلم»، أمس (السبت)، في اجتماع لأطر حزبه بالعاصمة، الطبقة السياسية إلى «توافق حول أرضية مشتركة لتنظيم انتخابات رئاسية ديمقراطية، يساهم فيها الجميع على قاعدة التفاعل الديمقراطي الشفاف، والتنافس الحرّ الشريف». دون أن يوضح ما يقصد بـ«أرضية توافق».

وقال حساني إن حزبه يسعى إلى «تكريس مفاهيم جديدة للتحالفات، وعدم استنساخ التجارب السابقة، التي ساهمت في غلق الممارسة السياسية، وإضعاف دور الأحزاب، وتشويه العملية الانتخابية». مبرراً أن «الحركة حزب وطني وسطي جامع، يملك مشروعاً سياسياً متكاملاً، يتشدد الوصول إلى الشراكة السياسية، التي تعني أن الحركة شريك سياسي يتقاطع مع كل السياسات والبرامج والمسااعي، التي تحفظ للجزائر وحدتها واستقلالها ونمو اقتصادها».

تبون يحذر من التعدي على حدود الجزائر



الرئيس تبون مع قائد الجيش بمناسبة خطاب ذكرى مجازر 8 مايو 1945 (الرئاسة)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إن بلاده «لن تكون تابعة لأي من القوى الدولية»، مندداً على أنها «سيادة قرارها، وهي حرة وابتاؤها أحرار، وعضو كامل في حركة عدم الانحياز».

وكان تبون يتحدث لكبير قادة الجيش بوزارة الدفاع، في خطاب بثه التلفزيون العمومي ليل الجمعة، بمناسبة مرور 79 سنة على «مجازر الثامن من مايو (أيار) 1945، التي ارتكبتها فرنسا بشرق الجزائر خلال مرحلة الاستعمار».

وأشاد الرئيس بـ«علاقات الجزائر الطيبة مع محيطها الإقليمي والدولي، والاحترام الكبير الذي تحظى به حتى من طرف خصومها»، مشيراً إلى أن بلاده «تسعى لتحقيق السلم في العالم»، ومؤكداً من جهة ثانية «دعمها كافة الشعوب التي تناضل من أجل حريتها، وهي ترفض انتشار الخيار العسكري في العالم».

وحذر تبون من «اللعبة الجيوسياسية الخطيرة التي بدأت تظهر بوادرها من أجل إعادة رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط ولأفريقيا»، عاداً أنها «لعبة لا تفيل بها»، وتابع نبذتها فيها تحذيراً ووعيداً: «من تعدى على حدود الجزائر فقد ظلم نفسه». ولم يوضح من يقصد تحديداً.

على الصعيد الداخلي، قال تبون إن حكومته «تعمل على تطوير البلاد على أسس صحيحة، وقد تم تجاوز أهم العوائق التي كانت تعرقل مسار التنمية في السابق»، في إشارة، ضمناً، إلى أخطاء في التسيير منسوبة لفترة حكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019).

ووفق تبون، فقد حققت البلاد منذ توليه السلطة نهاية 2019 «خطوات هامة، ونتائج إيجابية في الاقتصاد، الذي أصبح ثالثاً في ترتيب اقتصادات أفريقيا، بعد جنوب أفريقيا ومصر»، مشيراً إلى أنه حريص على «الارتقاء بها إلى مراتب أعلى مستقبلاً للوصول إلى بر الأمان».

وتسود في البلاد حالة ترقب بخصوص ترشيح تبون لولاية ثانية بمناسبة انتخابات الرئاسة المقررة في السابع من سبتمبر (أيلول) المقبل. وكان أوحى في خطابات سابقة أنه يرغب بالاستمرار، فيما كانت قيادة الجيش أشادت بحصيلة ولايته الأولى في مقال بـ«مجلة الجيش»، لسان حال وزارة الدفاع.

وحسب الرئيس، فإن سنة 2027 «ستكون حاسمة بالنسبة للاقتصاد الوطني، بحيث ستجسد على أرض الواقع كافة الإصلاحات الاقتصادية التي أطلقناها، وهو ما من شأنه أن يجعل من الجزائر دولة يحسب لها ألف حساب».

بمشاركة نحو 7 آلاف عنصر من القوات المسلحة من نحو 20 دولة

المغرب يعلن إجراء مناورات «الأسد الأفريقي» المشتركة مع أميركا

الرباط: «الشرق الأوسط»

استعداداً للتدريب، والتدريب على مكافحة أسلحة الدمار الشامل، إلى جانب مجموعة من الخدمات الطبية والجراحية والاجتماعية، يقدمها مستشفى عسكري ميداني لفاذة سكان منطقة آفا.



عناصر من قوات الأمن المغربي (الشرق الأوسط)

وحسب بلاغ القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية، يُعدّ تمرين «الأسد الأفريقي 2024»، من خلال إسهامه في تعزيز قابلية التشغيل المشترك العملي والتفني والإجرائي بين الجيوش المشاركة، أكبر مناورة تجرى في أفريقيا، وملتمقى مهماً تتبادل فيه الأطر العسكرية المعلومات والإجراءات والخبرات، لا سيما في مجال التكوين والتدريب المشترك.

وشدد المصدر ذاته على أن هذه الدورة العشرين تؤكد استدامة التعاون بين القوات المسلحة الملكية والقوات المسلحة الأميركية، انسجاماً مع الروابط التاريخية المتينة القائمة بين البلدين.

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية المغربية، أمس (السبت)، أن المملكة سوف تنظم الدورة العشرين من مناورات «الأسد الأفريقي» مع الولايات المتحدة في الفترة الممتدة من 20 إلى 31 مايو (أيار) الحالي، وحسب ما أوردته وكالة أنباء العالم العربي.

وأضافت القيادة في بيان نشره التلفزيون الرسمي أن المناورات ستجري في مناطق جربير وأغادير وطانطان وآفا وتغنت.

بينما ذكر التلفزيون الرسمي أن المناورات ستجري بمشاركة نحو 7000 عنصر من القوات المسلحة، من نحو 20 دولة. بالإضافة إلى «حلف شمال الأطلسي (الناتو)»، إلى جانب القوات المسلحة الملكية المغربية، ونظيرتها الأميركية.

وأضاف المصدر ذاته أن برنامج تمرين «الأسد الأفريقي 2024» يضم عدة أنشطة، تشمل تدريبات تكتيكية برية وبحرية وجوية مشتركة، ليلاً ونهاراً، وتماريناً للقوات الخاصة، وعمليات للقوات المحمولة جواً، فضلاً عن تمرين للتخطيط العملي لفاذة أطر هيئات الأركان.

واشنطن تؤكد بدء الهجوم وترسل مساعدات عاجلة

روسيا تعلن إحراز تقدم جديد شرق أوكرانيا

واشنطن: إيلي يوسف

أعلنت روسيا، السبت، أن قواتها سيطرت على 6 قرى في شرق أوكرانيا؛ حيث جرى إجلاء مئات الأشخاص من المناطق المحاذية للحدود الروسية في منطقة خاركييف. وحققت القوات الروسية التي جرى طردها قبل عامين تقريباً من هذه المنطقة في شمال شرقي أوكرانيا، أخيراً تقدماً محدوداً ضد الجيش الأوكراني الذي يعاني من نقص في الأسلحة والمجندين.

وأكد أوليغ سينيغوبوف، حاكم خاركييف، أن قتالاً عنيفاً احتدم، السبت، للسيطرة على عدة قرى بالقرب من الحدود الأوكرانية. وأضاف سينيغوبوف في إفادة صحافية: «يواصل العدو حتى الآن الضغط في شمال منطقتنا؛ حيث صدت قواتنا 9 هجمات».

ويأتي هذا الهجوم، بعد يوم واحد من تأكيد البيت الأبيض، بأن القوات الروسية تستعد لنش هجوم واسع النطاق على مدينة خاركييف، بعد قيامها بعمليات توغل كبيرة في المنطقة، وفتح جبهة حرب جديدة بالقرب من ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي، الجمعة، خلال مؤتمر صحافي: «لن تفعلوا ذلك إذا كنتم لا تفكرون أيضاً في هجوم آخر أكبر مباشرة على المدينة».

روسيا «تحرر» 6 قرى

وفي أحدث تقدم، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، السبت، على تطبيق «تغرام» أن قواتها «حررت» قرية بوريسيفكا وأوغريستيف وبليتينيفكا وبيلينا وستريليتشا في منطقة خاركييف قرب الحدود مع روسيا، وكذلك قرية كيراميك في منطقة دونيتسك. وقال سينيغوبوف إنه «جرى إجلاء ما مجموعه 1775 شخصاً، مشيراً إلى أن هجمات بالدفعات وقذائف «الهاون» طالت 30 بلدة في المنطقة خلال الساعات الـ24 الماضية».

وشاهد مراسلو وكالة «وكالة الصحافة الفرنسية» مجموعات من الأشخاص يصلون في شاحنات صغيرة وسيارات، ويحملون حقائب عند نقطة وصول للإخلاء خارج مدينة خاركييف. سجل الأشخاص الذين جرى إجلاؤهم أسماءهم، وحصلوا على مساعدات غذائية وطبية في خيام مؤقتة. وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الجمعة، أن «معارك عنيفة» تجري على «طول خط الجبهة» في منطقة خاركييف التي تقع في معظمها تحت سيطرة قواته منذ سبتمبر (أيلول) 2022. وقال السبت: «يجب علينا تعطيل العمليات الهجومية الروسية، وإعادة زمام المبادرة إلى أوكرانيا». ومن جهته، قال مسؤول عسكري أوكراني كبير إن القوات الروسية تقدمت كيلومتراً واحداً داخل أوكرانيا حيث تحاول «إنشاء منطقة عازلة» في خاركييف وفي

ذكرت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أن اشتبكوا في 9 أماكن على طول خطوط المواجهة

منطقة سومي المجاورة لمنع شن هجمات على الأراضي الروسية. وتكثفت القوات الأوكرانية هجماتها داخل الأراضي الروسية والمناطق التي تسيطر عليها روسيا في أوكرانيا، خصوصاً على البنية التحتية للطاقة.



جري إجلاء ما مجموعه 1775 شخصاً من قرى خاركييف (رويترز)

هجمات أوكرانية على الطاقة الروسية

وقالت السلطات المعتبة من قبل موسكو في لوغانسك التي تحتلها روسيا في شرق أوكرانيا، السبت، إن 4 أشخاص قتلوا في ضربة أوكرانية بصواريخ أميركية الصنع على مستودع للنفط. وأشار الحاكم ليونيد باسيشنكين إلى أن الضربة أتت إلى «اندلاع النيران في مستودع النفط كما الحققت اضطراباً بالمنزل المحيطة». وفي روسيا، أعلنت السلطات مقتل شخصين بضربات أوكرانية في منطقتي بيلغورود وكورسك. وتحدث مسؤولون أوكرانيون كذلك عن مقتل 6 مدنيين في ضربات روسية على مناطق دونيتسك وخاركييف وخبرسون في الساعات الـ24 الأخيرة.

كان مسؤولون في كييف يحذرون منذ أسابيع من أن موسكو قد تحاول شن هجوم على المناطق الحدودية الشمالية الشرقية، مشيرين إلى تفوقها في وقت تعاني فيه أوكرانيا من تأخر وصول المساعدات الغربية، ونقص العمديد. وقال الجيش الأوكراني إنه نشر مزيداً من الجنود، بينما أشار زيلينسكي إلى أن قواته كانت تستخدم المدفعية والمسيرات لمواجهة التقدم الروسي. وأضاف أنه «جرى نشر وحدات الاحتياط لتعزيز الدفاع في هذه المنطقة الواقعة على الجبهة».

وذكرت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أن الأوكرانيين والروس، اشتبكوا في 9 أماكن على طول خط المواجهة، في منطقة «خاركييف»، صباح السبت، مشيرة إلى أنهم نجحوا في صد الهجوم الروسي.

وتأتي أحدث المعارك، بعد أن أشارت هيئة الأركان العامة إلى أن «العدو ينشر قوات برية، ويستخدم تقنيات تكنولوجية». وأعلن الجيش الأوكراني عن تقدم روسي، في قسمين واسعين من الجبهة، منذ الجمعة، في هجوم صيفي، كان متوقعاً بشكل كبير، وهو ما ظهر بوضوح في حشد الكرملين عشرات الآلاف من الجنود بالقرب من الحدود. وهدد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين بشن هجوم في مارس (آذار) الماضي، وقال إنه يدرس إنشاء «منطقة صحية» في الأراضي الأوكرانية المتاخمة لبيلغورود، وهي منطقة روسية تتعرض عادة للقصف الأوكراني.

مساعدات أميركية طارئة

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها إن الحزمة العسكرية الطارئة تحتوي على مواد مطلوبة بشكل عاجل مثل ذخائر الدفاع الجوي لصواريخ «باتريوت» وأنظمة صواريخ أرض جو «ناسامس»، وصواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات؛ ومعدات لدمج منصات الإطلاق والصواريخ والبرادارات الغربية مع الأنظمة الأوكرانية؛ وأنظمة صاروخية وذخائر مدفعية عالية الحركة إضافية (هيمارس)؛ وقذائف مدفعية عيار 155 ملم و105 ملم؛ وصواريخ «تاو» و«غافلين» المضادة للدروع؛ وأنظمة وذخائر جوية دقيقة؛ وصواريخ عالية السرعة مضادة للإشعاع؛ ومركبات مقاومة للإلغام ومحمية من الكماثن؛ وزوارق الدورية الساحلية النهرية؛ وذخائر الأسلحة الصغيرة؛ وقذائف يدوية وذخائر الهدم؛ وقطع الغيار.

وتعد هذه المدفعية، الثالثة من المساعدات العسكرية الطارئة لأوكرانيا منذ أن أقر الكونغرس مشروع قانون مساعدات يخصص نحو 61 مليار دولار لأوكرانيا، وسيجري نقلها من مخزونات وزارة الدفاع، بموجب سلطة السحب الرئاسية من دون الحاجة لموافقة الكونغرس.

ومن جهته، قال معهد دراسات الحرب في واشنطن، الجمعة، إن روسيا حققت «مكاسب كبيرة من الناحية التكتيكية». وأضاف أن الهدف الرئيسي للعملية هو «استدراج القوة البشرية الأوكرانية والعائدات من قطاعات مهمة على الجبهة في شرق أوكرانيا»، مشيراً إلى أنها لا تبدو «هجوماً واسع النطاق لتطويق خاركييف والاستيلاء عليها». وهو ما يتوافق مع تصريحات العديد من كبار المسؤولين الأوكرانيين الذين عبّروا مراراً عن اعتقادهم أن روسيا ليست لديها القدرة على شن عملية ناجحة للسيطرة على مدينة خاركييف التي يقطنها 1,3 مليون نسمة.

تسببها إيماكتة سقوط خاركييف

وأعلنت الولايات المتحدة، الجمعة، عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 400 مليون دولار من الأسلحة والمعدات

توقعات بمرحلة حاسمة خلال الشهرين

زيلينسكي يطالب باستعادة زمام المبادرة

كييف - موسكو: الشرق الأوسط

قال الجنرال أوليسكندر بافلويوك قائد القوات البرية الأوكرانية إنه يتوقع أن تدخل الحرب المستمرة مع روسيا منذ 26 شهراً مرحلة حاسمة خلال الشهرين المقبلين، مع محاولة موسكو استغلال التأخير في توريد إمدادات الأسلحة إلى كييف.

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن «معارك عنيفة» تجري على «طول خط الجبهة» في منطقة خاركييف التي تقع في معظمها تحت سيطرة قواته، منذ سبتمبر (أيلول) 2022. وقال السبت إنه «يجب علينا تعطيل العمليات الهجومية الروسية وإعادة زمام المبادرة إلى أوكرانيا».

كان مسؤولون في كييف يحذرون منذ أسابيع من أن موسكو قد تحاول شن هجوم على المناطق الحدودية الشمالية الشرقية، مشيرين إلى تفوقها في وقت تعاني فيه أوكرانيا من تأخر وصول المساعدات الغربية ونقص العمديد. وقال الجيش الأوكراني إنه نشر المزيد من الجنود، بينما أشار زيلينسكي إلى أن قواته كانت تستخدم المدفعية والمسيرات لمواجهة التقدم الروسي. وأضاف أنه «تم نشر وحدات الاحتياط لتعزيز الدفاع في هذه المنطقة الواقعة على الجبهة».

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها إن الحزمة العسكرية الطارئة تحتوي على مواد مطلوبة بشكل عاجل مثل ذخائر الدفاع الجوي لصواريخ «باتريوت» وأنظمة صواريخ أرض جو «ناسامس»، وصواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات؛ ومعدات لدمج منصات الإطلاق والصواريخ والبرادارات الغربية مع الأنظمة الأوكرانية؛ وأنظمة صاروخية وذخائر مدفعية عالية الحركة إضافية (هيمارس)؛ وقذائف مدفعية عيار 155 ملم و105 ملم؛ وصواريخ «تاو» و«غافلين» المضادة للدروع؛ وأنظمة وذخائر جوية دقيقة؛ وصواريخ عالية السرعة مضادة للإشعاع؛ ومركبات مقاومة للإلغام ومحمية من الكماثن؛ وزوارق الدورية الساحلية النهرية؛ وذخائر الأسلحة الصغيرة؛ وقذائف يدوية وذخائر الهدم؛ وقطع الغيار.

وتعد هذه المدفعية، الثالثة من المساعدات العسكرية الطارئة لأوكرانيا منذ أن أقر الكونغرس مشروع قانون مساعدات يخصص نحو 61 مليار دولار لأوكرانيا، وسيجري نقلها من مخزونات وزارة الدفاع، بموجب سلطة السحب الرئاسية من دون الحاجة لموافقة الكونغرس.

قال الجنرال أوليسكندر بافلويوك قائد القوات البرية الأوكرانية إنه يتوقع أن تدخل الحرب المستمرة مع روسيا منذ 26 شهراً مرحلة حاسمة خلال الشهرين المقبلين، مع محاولة موسكو استغلال التأخير في توريد إمدادات الأسلحة إلى كييف.

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن «معارك عنيفة» تجري على «طول خط الجبهة» في منطقة خاركييف التي تقع في معظمها تحت سيطرة قواته، منذ سبتمبر (أيلول) 2022. وقال السبت إنه «يجب علينا تعطيل العمليات الهجومية الروسية وإعادة زمام المبادرة إلى أوكرانيا».

كان مسؤولون في كييف يحذرون منذ أسابيع من أن موسكو قد تحاول شن هجوم على المناطق الحدودية الشمالية الشرقية، مشيرين إلى تفوقها في وقت تعاني فيه أوكرانيا من تأخر وصول المساعدات الغربية ونقص العمديد. وقال الجيش الأوكراني إنه نشر المزيد من الجنود، بينما أشار زيلينسكي إلى أن قواته كانت تستخدم المدفعية والمسيرات لمواجهة التقدم الروسي. وأضاف أنه «تم نشر وحدات الاحتياط لتعزيز الدفاع في هذه المنطقة الواقعة على الجبهة».

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها إن الحزمة العسكرية الطارئة تحتوي على مواد مطلوبة بشكل عاجل مثل ذخائر الدفاع الجوي لصواريخ «باتريوت» وأنظمة صواريخ أرض جو «ناسامس»، وصواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات؛ ومعدات لدمج منصات الإطلاق والصواريخ والبرادارات الغربية مع الأنظمة الأوكرانية؛ وأنظمة صاروخية وذخائر مدفعية عالية الحركة إضافية (هيمارس)؛ وقذائف مدفعية عيار 155 ملم و105 ملم؛ وصواريخ «تاو» و«غافلين» المضادة للدروع؛ وأنظمة وذخائر جوية دقيقة؛ وصواريخ عالية السرعة مضادة للإشعاع؛ ومركبات مقاومة للإلغام ومحمية من الكماثن؛ وزوارق الدورية الساحلية النهرية؛ وذخائر الأسلحة الصغيرة؛ وقذائف يدوية وذخائر الهدم؛ وقطع الغيار.

وتعد هذه المدفعية، الثالثة من المساعدات العسكرية الطارئة لأوكرانيا منذ أن أقر الكونغرس مشروع قانون مساعدات يخصص نحو 61 مليار دولار لأوكرانيا، وسيجري نقلها من مخزونات وزارة الدفاع، بموجب سلطة السحب الرئاسية من دون الحاجة لموافقة الكونغرس.

خبراء: يتعين على قادة أوروبا أن يحذروا حذو ماكرون ويحافظوا على «الغموض الاستراتيجي»

هل ستضطر بريطانيا إلى إرسال قوات إلى أوكرانيا رغم تهديدات بوتين النووية؟

لندن: الشرق الأوسط

رد الكرملين بتصرف متوقع على تصريحات وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، التي قال فيها إن أوكرانيا حرة في استخدام الأسلحة التي تزودها بها بريطانيا لنش هجمات داخل روسيا.

ويقول الكاتب البريطاني كير جايلز، الباحث البارز في برنامج «روسيا وأوراسيا» بالمعهد الملكي للشؤون الدولية البريطاني (تشاتام هاوس) إن هذا التصرف كان دبلوماسياً، حيث جرى استدعاء السفير البريطاني لشرح وزارة الخارجية في موسكو، يوم الاثنين الماضي، لتوجيه تحذير بالانتقام، كما كان له صلة بالأسلحة النووية، حيث أعلنت موسكو أنها ستجري تدريبات تشمل الأسلحة النووية التكتيكية في المستقبل القريب لتذكير العالم مرة أخرى بأنها تمتلك تلك الأسلحة.

وأشار جايلز في تقرير نشره «تشاتام هاوس» إلى أن الموقف البريطاني يتناقض تماماً مع موقف الولايات المتحدة، التي منعت أوكرانيا دوماً من استخدام الأسلحة التي تزودها بها لنش هجمات داخل روسيا. كما أن الولايات المتحدة حثت



وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون يمر أمام أليات عسكرية مدمرة في العاصمة الأوكرانية كييف الخميس (رويترز)

العدوان الروسي. ومن المهم أن تفهم روسيا ذلك، لأن آخر شيء تريده موسكو هو اندلاع صدام عسكري مباشر مع دول حلف شمال الأطلسي (ناتو). ومع ذلك، اتسم رد فعل قادة أوروبيين آخرين بالفزع إزاء هذا التلميح.

وقال كاميرون في نهاية زيارته

لأوكرانيا: «اعتقد أنه من قبيل الصواب قيام جنود (الناتو) بقتل جنود روس». وقد يكون ذلك أمراً حقيقياً اليوم، ولكن بعد أن أصبحت طموحات روسيا أكثر وضوحاً، فإن ذلك يذكر بان هدف «الناتو» ينبغي أن يكون وقف الجنود الروس من أن يكونوا موجودين في مكان ليس لهم

حق الظهور فيه. وبإية حال من الأحوال، فإن القيام علانية باستبعاد أي وجود للقوات الغربية في أوكرانيا ليس له أي معنى، سواء كان اقتراحاً واقعياً أم لا بالنسبة لبعض دول «الناتو». إن مجرد احتمال حدوث ذلك يمثل أحد أكبر مخاوف الكرملين.

وعندما حظر كاميرون وغيره علانية ذلك الخيار، فإن كل ما أسفر عنه ذلك هو إعادة طمأنة بوتين بأنه يستطيع مواصلة الحرب في ظل قدر أقل من القلق بالنسبة للمراقبين المحتملة.

ويرى جايلز أنه بدلاً من ذلك، يتعين على بعض القادة الأوروبيين - وبريطانيا - أن يحذروا حذو ماكرون، وأن يحافظوا على «الغموض الاستراتيجي» (الذي يتمثل في عدم إبلاغ عدوك بما لن تفعله).

وأضاف أن أوروبا خلال الأسبوعين الماضيين شهدت حملة التخريب والاضطراب التي تشنها روسيا في القارة الأوروبية. ولا شك أنه من الممكن أن تزيد موسكو ما تقوم به، وحرب موسكو ضد الغرب مستمرة تقريبا الآن، وما دام لن يكون هناك رد فعل من الغرب، فلن يكون هناك ما يدعو روسيا إلى عدم مواصلة حملتها.

إن تبني بريطانيا الصريح لنش هجمات داخل روسيا كان يمكن تقديمه أيضاً على أنه تقييد لهجمات روسيا ضد أوروبا، مع وعد بأنه سيكون هناك مزيد من جانب بريطانيا. والأهم من ذلك هو أن السماح لأوكرانيا بهجومها روسيا من الضحايا في الغرب.

لقد هاجمت أوكرانيا بالفعل مواقع روسية بحري فيها تخزين المسيرات والصواريخ التي تستخدم لقتل المدنيين الأبرياء. كما هاجمت منشآت روسية خاصة بالطاقة. وهذه الهجمات المحدودة لا تتلاءم مع حملة روسيا المطولة من قصف المدن الأوكرانية دون تمييز. ومن الممكن أن يساعد قيام أوكرانيا بمزيد من الهجمات أوروبا، بدلاً من أن تساعد أوروبا أوكرانيا، وليس بوسع الدول الأوروبية عمل الكثير بالنسبة للمنشآت الروسية الخاصة بالحرب الإلكترونية التي تمثل خطراً شديداً على الحركة الجوية والبحرية الأوروبية. ولكن باستعادة أوكرانيا القيام بعمل ما، إن رد ومنع التشوش في مصلحة الجميع. واختتم جايلز تقريره بالقول إنه عند بحث إلى أي مدى يجب أن يكون التعاون مع كييف، لا يزال السؤال الأساسي للمعات: وهو ما إذا كانت أوروبا ترغب في وقف روسيا في أوكرانيا، أو السماح بان توقع حرب إعادة الغزو التي تشنها موسكو مزيداً من الضحايا في الغرب.

تساؤلات حول مشاركة إيفانكا وميلانيا في «المؤتمر الوطني»

بارون ترمب ينسحب من أول نشاط سياسي له في الحزب الجمهوري



بارون ترمب مع والده دونالد ترمب (أرشيفية - أ.ف.ب)

هل تقيب إيفانكا؟

سيخرج في المدرسة الثانوية الأبيض عندما كان والده رئيساً، تساءل مراقبون عما إذا كان سيحضر المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من 15 إلى 18 يوليو في ميلووكي بولاية ويسكونسن. وكان من السلافت، الأسبوع الماضي، موافقة القاضي المشرف على محاكمة دونالد ترمب في نيويورك، تعليق جلسات يوم 17 مايو (أيار)، حتى يتمكن الرئيس السابق من حضور حفل تخرج ابنه. وفي حديثه عن نجله الأصغر، قال ترمب في مقابلة الجمعة: «إنه طالب عظيم، وهو يحب السياسة». وأضاف مازحاً: «يقول لي أحياناً: هذا ما ينبغي لك فعله (في قضية ما) يا والدي».

الحزب الجمهوري في فلوريدا، فإنه يرفض بأسف المشاركة بسبب التزامات سابقة».

اعتذار بارون

سيشهد المؤتمر في ميلووكي تتويج ترمب رسمياً منافساً جمهورياً للرئيس الديمقراطي جو بايدن، حيث يقوم مندوبو كل ولاية بتسمية مرشحهم للانتخابات نوفمبر (تشرين الثاني). وكان رئيس الحزب الجمهوري في فلوريدا، إيفان باور، قد أكد، الأربعاء، انضمام بارون إلى أشقائه دونالد جونيور وإريك وتيفاني بوصفهم جزءاً من وفد فلوريدا الذي يشمل 41 مندوباً. وبعد اعتذار بارون، الذي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انسحب بارون ترمب، أصغر أبناء الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، الجمعة، من أول ظهور سياسي مقرر له بصفته مندوباً خلال مؤتمر الحزب الجمهوري الذي يُعقد في يوليو (تموز). وتصدر بارون (18 عاماً) الذي كان بعيداً عن عيون العامة عناوين الأخبار العالمية هذا الأسبوع، عندما بدا أنه سيكون أحدث عضو في عائلة ترمب يدخل الساحة السياسية. لكن بياناً صادراً عن مكتب والدته ميلانيا، الزوجة الثالثة للرئيس السابق، سرعان ما وضع حداً لمخطط المؤتمر. وقال البيان: «بينما يتشرف بارون باختياره مندوباً من جانب

سيول تتهم قرصنة بيونغ يانغ بسرقة بيانات

كوريا الشمالية تستعد لنشر «راجمات صواريخ» حديثة

تلدن - سيول: «الشرق الأوسط»



أشرف كيم على اختبار راجمة صواريخ «حديثة» وفق الإعلام الكوري الشمالي (أ.ب)

تعتزم كوريا الشمالية تزويد جيشها برجمات صواريخ جديدة من عيار 240 ملم، بدءاً من العام الحالي، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي في بيونغ يانغ، السبت، متحدثاً عن قرب حصول «تغيير مهم» في القدرات المدفعية للقوات المسلحة. وأعلنت وكالة الأنباء المركزية الكورية أن الزعيم الشمالي كيم جونج أون أشرف، الجمعة، على اختبار بالذخيرة السليمة لنظام صاروخي «محدث تقنياً»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، يأتي ذلك في وقت يرجح فيه خبراء أن الدولة التي تمتلك السلاح النووي، قد تكون في طور تسريع عمليات الاختبار والإنتاج المدفعية والصاروخي قبل إرسال هذه الأسلحة إلى روسيا لاستخدامها في حرب أوكرانيا.

استعراض قوة

وقالت بيونغ يانغ في فبراير (شباط)، إنها طوّرت نظام تحكم جديداً برجمات الصواريخ من عيار 240 ملم، ما سيؤدي إلى «تغيير نوعي» في قدراتها الدفاعية، وأجرت الشهر الماضي اختباراً لإطلاق قذائف جديدة.

وأفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية، السبت، بأن نظام الإطلاق الجديد سيتم «نشره لدى وحدات الجيش الشعبي الكوري كتجهيزات بديلة (الأخرى يستخدمها حالياً)» من 2024 و2026. وقالت بيونغ يانغ إنها أجرت، الجمعة، اختبارات قامت خلالها ثمانية قذائف صاروخية «بإصابة هدف لإثبات الميزة والقوة التدميرية لنظام راجمات الصواريخ المحدث من عيار 240 ملم».

وأظهرت صور نشرها الإعلام الرسمي الكوري الشمالي الزعيم كيم جونج أون وهو يتحدث إلى مسؤولين عسكريين خلال تفقد راجمة الصواريخ، إضافة إلى ما بدت أنها عمليات اختبار بالذخيرة الحية لهذه الأنظمة الصاروخية. وأشارت الوكالة إلى أن الاختبارات أثبتت أيضاً قوة «القذائف القابلة للتحكم بها برجمات الصواريخ». إلى ذلك، أفادت الوكالة الكورية الشمالية بأن كيم جونج أون بحث في سبل زيادة إنتاج نظام الإطلاق الصاروخي الجديد وذاخثرته إلى «أعلى مستوى». وأشارت إلى أن «تغييراً مهماً سيطر قريباً لجهة زيادة القدرة القتالية المدفعية لجيشنا»، من دون تقديم تفاصيل إضافية بهذا الشأن.

تصدير السلاح

وعززت كوريا الشمالية، الخاضعة للعديد من العقوبات الدولية، وتعاونها

تعتزم كوريا الشمالية تزويد جيشها برجمات صواريخ جديدة من عيار 240 ملم، بدءاً من العام الحالي

استخدامها حق النقص (الفيجتو) في مجلس الأمن الدولي، لإنهاء رقابة الأمم المتحدة على العقوبات المفروضة عليها. واتهمت الولايات المتحدة وحليفها كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية بتزويد موسكو بالأسلحة لاستخدامها في أوكرانيا، رغم أن العقوبات التي تفرضها عليها الأمم المتحدة تمنعها من تصدير الأسلحة.

وتتم العلاقات بين الكوريتين في إحدى أسوأ مراحلها منذ انتهاء الحرب في شبه الجزيرة الكورية في الخمسينات من القرن الماضي، مع رؤية بيونغ يانغ أن سيول هي «العدو الرئيسي»، والتلويح برد عسكري على أي انتهاك لأراضيها. ورأى رئيس جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول يانغ مو جين أن بيونغ يانغ تؤثّر، بالتوازي مع تصعيد لهجة التهديد للجنوب، إلى «نتيجة المشاركة في تصدير السلاح ونشاطات اقتصادية أخرى مرتبطة بالدفاع، عبر التقدم التقني المستمر». وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية، في سياق الحرب في أوكرانيا، أن بيونغ يانغ قامت «بطريقة غير مباشرة باختبار أداء أسلحتها الرهانة» عبر تزويد روسيا بها لاستخدامها في النزاع.

سرقة بيانات

في سياق منفصل، أعلنت شرطة سيول، السبت، قيام قرصنة معلوماتية كوريتين شماليين بسرقة بيانات حساسة، بما في ذلك سجلات مالية لأفراد، من شبكة كمبيوتر تابعة لمحكمة كورية جنوبية

سرقة بيانات

في سياق منفصل، أعلنت شرطة سيول، السبت، قيام قرصنة معلوماتية كوريتين شماليين بسرقة بيانات حساسة، بما في ذلك سجلات مالية لأفراد، من شبكة كمبيوتر تابعة لمحكمة كورية جنوبية

رئيس وزراء اليونان يزور تركيا وسط توتر في العلاقات

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

وبدوره، علق وزير الدفاع اليوناني نيكوس ديندياس، قائلاً: «يمكن لتركيا أن تقول ما تريد، سواء شاعت تركيا أم أبت، فإن اليونان لها حقوق في بحر إيجه».

جرس إنذار

يرى المحلل السياسي التركي، توغاي أولو تشيبيك، أن اليونان تبني فكرتها عن توسيع مياهاها الإقليمية إلى ما هو أبعد من 6 أميال والوصول إلى 12 ميلاً، وفق قواعد القانون الدولي العرفي، وتحديدًا وفق «اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار» لعام 1982، والتي ليست تركيا طرفاً فيها. وقال أولوتشيفيك لـ«الشرق الأوسط» إنه من الحكمة النظر إلى التحرك اليوناني لإنشاء الحديقتين بوصفه جرس إنذار للعلاقات التركية اليونانية، كما يصفه عبء أيضاً «بالون اختبار» لقياس تصميم تركيا وإمكانيتها وقدرتها على الرد، في حالة قيام اليونان بتوسيع مياهاها الإقليمية إلى 12 ميلاً في بحر إيجه، وفق ما يجري ذكره بشكل متكرر.

ولفت إلى أن اليونان تستغل على مدى التاريخ فترات الانفراجة والتقارب في العلاقات مع تركيا، لاتخاذ خطوات لتكريس سياستها الرامية إلى توسيع مياهاها الإقليمية.

أزمة مسجد «كاريا»

أما الأزمة الثانية التي تلقي بظلالها على زيارة ميتسوتاكس فتتعلق بافتتاح مسجد «كاريا» في إسطنبول للعبادة، الأثني الماضي، والذي حضره إردوغان من أنقرة عبر دائرة تلفزيونية. وأشارت الخطوة جدلاً في اليونان، وحظيت بتغطية إعلامية مكثفة. ودعت المعارضة اليونانية ميتسوتاكس لإلغاء زيارته لتركيا. وبينما وصفت وزارة الخارجية اليونانية قرار تركيا بأنه «تحد للمجتمع الدولي»، ذكر ميتسوتاكس، خلال لقاء مع الرئيسة اليونانية كاترينا ساكيلاروبولو، أنه وجد قرار فتح المسجد للعبادة «غير ضروري على الإطلاق»، ووصفه بأنه «علامة سلبية» قبل زيارته. وقال إنه سيقبل ذلك إلى الرئيس رجب طيب إردوغان خلال لقائه معه، وهو ما يشير إلى أن ميتسوتاكس لا يرى افتتاح المسجد عقبة كبيرة بما يكفي لإفساد الأجواء الإيجابية التي تولدت مع تركيا عقب الزلزال الذي شهدته في 6 فبراير (شباط) 2023. وكان مسجد «كاريا» في السابق كنيسة بيزنطية باسم «خورا» أو «تسورا»، المأخوذة من الكلمة اليونانية «كورا» التي تعني «في الريف». وجرى بناؤها ديراً في القرن السادس، ثم تحولت إلى كنيسة ثم مسجد على غرار ما حدث مع كنيسة ومتحف «أيا صوفيا» في إسطنبول.

وكان إردوغان قد أصدر مرسوماً رئاسياً في 21 أغسطس (آب) 2022 بتحويل متحف كاريا إلى مسجد، بعد أن تم استخدامه لهذا الغرض بالفعل سنوات.

يزور رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكس تركيا، الإثنين، بعد أشهر من زيارة الرئيس رجب طيب إردوغان لأثينا في 7 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والتي شهدت انعقاد مجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

وبينما يواصل البلدان الجاران العضوان في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، منذ ما يقرب من العام، محادثات لبناء الثقة وحل الخلافات العالقة بينهما، ظهرت بوادر توتر جديد بين أنقرة وأثينا، قبل الزيارة، بدأت مع إعلان الأخيرة، في إبريل (نيسان) الماضي، عن إنشاء «حديقتين بحريتين» إحداهما في بحر إيجه والأخرى في البحر الأيوني.

كما أثار افتتاح إردوغان، الأسبوع الماضي، مسجد «كاريا» في متحف ويدر «خورا» الديرنطي في إسطنبول، بعد 4 سنوات من قرار تحويله من كنيسة إلى مسجد، غضبا في اليونان، وألقى بفضيحة على ميتسوتاكس قبل توجهه إلى أنقرة. واختارت صحيفة «كاثيميريني»، إحدى الصحف الأكثر تأثيراً في اليونان، التمهيد للزيارة بمقال عنوانه: «السحب السوداء تحوم فوق زيارة ميتسوتاكس إلى تركيا».

تجذير تركي

حذرت تركيا جارتها اليونان من استغلال ملفات المدينة لتحقيق مآرب سياسية بشأن الخلافات البحرية بين البلدين، رداً على إعلانها إنشاء الحديقتين البحريتين. وقالت الخارجية التركية، في بيان: «نوصي اليونان بعدم استغلال مشكلات بحر إيجه والخلافات المتعلقة بوضع بعض الجزر... نود أن نشير إلى أننا لن نقلل الأوضاع الفعلية التي قد تخلقها اليونان على التكوينات الجغرافية المتنازعة عليها». وبدورها، قالت وزارة الدفاع التركية، في بيان: «إننا في حالة تاهب من أجل حماية حقوقنا ومصالحنا في بحر إيجه، ولننج جهود اليونان لإقامة وضع أحادي الجانب». وتذكر تركيا أنه حتى لو لم يخلق إنشاء حديقتين بحريتين في بحر إيجه والبحر الأيوني سيادة مطلقة لليونان، فإنه سيوسع نطاق نفوذها في بحر إيجه.

رد يوناني

عندما سئل عن رايه في رد فعل تركيا على إنشاء الحديقتين، خلال مشاركته في القمة الخاصة للاتحاد الأوروبي في بروكسل في 17-18 أبريل، رد ميتسوتاكس بأن اليونان تمارس سيادتها وحقوقها السيادية في بحر إيجه على أساس القانون الدولي وقانون البحار. وأضاف: «أدهشني رد فعل تركيا غير العادل تجاه مبادرة بيئية».

غرب)، في بلد يعاني من الفقر ويعتمد بشكل كبير على الزراعة.

وقال جان محمد دين محمد، أحد سكان مدينة بل خمري عاصمة ولاية بغلان: «القد جرفت الفيضانات منزلي وحياتي كلها». وأضاف أن عائلته تمكنت من الفرار إلى مناطق مرتفعة، لكن عندما تحسن الطقس وعادوا إلى منازلهم: «لم يتبق شيء». لقد دمرت جميع ممتلكاتي ومنزلي». وتابع: «لا أعرف إلى أين أخذ عائلتي... ولا أعرف ماذا أفعل».

حالة طوارئ

قالت وزارة الدفاع إن فرق الطوارئ

بغلان، مشيراً إلى أن الحصيلة قد ترتفع لأن العديد من الأشخاص ما زالوا في عداد المفقودين». وأضاف قاضي أن 20 شخصاً آخرين لقوا حتفهم في ولاية تخار (شمال) واثنين في بدخشان الجاورة. وقال الناطق باسم حكومة طالبان، ذبيح الله مجاهد، في منشور على منصة «إكس» السبت: «لقي المئات من مواطنينا حتفهم في هذه الفيضانات الكارثية». وأضاف: «علاوة على ذلك، أحدث الفيضان دماراً كبيراً في العقارات السكنية، ما أدى إلى خسائر مادية كبيرة». وأكد المسؤولون أن الأمطار التي هطلت الجمعة تسببت في أضرار جسيمة في بغلان وتخار وبدخشان، وكذلك في ولايتي غور وهرات

حصيلة تقيبة

تعد ولاية بغلان (شمال) بين أكثر المناطق تضرراً؛ حيث قضى أكثر من 300 شخص فيها وحدها، ودمرت أو تضررت آلاف المنازل، وفق برنامج الأغذية العالمي. وقالت رنا دراز، المسؤولة بالاتصالات في الوكالة التابعة للأمم المتحدة في أفغانستان، إنه «بناء على المعلومات الحالية؛ قضى 311 شخصاً في ولاية بغلان، ودمر 2011 منزلاً، وتضرر 2800 منزل». من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الداخلية عبد المتين قاني، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن 131 شخصاً لقوا حتفهم في

كابل: «الشرق الأوسط»

تسببت فيضانات مفاجئة، ضربت شمال أفغانستان، في مصرع أكثر من 300 شخص في عدة ولايات، وفق ما أفادت الأمم المتحدة، السبت، فيما أعلنت السلطات حالة طوارئ وأرسلت فرق إنقاذ. وأدت أمطار غزيرة، الجمعة، إلى فيضان أنهار، وتسببت بسيول طينية في قرى وأراض زراعية في عدة ولايات، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ونشرت السلطات ومنظمات غير حكومية طواقم إنقاذ ومسعدات، محذرة من عزل بعض المناطق بسبب الفيضانات.

البالغ عددهم أكثر من 40 مليون نسمة، على هذا القطاع لتوفير معيشتهم. وشهدت أفغانستان شتاءً جافاً نسبياً وتعاني من اضطرابات مناخية. ويؤكد خبراء أن البلد الذي مزقه الحرب خلال أربعة عقود، هو من بين أفقر البلدان في العالم وأقلها استعداداً لمواجهة عواقب تغير المناخ. وقال مقرر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الإنسان في أفغانستان، ريتشارد بينيت، عبر منصة «إكس» إن الفيضانات «تذكير صارخ بضعف أفغانستان أمام أزمة المناخ». وأضاف أن «هناك حاجة إلى مساعدات فورية وتخطيط طويل المدى من جانب طالبان والجهات الفاعلة الدولية».

مصائر بأسة لوطنيّات المشرق العربي



حازم صاعية

لنتذكّر لوهلة ما حصل في بيروت عام 2002. فنذكرُ ذلك الحدث، رغم انقضاء سنّ وعقدين عليه، يبقى مساهمة مفيدة في فهم الحاضر. وهذا لا يعود فقط إلى أنّ ما مضى لم يمض فعلاً، بل لأنه صار أشدّ حضوراً وأدّية مع مرور الزمن، كما باتت معانيه أكثر انقشاعاً.

حينذاك، وفي مؤتمر قمة عربي، طرح ولي العهد السعودي، والمملك اللاحق، عبد الله بن عبد العزيز، ما بات يُعرف بـ «إمبادرة السلام العربية»، وكانت مأساة 11 سبتمبر/ أيلول في الولايات المتحدة، والانقضاء الثانية في فلسطين، تدفعان في اتجاه تحرك كبير ما يتعلّق بـ «أزمة الشرق الأوسط»، وتذليلها.

الباحث عن قوى ذاتية في المشرق تستطيع أن تُفيد من الصراع الإسرائيلي- الإيراني لن يجد سوى حركة تفكّت متعاظمة

أما أهم ما في تلك المبادرة فكان إعلان الاستعداد العربي للاعتراف بدولة إسرائيل مقابل قيام دولة فلسطينية على حدود الـ 67 والانسحاب من الجولان السوري المحتل.

إرييل شارون، وكان رئيس حكومة إسرائيل آنذاك، منع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من السفر إلى لبنان لحضور القمة التي ستناقش ضيقه. وبدوره أذعن عرفات للقرار خوفاً من أن يمنعه الإسرائيليون، في حال ذهابه إلى بيروت، من العودة إلى رام الله. في المقابل، منع الرئيس اللبناني إميل لحود، المعروف بتفكّته لدمشق وطهران، بثّ كلمة آزاد عرفات توجيهها عبر الأقمار الصناعية إلى القمة. أما ذريعة إلغاء الكلمة من جدول أعمال المؤتمر فكانت من جنس قضائحي: إنّه «الخوف من دخول إسرائيل على الخط والتشويش على الكلمة».

صالح النظام الدولي في المنطقة أو شهادة على غيابه واستخالته.

والطرفان المذكوران، في الحالات جميعاً، لا يريدان للمشكلة أن تحلّ بحيث تبقى «قضية»، كما يفضلان مشروع التحول الميليشيائي المانع للدول والمعفن للمجتمعات.

يكتل هذه الصورة أن سوريا الأسد كانت قد اعتبرت نفسها شريكاً لإيران في تفكّيت المشرق وفي فيلشنه، شريطة أن يستثنى هذا التفكّيت ويتيح لها السيطرة عليه. بيد أنّها ما لبثت أن وقعت في الحفرة التي حفرتها لـ «أخيه» اللبناني والعراقي والفلسطيني. هكذا

لم يعد ثمة أي استثناء لتلك القاعدة المشرقية، بحيث اقتصر الملعب على طرف إيراني يرفعنا كرة في الهواء وطرف إسرائيلي يسيطرها على التي هي نحن. والآن، مع 7 أكتوبر والحرب على غزة، يمكن القول إنّ عملية واد الوطنيّات مختلفة. والباحث عن قوى ذاتية في المشرق تستطيع أن تُفيد من الصراع الإسرائيلي- الإيراني، لن يجد سوى حركة تفكّت متعاظمة بالمرزها ويؤججها انفكك الجماعات عن المركز وتناخر واحدتها مع الأخرى. وإذا دل استمرار النزيف السكاني، وفي عداة نرف الكفءات، على استحالة البناء على ثوابت ديموغرافية، دلت هزيمة الثورات وأنّ ولادة دولة فلسطينية تعني أمرين يُستحسن تفاديهما:

من جهة، نترخ مائة مشتعلة ذات قابلية للاستخدام، كما يُبرهن أن حلّ تلك المشكلة المستعصية ممكن، ومن جهة أخرى، تكون تلك الولادة احتفالاً بالدولتية وبرهاناً على نجاح نظامها في المشرق العربي، والرائه، وكما دلت التجارب الكثيرة الملاحقة، أن وجود دولة فلسطينية بات شهادة

حاصل ما هو أسوأ من هذا: إبان انعقاد القمة، نفّذت حركة «حماس» عملية في נתانيا، تلازمت مع يوم عيد الفصح اليهودي، وقضى بنتيجتها ثلاثون مدنياً ومدنية إسرائيليين.

شارون وحكومته وحدا في العملية فرصتها لتجاهل قمة بيروت وللامتناع عن التفاعل مع العرض الذي قدمته. وكان ما عزز اتجاه شارون في القمة، ويضغط سوري ومُصاع، رفضت كل إشارة، كي لا تقول إهانة، للملته.

من يحتاج إلى برهان على تواطؤ إسرائيلي- إيراني، ولو من موقع الخصومة، ضدّ الوطنية الفلسطينية ضدّ فكرة السلام عموماً، لن يجد أبلغ منه. فالواقعة المذكورة، وهذا علماً بأنّ الحرب على اتفاقيّة اوسلو كانت، هي الأخرى، برهاناً بليغاً على التواطؤ إياه: اليمين الإسرائيلي يغتال اسحق رابين، ومنظمات الممانعة الفلسطينية تفجّر العجوات النافسة بالمدنيتين.

ولن نضيف جديداً حين نذكر أيضاً بما حصل بعد انقلاب «حماس» واستيلائها على غزة في 2007، ما أشعر اليمين الإسرائيلي بسعادة واطمئنان هبّ معهما إلى إنجاد «حماس» وتسمين سلطتها بالمال، ليس بالضرورة حتاً بها بل كرها بأي تشكّل وطني فلسطيني.

لقد كان تدمير الوطنية الفلسطينية ومنع صيرورتها مطلباً مزبوحاً وإسرائيلياً - إيرانيّاً. وإن اعتبرت قلّ أبين أنّ إدامة الانقسام ما بين ضفة وقطاع شرط لبلوغ الهدف هذا، اعتبرت طهران أنّ الشرط اللازم لا يقلّ عن تفكّيت المشرق العربي ومنع انتظامه في دول. ذلك أن ولادة دولة فلسطينية تعني أمرين يُستحسن تفاديهما:

من جهة، نترخ مائة مشتعلة ذات قابلية للاستخدام، كما يُبرهن أن حلّ تلك المشكلة المستعصية ممكن، ومن جهة أخرى، تكون تلك الولادة احتفالاً بالدولتية وبرهاناً على نجاح نظامها في المشرق العربي، والرائه، وكما دلت التجارب الكثيرة الملاحقة، أن وجود دولة فلسطينية بات شهادة

فلسطين.. قطار الدولة بين المحطة الأولى والأخيرة

الدولة المستقلة على جميع الأراضي التي احتلت في عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية. كما هي المكان الذي أصدر قرارات بالغة الأهمية بشأن قضية اللاجئين، حتى إن أميركا بقضها وقضيتها عزّلت داخلها، أمّا مدلتها إسرائيل، وفي كل تصويت جرى، بدت منبوذة معزولة خاسرة.

ظاهرة الأمم المتحدة تنطوي على حالة شذاه وغير منطقية جسدها بنيتها وقوانينها. إذ لا أهمية للأغلبية حتى لو كانت كاسحة، لأنّ الجسم الأصغر «مجلس الأمن» هو من يتحكم بكل مخرجاتها من خلال حق «الفيتو»، وفي القرنين العشرين والحادي والعشرين بدا كما لو أنه وضع في صلب قوانين الأمم المتحدة كي تستخدمه أميركا ضدّ الفلسطينيين وضد كل مشروع قرار يدخل المروق الإسرائيلي ويقدم بعض شيء إيجابي للفلسطينيين.

قرارات الأكثر بلاغة ودقة في تصوير حال قطار الدولة الفلسطينية من محطته الأولى إلى محطته الأخيرة، أن العالم كله يقف في مكان كالغلبة شعبية وإنسانية ودولية، وأميركا وإسرائيل تقفان في المكان المقابل، ولكن على كومة من حطام غزة وجثامين شهدائها.

لن يقلع القطار من محطته الأولى إذا لم يتم وعلى نحو عاجل ومثخن، إصلاح خللها غير المنطقي أصلاً الذي يجسده استمرار الانقسام والشرذمة، وتبيد الطاقات في صراع داخلي، وهذا أمر بيد الفلسطينيين وحدهم، أمّا المحطة الأخيرة التي لا يزال بابها الفولاذي مغلقاً بإحكام من سير غمون أميركا وإسرائيل على رؤية الحقائق كما هي، بحيث ترجح كفة الريح من فتح الباب أمام الدولة الفلسطينية كي تأخذ بطاقة الدخول إلى الأمم المتحدة كعضو كامل العضوية مع اقتران ذلك بقيامها على أرضها.

لقد قدّم الشعب الفلسطيني والشعوب العربية تضحيات تكفي وتزيد على الحاجة لتحرير عدة كيانات وشعوب، وهذا يرتب على من يتولون القيادة الشرعية الدستورية أو يشروع الأمر الواقع أن يسارعوا إلى إيجاد حل يزيل معيقات المحطة الأولى، كي يسهل انطلاق القطار لعبور المحطة الأخيرة.

الرياح كلها تسير في مصلحة الدولة الفلسطينية، ولكن خلل المحطة الأولى يقوض الكثير، ولعل ما يحدث على أرض غزة والضفة وما حدث في الجمعية العامة للأمم المتحدة أخيراً، يكون حافزاً كافياً لتدارك خلل المحطة الأولى وإنهائها.

الدولة المستقلة على جميع الأراضي التي احتلت في عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية. كما هي المكان الذي أصدر قرارات بالغة الأهمية بشأن قضية اللاجئين، حتى إن أميركا بقضها وقضيتها عزّلت داخلها، أمّا مدلتها إسرائيل، وفي كل تصويت جرى، بدت منبوذة معزولة خاسرة.

ظاهرة الأمم المتحدة تنطوي على حالة شذاه وغير منطقية جسدها بنيتها وقوانينها. إذ لا أهمية للأغلبية حتى لو كانت كاسحة، لأنّ الجسم الأصغر «مجلس الأمن» هو من يتحكم بكل مخرجاتها من خلال حق «الفيتو»، وفي القرنين العشرين والحادي والعشرين بدا كما لو أنه وضع في صلب قوانين الأمم المتحدة كي تستخدمه أميركا ضدّ الفلسطينيين وضد كل مشروع قرار يدخل المروق الإسرائيلي ويقدم بعض شيء إيجابي للفلسطينيين.

قرارات الأكثر بلاغة ودقة في تصوير حال قطار الدولة الفلسطينية من محطته الأولى إلى محطته الأخيرة، أن العالم كله يقف في مكان كالغلبة شعبية وإنسانية ودولية، وأميركا وإسرائيل تقفان في المكان المقابل، ولكن على كومة من حطام غزة وجثامين شهدائها.

لن يقلع القطار من محطته الأولى إذا لم يتم وعلى نحو عاجل ومثخن، إصلاح خللها غير المنطقي أصلاً الذي يجسده استمرار الانقسام والشرذمة، وتبيد الطاقات في صراع داخلي، وهذا أمر بيد الفلسطينيين وحدهم، أمّا المحطة الأخيرة التي لا يزال بابها الفولاذي مغلقاً بإحكام من سير غمون أميركا وإسرائيل على رؤية الحقائق كما هي، بحيث ترجح كفة الريح من فتح الباب أمام الدولة الفلسطينية كي تأخذ بطاقة الدخول إلى الأمم المتحدة كعضو كامل العضوية مع اقتران ذلك بقيامها على أرضها.



نيل عمرو

بهذا المقياس ينبغي أن تقوم رحلة الفلسطينيين الشاقة والطويلة للتخلص من الاحتلال

التي هي أرض الوطن، وهذه المحطة كثيرة التضحيات والخسارات ينبغي أن ينظر إليها بموضوعية وتجرد لنقرأ الحقائق كما هي بالضبط، ولنضع أيدينا على المعوقات التي تحول دون انطلاق القطار كما ينبغي.

أرض الوطن والفلسطينيون المقيمون عليها ونصفهم الآخر المقيم على أراضي الشتات، يفكرون لأبسط وأهم شروط الفاعلية وهي الوحدة الوطنية، التي توفر الأرض الراسخة لكفاح وطني يسنده إجماع على برنامج واحد وتبلوره مؤسسة واحدة وتؤدي مهامه قيادة واحدة.

هذا هو الخلل الفادح الذي يعترى محطة الانطلاق الأولى، وما دام لم يعالج حتى الآن على النحو الذي يوفر وحدة القوى وانسجامها وتكامل أدائها، فلا فرص جدية لبلوغ المحطة الأخيرة التي هي أيضاً ذات إشكاليات معقدة بحكم التفوق المؤثر لحامل المفتاح.

قبل حرب غزة كانت الأمم المتحدة ولا تزال هي المكان الجسد لما نحب تسميته المجتمع الدولي، وبالأخص جمعيتها العامة، التي هي المكان الأكثر عدالة في التعاطي مع القضية الفلسطينية، والحقوق السياسية الثابتة لشعبها، فهي صاحبة القرارات التاريخية بتأييد حقها في العودة وتقرير المصير وإقامة

كل الشعوب التي ابتليت باحتلال اجنبي، حصلت على استقلالها بفعل كفاحها الوطني المنطق أصلاً من أرضها وشعبها، بحيث لم يستطع المحتل مواصلة احتلاله إثر موازنة حسابية ترجح فيها كفة الخسارة على الربح.

كان هذا ولا يزال قانوناً ثابتاً في العلاقة بين الشعوب ومحتلّيها، ولم يحدث أن اختلف عليه في كل الأماكن والأزمان.

بهذا المقياس ينبغي أن تقوم رحلة الفلسطينيين الشاقة والطويلة للتخلص من الاحتلال، والحصول على الحرية والاستقلال.

بحساب النسبة والتناسب، قدم الفلسطينيون - ومعهم العرب - أعلى تضحيات قدمها شعب في القرنين العشرين والحادي والعشرين، وكل من واكب تطورات الكفاح الوطني الفلسطيني ليس بحاجة لأن نسر له حجم التضحيات بالأرقام... مثل كم روح بشرية أزهقت وكم عائلة شردت وكم إنسان اعتقل وكم آدمي جرح حد الإعاقه. ما يجري في غزة الآن هو النموذج الأكثر وضوحاً عن كيف كانت التضحيات وما جمعها. الدولة الفلسطينية التي هي الحلم الجامع للفلسطينيين - ومن معهم من العرب والعالم - توقفت قطارها على محطة انطلاقته الأولى

المشروع الأوروبي على المحك



عبد الحق عززي

جانبيه، في حين تقع الكتلتان الأفريقية والأسبوية على الجانب الآخر. ولكن المشكلة اليوم أن هذا الاتحاد يمر باخطر أزمة وجودية بسبب تداعيات حرب روسيا على أوكرانيا التي بدأت يوم 24 فبراير (شباط) 2022، والتي جعلت طبلو الحرب ترجع مرة أخرى إلى القارة العجوز، وجعلت كبار الاستراتيجيين يطرعون هذا السؤال: هل يمكن لهذا الاتحاد أن يكون قوة استراتيجية في بيئة أمنية دولية معقدة بطبيعتها المجهول والغفوض وعدم اليقين؟

حاول الرئيس الفرنسي ماكرون منذ أيام الإجابة عن هذا السؤال في محاضرة القاها في جامعة السوربون؛ تحدث الرئيس عن المخاطر العسكرية والاقتصادية التي قد تجعل «أوروبا تموت» أو «تتراجع» أمام القوى العظمى الأخرى؛ لأن قواعد اللعبة الدولية تغيرت ولا تستطيع أوروبا لحد الساعة فك الارتباط عن أميركا للدفاع عن حدودها.

وفي مواجهة هذا الارتباط مع أميركا، دعا الرئيس الفرنسي إلى «أوروبا قوية» قادرة على «فرض احترامها» و«ضمان أمنها» واستعادة «استقلالها الاستراتيجي». وتابع: «يجب أن نكون واضحين اليوم بشأن حقيقة أن أوروبا مهددة بالموت، ويمكن أن تموت»، مضيفاً: «لأمر يعتمد فقط على خيارنا، لكن هذه الاختيارات يجب أن نخذها الآن؛ لأنه «في أفق العقد المقبل (...) هناك خطر كبير يتمثل في إضعافنا أو حتى تراجعنا»، مشيراً أيضاً إلى التدهور الاقتصادي في أوروبا مقارنة بالصين والولايات المتحدة.

وفيما يتعلق بالدفاع قال ماكرون: «لقد أظهرت الأحداث

يعتبر الاتحاد الأوروبي تكتلاً قارياً فرضته ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية، وأسسته في البداية ست دول عام 1992، بناء على اتفاقية ماستريخت التي تلبورت من أجل تحقيق ومأسسة التكامل السياسي والاقتصادي الأوروبي، وتوحيد السياسة الأمنية والخارجية، وتوحيد العملة، وتعزيز حقوق المواطنة والتعاون في مجالات الهجرة واللجوء والشؤون القضائية، وغيرها. ووصل عدد أعضائه عام 2023 إلى 27 دولة، وتبلغ مساحته نحو 4 ملايين كيلومتر مربع، أي ما يعادل نسبة 42,2 في المائة من مساحة القارة الأوروبية. يعيش فيه نحو 450 مليون شخص يتكلمون 24 لغة رسمية، ويشكل المسيحيون نحو 72 في المائة من سكانه. كما أن هذا المشروع الفكري المحسود اخترع من أذهان وكتابات مفكرين وحكّماء وفقهاء قانون ميرزين وفلاسفة، قبل أن يصبح حقيقة ومشروعاً سياسياً يتوفر على مؤسسات قوية تجمع رؤساء دول ووزراء حكومات وخبراء وبرلمانيي الأمم. ورغم تباين دوله من حيث درجة التقدم الاقتصادي، فإنه استطاع إصدار عملة أوروبية موحدة حلت محل العملات الوطنية، وساهم في إقامة تدرجية لوحدة اقتصادية...

ويتمتع هذا التكتل القاري بأهمية جيوسياسية كبيرة قل نظيرها بسبب موقعه بين قارات العالم القديم (آسيا، أوروبا، أفريقيا) والعالم الحديث (أميركا الشمالية والوسطى). كما أنه يشكل ملتقى طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية، ومعبراً استراتيجياً ذا اتجاهين، وتقع الكتلتان الأميركيتان على أحد

الأخيرة أهمية الدفاعات المضادة للصواريخ، وقدرات القصف في العمق (...). في مواجهة أعداء غير مفقدين. لذلك فإن ما نحتاج إلى العمل عليه هو النموذج الجديد في الدفاع». وتابع: «يجب على أوروبا أن تعرف كيف تدافع عما يزعج عليها مع حلفائها عندما يكونون مستعدين للقيام بذلك، وبمفردها إذا لزم الأمر. لهذا السبب، ربما نحتاج إلى درع مضادة للصواريخ».

يعرف الخبراء الاستراتيجيون الأميركيون جيداً أن كلام الرئيس الفرنسي، خاصة في مجال الاستقلال الاستراتيجي الدفاعي الأوروبي لا يمكن أن يتخلّى عن أميركا، كما أن أميركا إذا تخلّت عنه قيد أنملة فستسقط أوكرانيا وسيتهوى الاتحاد الأوروبي كما تهوى أوراق الخريف؛ فالحكم المثير الاستراتيجي الأوروبي مجرد خيال، والذين يقتنعون بكلام الرئيس الفرنسي يؤمنون بأن أوروبا قادرة على الاحتفاظ بمكانتها في عالم يُهيمن عليه عمالقة مثل الولايات المتحدة والصين، وهم يسلمون بأن الولايات المتحدة من «الحلفاء». ولكن هناك اختلافات ثقافية وجيوسياسية بين الطرفين الواقعيين على جانبي المحيط الأطلسي، وأوروبا ينبغي أن تسعى وراء إثبات أهميتها الاستراتيجية على استطلاع الآلاف «والصدي للاحتكار الصيني - الأميركي المزدوج»...

وقد ظل الرئيس الفرنسي لعدة سنوات يُردد كلماته التي مفادها أن فرنسا الأكثر قوة لن تتحقق سوى من خلال أن تكون أوروبا أكثر قوة، وهو الأمر الذي ظل لعقود جزءاً من بصمة فرنسا

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	المركز الرئيسي: ص: 62116 الرياض 11585
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300	ص: 62116 الرياض 11585
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	جدة Jeddah	واشنطن Washington DC	ص: 62116 الرياض 11585
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+2026628825 +2026628823	ص: 62116 الرياض 11585
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	ص: 62116 الرياض 11585
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001	ص: 62116 الرياض 11585
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	ص: 62116 الرياض 11585
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103	ص: 62116 الرياض 11585

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم وحدهم المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحرياً وكتابياً ومراسليها وحمولها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

بريد الكتروني:
info@saudi-distribution.com
موقع الكتروني:
saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

الشبكة العربية لليبواتل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

المركز الرئيسي:
ص: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

غسان شربل

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

نايبا رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

ساعدو رئيس التحرير

Saud Al Rayes

عيدروس عبد العزيز

سعود الرئيس

أمير الكويت «ينقد» الكويت

قدر القائد أن يقود، والرائد لا يكذب أهله، وفي خطاب أمير الكويت الأمير مشعل الأحمد الذي بثه التلفزيون الكويتي قرارات تاريخية «لإنقاذ الكويت»، كما هو التعبير الأميري نفسه، وأن يضطر القائد لإنقاذ بلاده فهذا كافي لإيضاح حجم الخلل والانحراف القائم والمتراكم، وإذا اكتمل مشروع الأمير الكبير، فستدخل الكويت التاريخ مجدداً جنباً إلى جنب مع أشقاها في دول الخليج العربي.

الأمير في خطابه تحدث بصراحة عن كل المشكلات والإعاقات والصعوبات التي دفعتها لاتخاذ هذا القرار التاريخي، وهي معروفة للشعب الكويتي وواضحة للمراقب المهتم بالشأن الكويتي، وما زادها صعوبة هو تراكمها على فترات طويلة وتغذتها ونشأتها، وقوة ونفوذ المتصارعين في مؤسسات الدولة «التنفيذية» و«التشريعية»، واستخدامهم أساليب وأدوات صراع مضررة أشد الضرر بالبلاد والعباد، ولهذا قال الأمير: «إن هذا القرار جاء بعد أن وصل المتماذي إلى حدود لا يمكن القبول بها أو السكوت عنها»، مؤكداً «أنه كانت هناك مصاعب وعراقيل لا يمكن تحملها».

تدرج الأمير في مواجهة هذه الصعاب وأطل النفس، ولم تخم صرخة، والانحرافات تزداد وتتفاقم، وتتسبب وتتعمق، ولم يعد الجيل الشاب في الكويت يجد لها حلاً أو منها مخرجاً، لقد أصبحت «الدولة» الكويتية نفسها محل خطر كبير ومحدد من داخلها، ومحل تدخلات واختراقات من خارجها.

«جماعة الإخوان» و«جماعات إيران» أو «الإسلام السياسي» بشقيه السني والشيعي في الكويت، شكلوا خطراً ممتداً لعمق من الزمن، ومن ينسى أن رموزهم

كانوا ضيوفاً بارزين في «خيمة القادي» للتامر على الكويت «دولة» وأميراً وشعباً، والتسجيلات المسربة حكمت الكثير عن حاكم المطيري ومبارك الدويلة، وعناصر «تنظيم القاعدة» وورثهم عناصر «تنظيم داعش»، إن كانت شعارات «داعش» ترفع علانية في شوارع الكويت، وبعض الشخصيات المعروفة تخطب وتصدر الفتاوى وتجمع الأموال من داخل الكويت تائيداً للتنظيم الإرهابي.

وأما جماعات «إيران» أو الإسلام السياسي الشيعي فقد كان اختراقهم أخطر لبعض الطبقات، ويكفي الاطلاع على تفاصيل «خلية العبدلي» وأساليبها النوعية التي كانت كفيلاً بإسقاط نظام حكم لا مجرد عمل إرهابي، وعلى الرغم من هذا كله فقد خرج قائد الخلية من السجن مرفوعاً على الأكتاف، بناء على هذه الصراعات التي جعلت «الدولة» عاجزة عن اتخاذ الموقف الصحيح والوطني الخالص، وهو ما أشار له خطاب الأمير تعجباً بالقول: «حتى وجدنا من أدين بالخيانة حراً طليفاً نتيجة لهذه الممارسات غير المقبولة».

«الديمقراطية» الخاصة في الكويت، لها تاريخ قديم، وهي خيار ارتضاه الكويتيون لأنفسهم، قيادة وشعباً، ولكن «الديمقراطية» ليست مبدأ شاملاً وصائباً لا يتطرق إليه النقد، بل هي آلية فرعية لمبادئ أكبر وأشمل مثل «العدالة» و«الحرية»، والحقيقة أن الديمقراطية فرغ، وأنها عند التطبيق تعترضها إشكاليات كبرى، مثل طغيان الديمقراطية، أو «طغيان العمد»، ومثل تطبيقها دون مراعاة ظروف الزمان والمكان وطبيعة البشر، ومن هذا أنها يمكن توظيفها

واستغلالها لضرب «استقرار الدول»، وأمنها ورخائها، ومن هنا فقد شدّد الأمير على أنه «لن يسمح باستغلال الديمقراطية لتدمير البلاد».

نموذج الحكم في الكويت له طابع خاص يختلف عن بقية دول مجلس التعاون الخليجي، وقد لاحظ بعض مواطني الكويت والخليج العربي هذه الانحرافات التي تحدث عنها الأمير في «الديمقراطية»، وعبروا عن ذلك باستخدام مصطلح «الديمقراطية»، وذلك بإدخال مصطلح «الخراط» بمعنى الكذب وأصله فصيح، وجاء في المعاجم من معاني «الخراط»: الكذاب. أمير الكويت تحدث عن «هدم القيم الدستورية»، وإصدار «المبادئ الديمقراطية»، والتدخل في «اختصاصات الأمير»، و«حقه الدستوري»، كما تحدث عن «الفساد» الظاهر والخفي، وعن «إهدار المال العام»، وفضل في الحديث عن «دخول البلاد على حين غفلة»، وتذثر في عباءة جنسيتها بغير حق، ومن التحلل نسباً غير نسية، أو من يحمل ازدواجاً في الجنسية، أو وسوس له نفس أن يسلك طريق التزوير للحصول عليها.

ليس أفضل من عبارات الأمير نفسه في وصف بعض الانحرافات التي تجاوزت المنطق والعقل وهو يقول: «وغدت قاعة عبد الله السالم بدلاً من أن تكون مكاناً لممارسة ديمقراطية حقيقية سليمة، مسرحاً لكل ما هو غير مألوف وغير مستحب أو مقبول من الألفاظ والعبارات، ولم يبق الأمر عند هذا الحد بل تعدى إلى الإفراط في استخدام حق الاستجواب، في كل صغيرة وكبيرة، مما أهدر القيمة الحقيقية لهذا الحق، بوصفه أداة راقية للمساءلة والمحاسبة، وليس وسيلة للابتزاز



عبد الله بن جاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

لا تنهض الأمم ولا تتطور الشعوب بالفوضى والمزايدات تحت أي شعار ديني أو قومي أو سياسي

والتهديد أو طريقاً للحصول على مكاسب أو منافع شخصية».

«اضطراب المشهد السياسي» في الكويت كان خطيراً على الكويت وعلى جيرانها، وهو أمر أكثر خطورة، وترك الحبل على الغارب للمتحرفين أو المؤلجين أو الفاسدين، لن يجلب للكويت إلا مزيداً من الاضطراب والفوضى في زمن شهدت فيه العديد من الدول العربية اضطرابات كبرى أسقطت أنظمة سياسية إبان ما كان يعرف بـ«الربيع العربي».

«الديكتاتور» يجب أن تبقى برسم التطوير دائماً مع الحفاظ على الأسس والمبادئ، وهو تحديد ما دفع الأمير إلى تجميد بعض مواد الدستور، وتكليف لجنة متخصصة بمراجعتها وتعديلها بما يتناسب مع تطور العالم، وتطور الكويت دولة وشعباً، وتغير المعطيات والتحديات والطموحات، ودون إصلاح «الحاضر» لا يمكن العمل باتجاه «المستقبل»، ولا رعاية «الأجيال» الجديدة.

على فترات متباعدة، استغلّت أطرافاً داخلية وخارجية الانحرافات في الكويت للاحقة «مواطنين» كويتيين، والتصديق عليهم داخل بلادهم، وكذلك للتجهج على عدد من الدول الشقيقة والصديقة للكويت، وذلك عبر أموال تدفقت بأرقام ضخمة من وإلى الكويت، وعبر شخصيات اعتبارية لها طموحات خاصة لا تعبأ كثيراً بمصلحة الدولة الكويتية والشعب الكويتي.

أخيراً، فلا تقام الدول ولا تنهض الأمم ولا تتطور الشعوب بالفوضى والمزايدات تحت أي شعار ديني أو قومي أو سياسي، و«الدولة» و«الشعب» في الكويت أهم من كل التيارات والتحزبات والولاءات الخارجية.

حدود «خلاف» بايدن - نتنياهو... فوق أنقاض رفح

تغفو على خريطة وتصحو على أخرى. إنها منطقة اختلطت فيها المشكلات، وتوالدت فيها العداوات، وتناسلت الأخطاء، وسقطت في العديد من كياناتها مؤسسات الدولة الحديثة والمجتمع المدني. وحتى اليمين الإسرائيلي، بتوراتيه وانتهائيه و«عسكريتاريه»، قد لا يكون مستوعباً تماماً بعد معنى «الفوضى غير المنظمة» التي تنتج عن سياسة اغتيال فرص التعايش وقتل مستقبل الناس.

من جهة ثانية، في الغرب نفسه مشكلات، يبدو في أغلب الأحيان مفتقراً إلى شجاعة الاعتراف بها. فالانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر قد تكون «محطة» تنكشف فيها معضلات ترهل الحياة الحزبية، وتنامي التطرفين الديني والعنصري، وتراجع ثقة الشباب بقدرة المؤسسة الحزبية على الإصغاء إليه.

أما في أوروبا الغربية، فإن الوضع في بعض دولها أسوأ بكثير... لأسباب محلية وقارية، منها أزمة الهجرة التي أسهمت بصورة مباشرة في صعود اليمين «الصدامي» الفاشي الجديد في عدد من الدول الديمقراطية. ومع تحول الغاشقين الجدد إلى القوة (البديل) الوحيدة القادرة على تحدي الأحزاب «التوافقية» الحاكمة، تتهدد هوية الاتحاد الأوروبي ومصالحه المشتركة، ناهيك من علاقته الخارجية.

وأخيراً، وليس آخراً، هناك الهجاس القديم - الجديد... روسيا.

وفي اعتقادي، ليس ثمة ما هو أخطر على الأوروبيين من روسيا المطلخنة إلى أوضاعها... سوى روسيا التي تشع بأنّها محاصرة ومستهذفة...

أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. فقد اتسمت تصريحات الوزيرين المتطرفين إيتبار بن غفير وبتسلليل سموتريتش، وكذلك عمارة الاستيطان ومصادرة الأراضي، بالنبرة الاستفزازية المنفردة لأي مراقب محايد أو معتدل. وحقاً أثرت سلباً على كثيرين في الغرب (أميركا وأوروبا على حد سواء) رفضوا التبنّي الأعمى لأذوية «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» التي روجتها أذرع الدعاية والحرب النفسية الإسرائيلية... وأوكلت أمرها لزمرة أدواتها حتى داخل الأحزاب ومؤسسات الإعلام الكبرى.

4- الحسابات العربية والإقليمية في الشرق الأوسط. هنا يلتمس الناعب تضارب مصالح مباشراً بين فوتين حليفين: قوة عظمى هي الولايات المتحدة... لديها حساب وصدقات وعداوات في منطقة حساسة جداً من العالم، وبالأخص، مع توسع الاهتمامات الصينية والهندية عبرها، والواقع الروسي الجيوسياسي الموجود أصلاً في شمالها عبر البحر الأسود وجبال القوقاز. وقوة إقليمية هي إسرائيل... تتمتع بنفوذ ضخم داخل مؤسسة السلطة الأميركية، ولا يهملها إطلاقاً أن تتأثر مصالح واشنطن مع اللاعبين الإقليميين الآخرين (العرب وتركيا وإيران). بل على العكس تماماً، غاية أهداف إسرائيل «احتكار» العلاقة الخاصة بواشنطن، ومن ثم، استغلالها في أي وقت لضرب كل جيرانها ومنافسها المحليين.

في أي حال، عنصر المجازفة موجود حتماً. ولكن أوضاع الشرق الأوسط بلغت من السوء بحيث إنها قد لا تنتظر نضج ظروف تقديم تصوّر كامل متكامل لمنطقة...



أياد أبو شقرا

الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر قد تكون «محطة» تنكشف فيها معضلات ترهل الحياة الحزبية

بل «إذا اضطربنا فسنتقف لنقاتل بمفردنا. لقد قلت إنه إذا كانت ثمة حاجة فسنتقاتل باضفارنا...»... وفي المقابل، كان هناك كلام جون بولتون، أحد صفور اليمين المحافظ المخضرمين، عن أن قرار بايدن تعليق شحن الأسلحة قد يعرضه لخسارة الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن ثم، أرى، وجود بضعة عوامل ربما شجعت الرئيس الأميركي على المجازفة باتخاذ «موقف» من هذا النوع وبهذا التوقيت - مع ترجيحي أنه لن يقدم أو يؤخر - أبرزها ما يلي:

- 1- مزايدات الساسة الجمهوريين. ذلك أنه مهما بالغ الرئيس بايدن في الدفاع عن الموقف الإسرائيلي، فإن دونالد ترمب وآخرين من قادة الحزب الجمهوري لم يترددوا ولن يترددوا أبداً في المزايدة عليه، وهذا ظهر، ليس فقط في سياسات ترمب المعترجة عن أحلام الليكود إبان رئاسته، بل أيضاً في تصريحات الرئيس السابق وعدد من الطامحين للعمل معه... أو الحلول مكانه في حال تعذر عليه خوض انتخابات نوفمبر.
- 2- حركت الانتفاضة الطلابية في الأحرار الجامعية على امتداد أميركا من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب المياه الراكة، وهزّت هذه «الانتفاضة» فعلياً السردية الإسرائيلية التي احتكرت الساحة طويلاً، لا سيما أن مشاهد المجازر والدمار الفظيع نقلتها يومياً، وساعة بساعة، تقنيات الإعلام والتواصل الحديثة... إلى كل بيت في أميركا والغرب.
- 3- «اجترار» اليمين الإسرائيلي المتطرف خطابات أكثر عدوانية وعتواً وعنصرية على مر الشهور منذ

ما زلّت حائراً في تقدير قرار الرئيس الإسرائيلي جو بايدن تعليق شحن «أسلحة نوعية» إلى إسرائيل، رداً على تحدي بنيامين نتنياهو و«حكومة حربه» «التماسات» و«اشنطن» له كي يحجم عن اجتياح مدينة رفح.

بصراحة، لست واثقاً من أن الرئيس بايدن «شرب حليب السباع» أخيراً... بعدما نقد صبره على الاستخفاف الإسرائيلي الفظيع بمصالح و«اشنطن» - ولا أقول بمشاعرهما - وإصرار نتنياهو وجلاوزته على مواصلة جريمتي التهجير والإبادة وصولاً إلى آخر جزء من قطاع غزة...

أقول هذا لأنني أعرف جيداً أي إدارة يقود جو بايدن، كما أنني لا أشك لحظة بالهيمنة المطلقة لـ«اللوبي الإسرائيلي» المتغلغل... بمختلف منظماته وشخصياته وشبكات تأثيره وتمويله على الحزبين الديمقراطي والأمريكي.

وبناءً عليه، فإنني أعتقد جداً ألا يكون سيد البيت الأبيض قد تلقى «نصائح» من عدد من «مفاتيح» الإدارة الذين تفتنوا في تبرير الجرائم الإسرائيلية منذ بدء الحرب التهجيرية الحالية. وفي زعمي، لا يمكن إلا يكون هؤلاء قد تنبهوه إلى أنه يتعامل مع قوة نافذة تحكم سيطرتها شبه الكاملة على مجلسي الكونغرس، الأمر الذي يعني أنه سيكون من الجنون مواجهتها - بل حتى انتقادها - في سنة انتخابات رئاسية.

وبالفعل، سمعت وقرأت، كما سمع غيري وقرأ، تصريح نتنياهو الذي تحدى فيه بصفلة المألوف قرار تعليق شحن الأسلحة، معلناً أنه لن يغير في الأمر شيئاً،

السعودية مفتاح الحل في فلسطين



عبد الله فيصل آل ريج

خلال تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، قدمت الدول العربية عدة مبادرات للسلام مع الدولة العبرية التي قابلت تلك المبادرات بعنجهية رافضة أي تسوية جذرية. ببساطة، فإن إسرائيل ترفض توقيع اتفاق سلام شامل مع المحيط العربي، وتصّر على عقد اتفاقات ثنائية منفصلة مع كل دولة عربية. إن وجهة النظر الإسرائيلية واضحة، فهي لا تريد أن يحصل اتفاق عربي - عبري، لأن من شأن ذلك أن يضع إسرائيل في موقف ضعيف كونها تقف منفردة أمام كتلة دول الجامعة العربية. هذا الموقف يتسق مع السياسة الاستراتيجية لإسرائيل التي تقوم على أساس التعامل مع الدول المجاورة بوصفها دولاً منفردة، وليست كتلاً إقليمياً. إن استراتيجية العلاقات الثنائية مع الدول العربية أكثر ملاءمة لإسرائيل، كونها مستفيدة من تفوقها العسكري وقدراتها الاقتصادية التي تدعمها الولايات المتحدة بسخاء.

ترجمت إسرائيل هذا الموقف في جميع تحركاتها، ومنه الاتفاق الإبراهيمي، الذي يحمل رسمياً اسم «اتفاقيات أبراهام»؛ حيث وقعت إسرائيل أربع اتفاقيات منفردة مع أربع دول عربية مختلفة (الإمارات، البحرين، السودان، والمغرب). وفي كل اتفاقية تلتزم إسرائيل مع الدولة المعنية بنصوصها دون التزام تجاه أي دولة أخرى.

وبالنسبة للسعودية، فإنها في نظري لم ترغب أن تكون جزءاً من اتفاقيات معينة حتى تكون شاملة لعدة أسباب، أبرزها:

1- الثقل الكبير للمملكة الذي يجعل مسألة توقيعها لاتفاق مع إسرائيل حدثاً محورياً لا يجب أن يكون ضمن عدة اتفاقيات.

2- عدم جدوى توقيع اتفاق ثنائي وسط مجموعة اتفاقيات ثنائية أخرى.

3- نوعية الالتزامات الإقليمية للمملكة تختلف عن بقية الدول، كون المملكة ملتزمة تاريخياً واستراتيجياً بمساعدة الشعب الفلسطيني للحصول على حقوقه. إذن، فالموقف السعودي تجاه فلسطين جزء من سياستها الإقليمية الاستراتيجية الدائمة.

وعلى صعيد المحادثات السعودية - الأمريكية، يسعى الأمير محمد بن سلمان للحصول على أعلى سقف من الممكن أن يصل إليه من الاتفاق مع الولايات المتحدة. يتضمن ذلك الحصول على التوصل إلى اتفاقات أمنية تشمل الأسلحة المتقدمة والتكنولوجيا العسكرية الأمريكية. وفي حال تمكنت من تحقيق تلك الأهداف، فإن السعودية ستحصل على صفقات عسكرية لم تحصل عليها في تاريخها كله. عليه، فعيون السعوديين على واشنطن وليس تل أبيب، لإدراكهم أنه ليس لدى إسرائيل ما تقدمه للسعودية بالأصالة.

بناء على ما سبق، فإن ثمة حقيقة لا بد من التوقف عندها؛ تتلخص في أن انخراط السعودية في مفاوضات مع إسرائيل لا يضمن التوصل إلى اتفاق نهائي. ومع ذلك، فقد نجح الأمير محمد بن سلمان في توجيه إدارة بايدن إلى الاتجاه الذي يخدم السياسة السعودية.

وعلى الرغم من كل التداخبات للحرب التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين بداعي القضاء على «حماس»، فإن الموقف السعودي تجاه الحرب واضح؛ وهو الإدانة وبشكل قاطع لا لبس فيه، للهجوم الإسرائيلي الوحشي والحصار المفروض على قطاع غزة.

وتعدّ القضية الفلسطينية موضوعاً حاسماً بالنسبة لقوة إقليمية عربية إسلامية بمكانة المملكة العربية السعودية، التي تتخذ سياسة متوازنة تحسب فيها تحركاتها استراتيجياً. ولا يزال السعوديون يتعاملون مع الولايات المتحدة باعتبارها المورد الرئيسي للأسلحة والتقنيات العسكرية. وهذا يعني أن السعودية قد تحافظ على موقفها حتى تؤمن ضمانات تحقق مكاسب معقولة للفلسطينيين. وباعتبارها وسيطاً في التوصل إلى اتفاق، يجب على واشنطن التعامل مع المطالب السعودية المتعلقة بالأسلحة والتقنيات في حال وافقت حليفتا الولايات المتحدة على الجلوس والتفاوض حول اتفاق سلام في المستقبل. ومع استمرار الحرب في غزة، تستمر السعودية في موقفها الواضح ضد الهجمات الإسرائيلية، واستهداف المدنيين، والبنى التحتية والمستشفيات.

ومن شأن مثل هذا الموقف أن يصعب التوصل إلى اتفاق أمريكي - سعودي، وهو الأمر الذي لن يكون في مصلحة بايدين والإدارة الديمقراطية في هذا التوقيت الحرج مع بدء العد العكسي للانتخابات نهاية هذا العام. ويمكن النظر للتصريحات الأخيرة التي أدلى بها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان لفئة شديدة الذكاء، حيث استخدم لغة مخففة لكنها تصر على الطلب نفسه، فقد أكد مجدداً أنه «يجب أن تكون هناك أيضاً طريق حقيقية إلى دولة فلسطينية» بشكل «مصدقي ولا رجعة فيه». عكس ما يتباهى به نتنياهو من تعطيل لفكرة الدولتين، فالطريق الحقيقية لدولة فلسطينية بشكل مصدقي ولا رجعة فيه هي قيام دولة يعترف بها العالم.

وفي مخازن أرشفية. في أول ساعات نفس الثلاثاء، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية بمداومة واحتلال معبر رفح على الحدود المصرية، في عملية عسكرية سريعة، قبل إعلان هدنة متوقعة بوقف إطلاق النار، وبغرض فرض أمر واقع بقوة السلاح، ولخطة الأوراق. وحسب آراء معلقين، هناك احتمال بعدم حدوث الهدنة المتوقعة، حتى بعد موافقة حركة «حماس»، لغاية في نفس الحكومة الإسرائيلية. والأسهل فرض سياسة الأمر الواقع على المجتمع الدولي. وهي سياسة ناجحة بالتجربة. جعلت إسرائيل، مدة 50 عاماً ونيف، تتجاهل قرارات المجتمع الدولي ومنظلماته، من دون أن تنالها أي عقوبات.

في باريس، في اليوم نفسه، كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاي بلتقيان بالرئيس الصيني شي جينبينغ، بهدف إقناعه، حسبما نقلته وسائل إعلام عربية وعربية، بضرورة توقف مصانع بلاده عن إغراق الأسواق الأوروبية بمنتجاتها الرخيصة، خصوصاً السيارات الكهربائية، وكذلك بوقف تصدير منتجات ثنائية الاستخدام إلى موسكو. وأيضاً التعبير عن قلقهما من انتهاكات حقوق الإنسان في الصين، في وقت كانت قوات الأمن الأمريكية تقتحم فيه الجامعات لاعتقال طلاب، في انتهاك صريح لحرية التعبير.

الرئيس الصيني لم يبق بزيارة إلى أوروبا منذ عام 2019. وما ذكرته وسائل الإعلام أعلاه، ربما يجعلنا نخشّن سبب التأخر في الزيارة، وكذلك الأسباب التي تدفع الرئيس ماكرون ورئيسة الاتحاد الأوروبي السيدة أورسولا إلى إنهاء فرصة الزيارة واستغلالها للمصلحة الشخصية، والانتخابات البرلمانية على الأبواب، خصوصاً من طرف رئيسة الاتحاد الأوروبي كونها تنتهي لتولي فترة رئاسة ثانية، ويهملها ترك انطباع جيد إعلامياً، يؤخذ في اعتبار رؤساء الدول الأعضاء في الاتحاد، ويسهل عملية تجديد رئاسة ثانية.

وفي نفس اليوم أيضاً، في باريس، في تصفيات دوري أبطال أوروبا مرحلة نصف النهائي، خسّر فريق باريس سان جيرمان الفرنسي أمام منافسه الألماني فريق بوروسيا دورتموند، وخرج من المولد بلا حمص للمرة العاشرة أو العشرين. وهو أمر بالتأكيد، مثير لاتشجان انتصاره. ونظراً لتكراره عاماً بعد آخر، صارت جمل، يتحولون بسرعة الضوء من بشر إلى مجرد أرقام في إحصائيات رسمية، تذكر في تقارير وسائل الإعلام، وتحفظ مع غيرها من إحصائيات في أجهزة حواسيب، والبشر الذين يفقدون حيواتهم بسببها، مثل غيرهم ممن يفقدون حيواتهم في حروب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، يتحولون بسرعة الضوء من بشر إلى مجرد أرقام في إحصائيات رسمية، تذكر في تقارير وسائل الإعلام، وتحفظ مع غيرها من إحصائيات في أجهزة حواسيب،

العالم في يوم واحد

خلال أسبوع واحد، وفي يوم واحد منه، توالى أحداث، وبرزت تطورات، هنا وهناك على خريطة عالمنا، كان يفترض، نظرياً على الأقل، أنها تجعل كرتنا الأرضية تتمهل قليلاً في مدار دورانها لاستيعابها، حتى لا نقول تتوقف، إلا أن كرتنا الأرضية، بلا مبالاة واضحة، واصلت دورانها الروتيني، وكان لا شيء، إطلاقاً، بعد كل ما رآته، وشهدته من أحداث وتطورات عبر العصور، يستحق منها حتى الفتاة.

في يوم الثلاثاء الماضي، وقبل أن يقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قصر الكرملين بموسكو، مؤدياً اليمين الدستورية، ويكون رئيساً للمرة الخامسة للفيدرالية الروسية، شهدت الأرض قبله، في ذات المكان، قياصرة عظماء، ومن بعدهم شهدت الرقيق جوزيف ستالين ومن بعده رفاقه. الرئيس بوتين ربما كان يستحق من كوكبنا الأرضي بعضاً من اهتمام، كونه جمع بين الاثنين، أو بالأحرى أسوأ ما فيهما. اقتبس، مفتخراً، من القياصرة الأبهة والرخامة الإمبراطورية، ومن العادة الشيوعيين استعارة، بلا خجل، سياسة القضاة الحديدية.

في اليوم ذاته، في أميركا، وتحديداً في مدينة نيويورك، وفي قاعة محكمة كان العالم يتابع ما يجري، لحظة بلحظة، في جلسة قضائية تاريخية، بطلها رئيس أميركي سابق، وتشاركه البطولة ممثلة أفلام إباحية معروفة. تلك الجلسة، غطت على حفل التضبيب في قصر الكرملين بموسكو.

الناس، في العادة، عمليون، وبحكم الفضول فيهم، يميلون إلى معرفة ما يدور وراء أبواب مغلقة. وبحكم العادة كذلك، لا يحبون مشاهدة أفلام سبق لهم مشاهدتها، فما بالك بشرط سينمائي معاد 5 مرات، ومن إخراج الكرملين؟!

تفاصيل ما حدث في الجلسة القضائية في نيويورك كان، استناداً إلى تقارير إعلامية، من الابتدال إلى درجة غير معهودة. الرئيس السابق دونالد ترمب كان حاضراً الجلسة بصفته متهماً بحكم القانون، في دعوى تزوير حسابات شركاته، ولو لا ذلك ما كان في حاجة أصلاً إلى مشاهدة فيلم يُدعى أنه قام بإداء دور البطولة فيه منذ سنوات مضت، ويخفي هو التهمة. وماذا عن الفيضانات في البرازيل، وما خلفته من دمار في البنيان، وما أحدثته من ضرر في النفوس، وما سببته من أحران؟ وسائل الإعلام الدولية، والعربية عموماً، لم تعد تثيرها كوارث الطبيعة كثيراً، كونها أضحت عادية، وتعددت تكرارها في السنوات الأخيرة نتيجة تغيرات مناخية، حسبما يقول أهل الاختصاص.



جمعة بوكليب

ماكرون وأورسولا عبّرا عن قلقهما من انتهاكات الصين لحقوق الإنسان بينما كان الأمن الأمريكي يقتحم الجامعات لاعتقال طلاب

والبشر الذين يفقدون حيواتهم بسببها، مثل غيرهم ممن يفقدون حيواتهم في حروب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، يتحولون بسرعة الضوء من بشر إلى مجرد أرقام في إحصائيات رسمية، تذكر في تقارير وسائل الإعلام، وتحفظ مع غيرها من إحصائيات في أجهزة حواسيب،



مفاجآت حزبية في مجلس العموم



عادل درويش

«العمال» أكثر تساهلاً مع المهاجرين من المحافظين... والهجرة ضمن أولويات الناخب بجانب الاقتصاد وخدمات الصحة

ظهر المجن للحزب، وتجه إلى مقاعد المعارضة. إليك ليست أول من يغير لونه السياسي في وستمنستر، وليست أول من يعكس المعتاد وهو العيون من المعارضة إلى صفوف الحكومة، فقبلها ببضعة أسابيع ترك لي أندرسون، نائب رئيس المجلس التنفيذي للمحافظين مقاعد الحكومة ليحسب في صفوف المعارضة (تحت ألوان حزب الإصلاح اليميني) بجانب زميله السابق من يمين المحافظين أندرو بريديج (نائب مقاطعة شمال غربي لسترشير)، وكان هجر المحافظين قبل سنة أشهر إلى صفوف المعارضة، بصفته نائباً مستقلاً. المفاجأة أن القائمة إليك، وهي، سياسياً وأيديولوجياً، إلى أقصى يمين الناخبين بريديج وأندرسون لم تجلس بجانبهما، بل جلست وراء زعيم المعارضة العمالية ستارمر في الدقائق الباقية من الجلسة المخصصة لشؤون إمارة ويلز. زعيمة الأغلبية، بيني موردينت في الصف الأول لنواب الحكومة، وضعت نظراتها فوق عينيتها لتتاكد من الوجه النسائي الجالس وراء زعيم المعارضة، ثم هزلت إلى المدخل الشمالي (وراء كرسي الرئيس) حيث يقف

الأربعاء أكثر أيام الأسبوع ازدحاماً بأعمال مجلس العموم البريطاني سواء في القاعة الرئيسية أو القاعات الأخرى واللجان المختلفة؛ والدقة الثانية عشرة من «بيغ بن» تعلن بداية المسألة الأسبوعية لرئيس الوزراء، ومبارزته الكلامية من ستة تبادلات مع زعيم المعارضة. رئيس الحكومة، ريشي سونك، كعادته قبل بدء المناظرة، وقف وراء المقعد الضخم المرتفع لرئيس البرلمان يراجع أوراقه للإجابة عن الأسئلة الخمسة عشر من نواب اختيروا بالقرعة، متوقفاً إثارة كل نائب ما يتعلق بدائرته الانتخابية. أما مداخلات زعيم المعارضة العمالية السير كبير ستارمر، فغير متوقعة، لكن سونك قدر تلويعه بخسائر حزب المحافظين في انتخابات البلديات والعمد الإنجليزية.

راقت مشهداً ليس فقط الأول من نوعه منذ طوال أكثر من عقدين من وجودي في منصة الصحافيين، بل أيضاً غير مسبوقة في تاريخ المناظرة الأسبوعية، ناتالي إليك، نائبة حكومة المحافظين بمدينة دوفر، غادرت مكانها من مقاعد المحافظين «التعبير الأرضية» (التعبير البرلماني لقلب

يرغبون في حكومة عمالية بزعامته، بقدر ما يريدون إسقاط المحافظين، أي يصوتون سلبياً. في حالة البرلمان المعلق سيصعب على ستارمر الائتلاف مع القوميين الإسكوتلنديين، لأن مطلبهم سيكون إجراء استفتاء لاستقلال أسكوتلندا، وغالباً ستوزع المقاعد التي يحتاجها بين ثمانية أو ربما عشرة أحزاب في قوس فزح من اليمين إلى اليسار (حصلت فيما بينها على 23 في المائة من إجمالي مقاعد وأصوات البلديات)، فلن توجد كتلة من 34 مقعداً بسياسة متناسقة واحدة.

ثالثة دوفر، إليك، برزت انتقالها بفشل حكومة سونك في إيقاف قوارب المهاجرين غير المتدفقين على دأثرتها، لكن العمال أكثر تساهلاً مع المهاجرين من المحافظين. الهجرة ضمن أولويات الناخب بجانب الاقتصاد وخدمات الصحة، وسياسة يراها الناخب فعالة يتخذها سونك مع قضية الهجرة مع تحسن في الأوضاع الاقتصادية، ربما تقنع ناخبي المحافظين التقليديين الذين لم يصوتوا، في الانتخابات البلدية، بالتصويت في الانتخابات العامة.

في 1995 قرابة ألفي مقعد، وفاق نصيب العمال 47 في المائة من إجمالي الأصوات، بينما حصل المحافظون على 25 في المائة والديمقراطيون الأحرار 23 في المائة. وقتها كان للمحافظين 336 مقعداً وللعمال 271 في برلمان وستمنستر، أي احتاج بلير 55 مقعداً فقط ليشكل حكومة في 1997. لكنه فاز بـ132 مقعداً (انعكاساً لنسبة الفارق عن المحافظين في الانتخابات المحلية 1995)، الفارق في مجلس العموم اليوم 139 مقعداً (للعمال 205 وللحافظين 344) ويحتاج ستارمر إلى الفوز في 121 دائرة إضافية ليشكل حكومة؛ نتاج انتخابات البلديات الأسبوع الماضي، منحت العمال 34 في المائة من إجمالي الأصوات، المحافظين دون 27 في المائة وإدأ انعكست هذه النسبة في الانتخابات العامة يحصل العمال على 298 مقعداً، أي 34 دون الأغلبية.

في 1997 كانت بلير سياسة واضحة جذبت الناخب إليها، فصوت إيجابياً لبرنامجهم، أما ستارمر فليست له سياسات واضحة، أغلبية الناخبين (الذين يدلون برأيهم في الاستطلاعات) لا

سونك لتحذره من مفاجأة السلاح الجديد في الترسانة البرلمانية للزعيم العمالي. ستارمر بدأ الهجوم قائلًا إنه مثلما رحب قبل أسبوعين بالناخب العمالي الجديد لمقاطعة وسط سافوك (الدكتور دان باولتر الذي هجر المحافظين والتحق بصفوف العمل، إذ يحظر أن يذكر نائب اسم نائب آخر في الجلسة، فقط يشير إليه كممثل لدائرته)، فإنه يرحب بنائبة عمالية لدائرة دوفر، وأن حزبه كسب الدائرتين قبل الانتخابات التي اتهم رئيس الحكومة فقدان الشجاعة على إجرائها. فدائرة وسط سافوك ظلت في قبضة المحافظين منذ إنشائها منذ أكثر من ربع قرن، ويستطرون على دوفر منذ 55 عاماً، باستثناء فترة حكومة توني بلير العمالية.

تلويح زعيم العمال بالمعطفين اللذين خلعهما نواب سونك، والخسارة الفادحة التي مني بها حزبه في انتخابات البلديات قبل أسبوع دفعتنا إلى مقارنة اليوم ببارحه هزيمة المحافظين الكبيرة بزعامه جون ميچور أمام العمال بزعامه بلير في انتخابات 1997. خسّر المحافظون في الانتخابات البلدية التي سبقتها

بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة مصر EGX The Egyptian Exchange	بورصة كازابلانكا Bourse de Casablanca
0,10%	0,16%	0,31%	0,16%	0,05%	0,36%

تداول السعودية
Saudi Exchangeسوق أبوظبي للأوراق المالية
Abu Dhabi Securities Exchange

ADX

DFM
سوق دبي الماليبورصة قطر
Qatar Stock Exchangeبورصة الكويت
BOURSA KUWAITبورصة البحرين
BAHRAIN BOURSEبورصة مسقط
MUSCAT STOCK EXCHANGE
Investors Roadshowبورصة مصر
EGX
The Egyptian Exchangeبورصة كازابلانكا
Bourse de Casablanca

الرياض: آيات نور

خبراء للتنسيق الأوسط: السعودية ستكون بوابة لوجستية غذائية للعالم

الرياض تستكشف فرص الاستثمار الزراعي في القارة الأفريقية

توقع خبراء ومحللون أن تكون لدى السعودية قوة تأثير دولية في القطاع الغذائي، خلال الفترة المقبلة، وذلك بوجود مخزون استراتيجي غذائي عالمي نظراً لموقعها الهام، «إذ ستضع فيه أهم السلع الغذائية كالقمح الذي سينفذ كثيراً من الدول التي تواجه أزمات».

تأتي هذه التحركات السعودية، في الوقت الذي يُتوقع فيه أن تكون إمدادات الحبوب العالمية أقل في الموسم المقبل، ما يمهّد لارتفاع أسعار السلع الزراعية، في وقت لا تزال الاقتصادات تعاني من التضخم الراسخ، وفقاً لتوقعات أميركية.

وقال خبيراء لـ«الشرق الأوسط»، إن السعودية تستهدف من خلال اتفاقيات أبرمتها مع دول أفريقية مؤخراً، تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، إضافة إلى تحقيق برامج الأمن الغذائي التي تخطط له المملكة، ما يضعها كبوابة لوجيستية غذائية للعالم.

السعودية والدول الأفريقية

وفي الوقت الذي تشهد فيه العلاقات السعودية الأفريقية تطوراً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة، اتفقت المملكة وعدد من الدول في القارة السمراء على دعم وتطوير العلاقات الثنائية المشتركة، في المجالات كافة، وخاصة القطاع الزراعي.

جاء ذلك خلال جولة وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي المهندس عبد الرحمن الفضلي والوفد المرافق له، في السنغال وكوت ديفوار ونيجيريا وغانا، التي بدأت الأربعاء واستمرت إلى الجمعة، وذلك في إطار تفعيل مخرجات القمة السعودية الأفريقية الأخيرة.

وكانت المملكة قد استضافت نهاية العام الماضي، أعمال القمة السعودية الأفريقية، بهدف تطوير العلاقات وتعزيز التعاون المشترك بين

توقع خبراء ومحللون أن تكون لدى السعودية قوة تأثير دولية في القطاع الغذائي

المملكة والدول الأفريقية، إلى جانب الارتقاء بالشراكة الاستراتيجية المتبادلة، وفقاً للمصالح المشتركة، والعمل على تحقيق التنمية والاستقرار.

فرص الاستثمار المستقبلية

اتفق وزير البيئة والمياه والزراعة عبد الرحمن الفضلي مع رئيس وزراء جمهورية السنغال عثمان سونكو، على تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات الزراعة، والأمن الغذائي، والثروة السمكية، والحيوانية.

وستعرض اللقاء أوجه التعاون والعلاقات الثنائية المشتركة بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها.

كما بحث الفضلي مع وزير الدولة للزراعة والتنمية الريفية في كوت ديفوار، كوبنان كواسي أوغوماني، أوجه التعاون المشترك في



وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي خلال زيارته إلى نيجيريا (الشرق الأوسط)

مجالات الاستثمار الزراعي والثروة الحيوانية، والأمن الغذائي، بما يحقق تطلعات الشعبين، إضافة إلى تعزيز فرص الاستثمار المستقبلية في المجالات كافة بين البلدين.

وعقد الفضلي اجتماعاً مع ممثلين للقطاع الخاص في كوت ديفوار، للتعرف على أبرز الشركات، وأهم منتجاتها، إلى جانب الوقوف على فرص الاستثمار الزراعي، التي تعود بالفائدة على الدولتين.

إضافة إلى ذلك، استعرض الوزير السعودي مع وزير الزراعة والأمن الغذائي النيجيري أبو بكر كياربي، الفرص الاستثمارية في القطاع، وسبل دعمها وتعزيزها، لزيادة آفاق التعاون التجاري والاقتصادي المشترك.

وتناول اللقاء أوجه التعاون المشترك بين الدولتين في المجالات كافة، مع التركيز على تعزيز التعاون في مجالات الزراعة والأمن الغذائي،

استعراض الفرص الاستثمارية المتاحة، وفقاً للمقومات الطبيعية الكثيرة التي يتمتع بها البلدان، من المساحة الشاسعة، والتنوع الطبيعي الغني، إلى جانب الموارد الزراعية والمنتجات الغذائية.

وغانا هي الجولة الأخيرة في أفريقيا للوزير السعودي، حيث بحث الفضلي أوجه التعاون المشترك، خلال لقائه وزير الغذاء والزراعة الغاني بريمان أنشيمبونغ، واستعرض الفرص الاستثمارية في مجال الزراعة، والثروة الحيوانية، والتصنيع الغذائي، واتفق الجانبان على تيسير أعمال المستثمرين في البلدين تحقيقاً للمصلحة المشتركة، وزيادة حجم الشراكة الاقتصادية بينهما.

وتوقع أن يكون لدى السعودية قوة تأثير دولية في القطاع الغذائي، وذلك بوجود مخزون استراتيجي غذائي عالمي نظراً لموقعها الهام، «إذ أنها ستضع فيه أهم السلع الغذائية كالقمح الذي سينفذ العديد من الدول التي تواجه أزمات».

وتنوّده بضرورة أن يكون الاقتصاد العالمي انسيابياً، إضافة إلى أهمية التدفق التجاري الحر في

حركة التجارة العالمية

بدوره، أكد المحلل الاقتصادي والأكاديمي في جامعة الملك فيصل،

الممرات العالمية، سواء البحرية أو الجوية.

جهات البحث العلمي

من جانبه، أوضح مستشار تنمية الأعمال والأكاديمي، الدكتور صالح التركي، أن زيارة وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبد الرحمن الفضلي تمثل خطوة مهمة للاستفادة من الاتفاقيات التي أبرمتها السعودية مع بعض الدول الأفريقية، التي شاركت في مؤتمر القمة الأفريقية في نهاية العام المنصرم.

وقال إن الاتفاقيات التي عقدها الوزير مع بعض الدول ستساهم في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في السعودية، إضافة إلى تحقيق برامج الأمن الغذائي، الذي تخطط له المملكة.

وأضاف أن كثيراً من الشركات والمؤسسات السعودية المتخصصة في مجال الأمن الغذائي ستستفيد من هذه الاتفاقيات، مفرطاً كذلك أن تستفيد زراعات جديدة تساعد دول أفريقيا والمنطقة، حيث إن المملكة تهتم بالشركات الاستراتيجية الإقليمية والعالمية التي تنسج في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030».

وتابع أن المملكة تستغل موقعها الاستراتيجي من خلال موانئها الكثيرة بالاستثمار في عملية الرقمنة والدكاء اللوجستي بشكل سريع ومتقن، ما يجعلها في قمة التنافس عالمياً للربط بين الشرق والغرب.

وتوقع أن يكون لدى السعودية قوة تأثير دولية في القطاع الغذائي، وذلك بوجود مخزون استراتيجي غذائي عالمي نظراً لموقعها الهام، «إذ أنها ستضع فيه أهم السلع الغذائية كالقمح الذي سينفذ العديد من الدول التي تواجه أزمات».

وتنوّده بضرورة أن يكون الاقتصاد العالمي انسيابياً، إضافة إلى أهمية التدفق التجاري الحر في

أسعار المستهلكين ترتفع للشهر الثالث

اقتصاد الصين يعطي إشارات على التعافي

ومن بين الصناعات الرئيسية، ارتفع مؤشر أسعار المنتجين لصناعة استخراج النفط والغاز الطبيعي في أبريل بنسبة 3,4 في المائة على أساس شهري، في حين ارتفع مؤشر أسعار المنتجين في قطاعات معالجة النفط والفحم وقطاعات الوقود الأخرى بنسبة 1 في المائة عن شهر مارس، حيث أدت زيادة الأسعار الدولية إلى ارتفاع الأسعار المحلية في الصين في الصناعات المتعلقة بالنفط والمعادن غير الحديدية.

كانت إمدادات الفحم كافية، وشهد الطلب على الفحم الحراري انخفاضاً موسميًا، مما تسبب في انخفاض مؤشر أسعار المنتجين في صناعة تعدين الفحم وغسله بنسبة 3 في المائة شهرياً في أبريل، وفقاً للبيانات.

وأدى التأخير المُرحّل الناتج عن تحركات الأسعار في العام الماضي إلى انخفاض مؤشر أسعار المنتجين على أساس سنوي بنسبة 1,8 نقطة مئوية في الشهر الماضي، بحسب دونغ.

وقال بنك الصين المركزي، يوم الجمعة، إنه سيجعل السياسة النقدية مرنة ودقيقة وفعالة وسيعزز الصعود المعتدل في أسعار المستهلكين دعماً للتعافي الاقتصادي.

ويرى كثير من المحللين أن هدف النمو الاقتصادي للصين البالغ نحو 5 في المائة في عام 2024 سيواجه تحديات في سبيل تحقيقه دون المزيد من دعم السياسات.

في غضون ذلك، أظهرت بيانات رسمية أصدرتها الهيئة الوطنية للنقد الأجنبي، يوم الجمعة الماضي، أن فائض الحساب الجاري للصين بلغ 39,2 مليار دولار في الربع الأول من العام الجاري. وقالت هيئة النقد الأجنبي إن نسبة فائض الحساب الجاري إلى إجمالي الناتج المحلي بلغت 0,9 في المائة خلال الفترة المذكورة. وأشارت البيانات إلى أن الفائض في تجارة السلع بلغ 121,1 مليار دولار، وبلغ العجز في تجارة الخدمات 61 مليار دولار.

وقالت نائبة رئيس الهيئة وانغ تشون بينغ، إن الاقتصاد الصيني يتمتع بأساس متين ومزايا تنموية متعددة ومرنة قوية وإمكانات كبيرة، وكل ذلك سيساعد في دعم ميزان المدفوعات في البلاد.

بكين: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار المستهلكين في الصين للشهر الثالث على التوالي في أبريل (نيسان) الماضي، في حين واصلت أسعار النفط انخفاضها، ما يشير إلى تعافي الطلب المحلي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

يأتي ذلك بعد الكشف عن بيانات للواردات كانت أفضل من المتوقع في أبريل، ما يشير إلى أن سلسلة من التدابير التي تبنتها البلاد خلال الأشهر القليلة الماضية ربما حسنت معنويات المستهلكين.

وأظهرت بيانات من المكتب الوطني للإحصاءات، السبت، ارتفاع أسعار المستهلكين 0,3 في المائة في أبريل على أساس سنوي و0,1 في المائة، مقارنةً بأسعار مارس (آذار). بينما توقع في المائة.

وقال شو تيانشين، كبير خبراء الاقتصاد لدى «إيكونوميست إنتلجينس نويت»، وفق «رويترز»: «باستثناء أسعار المواد الغذائية والطاقة، تشير بيانات التضخم المرتبطة بالإنفاق الاستهلاكي إلى تعافي الطلب، خصوصاً على الخدمات».

وارتفع معدل التضخم الأساسي، الذي يستثنى أسعار المواد الغذائية والوقود المتقلبة، 0,7 في المائة في أبريل مقارنة مع 0,6 في المائة في مارس.

ونزل مؤشر أسعار المنتجين، الذي يقيس تكاليف السلع عند بوابة المنصع 2,5 في المائة في أبريل على أساس سنوي بعد تراجعها 2,8 في المائة في الشهر السابق، في استمرار لسلسلة الانخفاضات منذ عام ونصف العام، وفقاً للهيئة الوطنية للإحصاء.

وعلى أساس شهري، انخفض مؤشر أسعار المنتجين بنسبة 0,2 في المائة في أبريل، متوسعاً من الانخفاض بنسبة 0,1 في المائة المسجل في الشهر الأسبق. وأوضحته الهيئة الوطنية للإحصاء في الصين، أن الإنتاج الصناعي استمر في التعافي خلال أبريل الماضي، لكن الطلب في بعض القطاعات شهد انخفاضاً مؤقتاً، حسبما قالت دونغ لي جيان، كبيرة الإحصائيين في الهيئة.

العراق يطلق 29 مشروعاً للنفط والغاز... و«نصيب الأسد» للشركات الصينية



بغداد: فاضل الشمسي

أكبر ستعكس على كل مفصل من مفصل اقتصادنا الوطني، والعراق بات رقماً صعباً في معادلة الطاقة والثروات النفطية في العالم.

وأضاف أن برنامج حكومته «أفرد باباً واسعاً لرؤية الحكومة بتحقيق شعار (نحو العالم)». إضافة إلى «استثمار» إلى منتجات نفطية، «إضافة إلى «استثمار» الغاز الحُر الذي ينفذ عبر الجولة السادسة، أهم استثمار لهذه الثروة المعطلة».

وكشف عن أن هدف بلاده التوجه إلى «استثمار ما لدينا من إنتاجية للنفط وتحويلها إلى الصناعات التحويلية من البتروكيماويات، هدفنا تحويل 40 في المائة من إنتاج النفط خلال السنوات الـ10 المقبلة إلى منتجات نفطية»، إضافة إلى «استثمار» الغاز الحُر الذي ينفذ عبر الجولة السادسة، أهم استثمار لهذه الثروة المعطلة».

وكشف السوداني عن «إنشاء منصة الغاز الثابتة في ميناء الفاو الكبير (البصرة)، مع مشروع طريق التنمية، الذي يتضمن خطاً لنقل النفط والغاز، سيؤسس إلى وضع جديد للعراق على مستوى سوق الطاقة العاملة».

ارتفاع احتياطي النفط العراقي لأكثر من 160 مليار برميل».

وقال عبد الغني إن «الوزارة طرحت اليوم 29 مشروعاً وأعدت ضمن جولتي التراخيص الخامسة التكميلية والسادسة، لنمذاً مرحلة جديدة نحو النهوض بالصناعة والثروة النفطية والغازية بعد تجربة خمس جولات تراخيص انطلقت عام 2008».

وأضاف أن «وزارة النفط حققت من خلال جولات التراخيص إحالة 27 عقداً لرفع وحقوق نفطية وغازية إلى شركات عالمية كان لها تأثير كبير على مستويات الإنتاج والإيرادات المالية الحكومية، من خلال إضافة أكثر من 2 مليون برميل يومياً من النفط الخام إلى الإنتاج الوطني».

ولفت الوزير إلى أن هذه المشروعات ستسهم في التوسع الاقتصادي ونمو المحافظتين وسيؤدي إلى زيادة الاستقرار وتشغيل الأيدي العاملة، وتحقيق الاستفادة القصوى من احتياطيات الغاز لتلبية الاحتياجات المتزايدة من الغاز في توليد الطاقة الكهربائية والصناعات الأخرى».

العراق رقم صعب في معادلة الطاقة

ورأى رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، أن جولتي التراخيص الجديدة بمثابة «بداية لجهود وفرص

جولات التراخيص حققت قرابة تريليون دولار خلال 12 عاماً

العراق يطلق 29 مشروعاً للنفط والغاز... و«نصيب الأسد» للشركات الصينية

علم العراق يرفرف أمام حقل نفطي (رويترز)

حصلت شركات صينية على النصيب الأكبر في جولتي تراخيص النفط والغاز، الخامسة التكميلية والسادسة، والتي أطلقت العراق، السبت، في 12 محافظة لتطوير 29 مشروعاً، معظمها في وسط وجنوب العراق، تشمل لأول مرة منطقة استكشاف بحرية في مياه الخليج بالعراق.

وتأهل أكثر من 20 شركة لهذه الجولة، بما في ذلك مجموعات أوروبية وصينية وعربية وعراقية. فيما تتنافس على مدى ثلاثة أيام للقرابة 29 حقلاً نفطياً وربعاً استشفافية.

نصيب الأسد للشركات الصينية

وأعلن نائب رئيس الحكومة العراقية وزير النفط حيان عبد الغني، ظهر السبت، عن حصول شركات صينية على غالبية عقود الاستثمار في إطار جولة التراخيص.

وقال عبد الغني إن شركة «زيك» الصينية حصلت على عقد استثمار حقل شرقي بغداد والفرات الأوسط، فيما حصلت شركة «يو أي جي» الصينية على عقد استثمار رقة الفاو، في حين حصلت شركة «زينهوا» الصينية على عقد استثمار رقة القرنين، فيما حصلت شركة «جيو جيو» الصينية على عقد استثمار رقة زرباطية، وحصلت شركة «كار» العراقية على عقد استثمار حقل الديمة وساسان.

وقال أستاذ الاقتصاد في جامعة البصرة نبيل المرسومي، إن «زيك» الصينية، التي فازت باستثمار تطوير حقل شرق بغداد «ستحصل على أجور ربحية مقدارها 6,67 دولار لكل برميل نفط خام منتج من الحقل، وهو أقل من الرقم الذي طالبت به شركة كار الكردية (التي نافست على الرقعة نفسها) ومقداره 11,22 دولار».

ورأى المرسومي عبر منشور في «فيسبوك»، أن فوز الشركة الصينية يأتي في سياق «استمرار توجه العراق إلى الصين بعد تخرج شركات أميركية وأوروبية»، في إشارة إلى انسحاب شركات غربية مثل «إكسون موبيل» الأميركية من عقود استثمار سابقة. ويقول وزير النفط العراقي إن الوزارة ماضية في تنفيذ خططها الطموحة باستثمار النفط والغاز لسد متطلبات الاستهلاك المحلي والتصدير للأسواق العالمية.

وأشار إلى أن وزارة النفط العراقية

160 مليار برميل احتياطياً نفطياً

وأعرب وزير النفط عن أمهله في «الإعلان



علي المرادي

مسؤولية من؟

عند طرح سهم شركة جديد في السعودية للاكتتاب العام يثار تساؤل مهم عن علاوة الإصدار، وهل هي عادلة أم مبالغ فيها خصوصاً أسهم الشركات العائلية، إذ تبلغ علاوة الإصدار في بعض الطروح نحو 56 مرة مقابل القيمة الاسمية للسهم البالغة ريالاً واحداً.

وهذا يراه بعض المتعاملين مبالغ فيه، فهل ذلك من مسؤولية هيئة سوق المال السعودية؟

مبدئياً، لا مع بعض التحفظات، ذلك أن هيئة سوق المال معنية بوضع ضوابط إدراج الشركات، فما وافق هذه الضوابط من الشركات يدرج سهمها في السوق للتداول، وما لا يوافق هذه الضوابط لا يدرج حتى توفيق الشركة أو ضاعها وتستجيب للضوابط، والتحفظات أن هذه الضوابط يستحيل أن تكون محكمة مائة في المائة؛ لذلك وبقى بها المكتتبون، وهي لم تخبب آمالهم، إذ حتى لا يتسلسل المتلاعبون.

والمتابع لعلاوة الإصدار السعودية يجد من أقدمها علاوة إصدار شركة «سابك»، فقد طرحت شركة «سابك» قبل 46 عاماً سهمها بقيمة اسمية بلغت 1000 ريال، وطلبت من المساهمين 500 ريال وعلاوة إصدار بلغت 180 ريالاً، بعد ذلك سددت شركة «سابك» بقيمة السهم البالغة 500 ريال، أي من الأرباح بمعنى أنها لم تطالب المكتتبين بقيمة السهم، وبالطبع شركة «سابك» شركة عملاقة؛ لذلك وبقى بها المكتتبون، وهي لم تخبب آمالهم، إذ بدأت برأس مال قدرة 5 مليارات ريال، وانتهت برأس مال قدرة 30 مليار ريال حتى الآن، وعبر الرسمة أو ما يعرف بالسوق بالمنح المجاني هذا نموذج من الطرح الناجح وبعلاوة الإصدار.

طبعا توالى الإدراجات في السوق بوتيرة يغلب عليها البطء، حتى وصلنا لإدراج شركة المعجل التي جرى تقييمها بعلاوة إصدار بلغت 44 ريالاً، وقد جرى التقييم من قبل مكتب محاسبة، وحتى أخضع لكم القصة كان التقييم مبالغاً فيه، وفشلت الشركة، وجرى إيقاف سهمها عن التداول، والشركة الآن في عداد الموتى.

ثم بدأت مرحلة بناء الأوامر من قبل المؤسسات المالية أو ما يعرف بسجل بناء الأوامر، ويبدو أن هذا النمط من التقييم بحاجة إلى إعادة نظر؛ إذ يرى البعض أن فترة حظر البيع على هذه المؤسسات غير كافية؛ ما جعلها تنظر للطروحات بعين الحذر؛ ويرون أنه من الأفضل إطالة فترة الحظر حتى تأخذ الشركات المالية حذرهما، وتبتعد عن المخاطر.

ويمكن في هذا السياق أن يتاح الشراء للأفراد والمؤسسات عبر منصة «تداول» مباشرة وبمزداد تحت أنظار الجميع، وهنا تكون المسؤولية مسؤولية داخل المزداد، كما أن على الأفراد أن يكونوا أكثر وعياً في مثل هذه الطروحات، ويقارنوا بين أسعار أسهم السوق وسعر الطرح، ثم يقرروا أن تكون الفرصة، ودمتم.

اقتصاد كوريا الجنوبية يسجل عجزاً قياسياً في الربع الأول



متسوقون في أحد الشوارع التجارية بالعاصمة الكورية الجنوبية سيول (رويترز)

بمقدار 2,2 تريليون وون على أساس سنوي، إلى 89,9 تريليون وون في الربع الأول من 2024؛ إذ انخفضت حصيلة الحكومة من ضرائب الشركات بمقدار 5,5 تريليون وون بسبب ضعف أداء الشركات، كما انخفضت إيرادات ضريبة الدخل أيضاً بمقدار 700 مليار وون.

وبلغت إيرادات الإيرادات الحكومية 147,5 تريليون وون، مقارنة بـ145,5 تريليون وون تم تسجيلها في نفس الفترة من العام الماضي.

وارتفع إجمالي النفقات أيضاً بمقدار 25,4 تريليون وون ليصل إلى 212,2 تريليون وون.

وأظهر التقرير أن ديون الحكومة المركزية بلغت 1,115 تريليون وون حتى نهاية مارس، بانخفاض قدره 4,9 تريليون وون قبل شهر.

باتي هذا في حين سجل الحساب الجاري لكوريا الجنوبية خلال مارس الماضي فائضاً للشهر الـ11 على التوالي بفضل زيادة الفائض التجاري، وفقاً لبيانات البنك المركزي يوم الخميس الماضي.

وبلغ فائض الحساب الجاري للنقد 6,93 مليار دولار في مارس الماضي، بعد فائض بقيمة 6,86 مليار دولار في فبراير (شباط) السابق عليه.

وحققت البلاد فائضاً في الحساب الجاري قدره 16,84 مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام، مقارنة بعجز قدره 5,96 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي، بحسب وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء.

وجاء فائض مارس مع استمرار فائض الميزان التجاري للبلاد، وحققت ميزان تجارة السلع للبلاد فائضاً قدره 8,09 مليار دولار في مارس الماضي، بعد تسجيل فائض قدره 6,61 مليار دولار في الشهر السابق له.

لغز الفائدة بحسابات «الاحتياطي الفيدرالي»

الرياض: هلا صبيحي



من اليمين: بيلي وولاذر وباول وأويدا في منتدى المصرف المركزي الأوروبي (الموقع الرسمي للمصرف)

لكن يبدو أن هناك بعض التوتير في هذا الشأن داخل البيت الأوروبي، فمحافظ البنك الوطني الكرواتي بوريس فوغيتش قال إن المصرف المركزي الأوروبي يمكن أن يتحرك أولاً وسينظر في البيانات المحلية، لكنه حذر في المقابل من أنه «كلما اتسعت الفجوة المحتملة التضخم مخيباً للآمال بشكل كبير في الاتجاه السعودي في الوقت الذي تظهر فيه مؤشرات النشاط أو سوق العمل علامات قليلة على التراجع».

وأضاف بيل: «كان أحد التحولات المحوظة في لغة البيان (الذي أصدرته اللجنة الفيدرالية عقب اجتماع في الأول من مايو) هو وصف المخاطر المحيطة بالوصول إلى هدف التضخم البالغ 2 في المائة لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي (لقد تحركت نحو توازن أفضل) بدلاً من الإنعقاد إلى توازن أفضل قبل (الاحتياطي السابق، ويبدو أن هذا بمثابة قبول بأن فترات التضخم العديدة القادمة يمكن أن تكون مخيبة للآمال مرة أخرى على الجانب العلوي، وخاصة أن أسعار البترولين يمكن أن تستقر بالقرب من مستوياتها الحالية، مما يعني أن التأثير المطبق على التضخم من أسعار الطاقة في أحسن الأحوال يصبح ثابتاً، أو في أسوأ الأحوال يبدأ في المساهمة، بشكل أكثر جدوى على التضخم الترخمي».

ويمثل التأخر في إقرار خفض الفائدة ضربة لجلسة الرئيس الأميركي في يونيو بعدما كان أبقى في اجتماعه يوم الخميس أسعار الفائدة عند أعلى مستوى لها منذ 16 عاماً عند 5,25 في المائة، فمحافظه أندرو بيلي قال إنه «متفائل بأن الأمور تتحرك في الاتجاه الصحيح»، متوقفاً أن ينخفض التضخم «بالتقريب» من المستوى المستهدف في الشهرين المقبلين، وهو يهدد بتصريحه هذا الطريق لخفض أسعار الفائدة قريباً.

وبحسب بيلي، فإن خفض سعر الفائدة في يونيو «ليس مستبعداً» مخططاً له؛ إذ يرى المتداولون فرصة بنسبة 50 في المائة لخفض الأسعار المقبل. ولوخط أنه خلال اجتماع لجنة السياسة النقدية يوم الخميس، صوّت نائب المحافظ لصالح خفض.

الزيادة في عدد أولئك الذين يدعمون خفض أسعار الفائدة في المملكة المتحدة إشارة واضحة إلى أن هناك توازناً متحولاً للجنة لصالح التخفيضات. وقال بيلي إن بنك إنجلترا لا يزال بحاجة إلى رؤية المزيد من الأدلة على أن التضخم - الذي بلغ 3,2 في المائة في مارس - سيظل منخفضاً قبل خفض أسعار الفائدة.

مصارف مركزية أوروبية؟

وفيما يتعلق بتحرك مصارف مركزية أخرى، فإن الخريطة هي كالآتي: - سويسرا: قام البنك الوطني السويسري بخفض أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس إلى 1,50 في المائة في خطوة مفاجئة في مارس، تاركاً الفرنك السويسري خلف الدولار واليورو؛ إذ يراهن المتداولون على خفض آخر في يونيو. وارتفع التضخم السويسري إلى 1,4 في المائة في أبريل، لكنه بقي ضمن هدف المصرف المركزي السويسري للشهر الحادي عشر على التوالي.

- السويد: خفض المصرف المركزي السويدي أسعار الفائدة على الاقتراض القياسي إلى 3,75 في المائة من 4 في المائة يوم الأربعاء، وقال إنه سيقف الميزيد من التخفيضات إذا ظل التضخم معتدلاً. وقد تباطت الزيادات في أسعار المستهلك إلى ما يزيد قليلاً عن هدف 2 في المائة؛ إذ تعثر الاقتصاد السويدي تحت ضغط أسعار الفائدة المرتفعة، وتتلخص

في خفض أسعار الفائدة إلى خفصين بمقدار 25 نقطة أساس، في سبتمبر وديسمبر، ونحن متمسكون بهذا الرأي. نحن نسلط الضوء على المخاطر التي قد تؤدي إلى الارتفاع في أسعار الفائدة (أي تخفيضات أقل أو عدم وجود تخفيضات على الإطلاق) إذا كان التضخم مخيباً للآمال بشكل كبير في الاتجاه السعودي في الوقت الذي تظهر فيه مؤشرات النشاط أو سوق العمل علامات قليلة على التراجع».

وأضاف بيل: «كان أحد التحولات المحوظة في لغة البيان (الذي أصدرته اللجنة الفيدرالية عقب اجتماع في الأول من مايو) هو وصف المخاطر المحيطة بالوصول إلى هدف التضخم البالغ 2 في المائة لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي (لقد تحركت نحو توازن أفضل) بدلاً من الإنعقاد إلى توازن أفضل قبل (الاحتياطي السابق، ويبدو أن هذا بمثابة قبول بأن فترات التضخم العديدة القادمة يمكن أن تكون مخيبة للآمال مرة أخرى على الجانب العلوي، وخاصة أن أسعار البترولين يمكن أن تستقر بالقرب من مستوياتها الحالية، مما يعني أن التأثير المطبق على التضخم من أسعار الطاقة في أحسن الأحوال يصبح ثابتاً، أو في أسوأ الأحوال يبدأ في المساهمة، بشكل أكثر جدوى على التضخم الترخمي».

ويمثل التأخر في إقرار خفض الفائدة ضربة لجلسة الرئيس الأميركي في يونيو بعدما كان أبقى في اجتماعه يوم الخميس أسعار الفائدة عند أعلى مستوى لها منذ 16 عاماً عند 5,25 في المائة، فمحافظه أندرو بيلي قال إنه «متفائل بأن الأمور تتحرك في الاتجاه الصحيح»، متوقفاً أن ينخفض التضخم «بالتقريب» من المستوى المستهدف في الشهرين المقبلين، وهو يهدد بتصريحه هذا الطريق لخفض أسعار الفائدة قريباً.

«المركزي» الأوروبي يستعد

وبينما يظل «الاحتياطي الفيدرالي» حذراً بشأن خفض أسعار الفائدة في وقت مبكر جداً، فإن الأمر مختلف في أوروبا، حيث بدأت مصارف مركزية بالتحرك لمحاربة التضخم، ومنها المصرف المركزي الأوروبي الذي من المتوقع على نطاق واسع أن يسبق «الاحتياطي الفيدرالي» في خفض أسعار الفائدة، وهي خطوة مرتقبة بعد شهر واحد؛ أي في يونيو - ما لم تحدث مفاجات - مع اقتراب التضخم من هدفه البالغ 2 في المائة ونمو فاتر. وتوقع الأسواق ما يقرب من ثلاثة تخفيضات هذا العام. وكان المصرف المركزي الأوروبي أبقى في أبريل على أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير، للمرة الخامسة على التوالي، لنظال عند مستوى 4 في المائة الذي وصل إليه في سبتمبر 2023، بعد 10 زيادات منذ ديسمبر 2021.

ولكن هل من تأخيرات جراء إقدام المصرف المركزي الأوروبي على استباق «الاحتياطي الفيدرالي»؟ يقول نائب رئيس المصرف المركزي الأوروبي لويس دي غويندوس قبل أيام، إن «السياسة النقدية للمصرف المركزي الأوروبي لا تعتمد على ما يفعله (الاحتياطي الفيدرالي)، على الرغم من أن قرارات سعر الفائدة التي يتخذها (الاحتياطي الفيدرالي) تؤثر على سعر صرف الدولار الأمريكي والاقتصاد العالمي». ويشد في المقابل على أن عدد التخفيضات المستقبلية لأسعار الفائدة سيعتمد على سلسلة من العوامل، بما في ذلك تطور الرواتب في منطقة اليورو ورد الفعل في الأسواق المالية.

وكانت رئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد قالت منذ نحو شهر: «نحن نعتمد على البيانات، ولنا معتمدتين على بنك الاحتياطي الفيدرالي التي يبدو فيها «الاحتياطي الفيدرالي» شديدة التباين... «جيه بي مورغان» و«غولدمان ساكس» يتوقعان خفض الأول في يوليو (تموز)، في حين يراهن «ويلز فارغو» على خفض في سبتمبر (أيلول)، في حين لا يتوقع «بنك أوف أميركا» خفض الأول قبل ديسمبر (كانون الأول). ووسط هذا، وذلك، بعض صناعات السياسة النقدية في مصرف الاحتياطي الفيدرالي يصرحون حول إمكانية رفع أسعار الفائدة، بدلاً من خفضها.

إخفاه لا يمكن لأحد أن يفك شيفرته... إلّا أن وقعه كبير على الاقتصاد العالمي، وفق الخبرة في الاقتصاد والسياسات العامة هزاز كركلا. تقول كركلا لـ«الشرق الأوسط»: «من الواضح أن هناك حالة كبيرة من عدم اليقين تخيم على آفاق الاقتصاد العالمي، وذلك لأسباب عدة، أبرزها تعدد التكهّنات لجهة توقيت بدء «الاحتياطي الفيدرالي» في خفض أسعار الفائدة هذا العام».

وتنحرج أن «فترة مطولة من التشديد النقدي ستكون لها تداعياتها على الاقتصاد العالمي» وعبر قنوات عدة، مع تفاوتات اختلاف هذه التداعيات من دولة لأخرى. فأولاً، ستتأثر الحركة الاقتصادية بسبب تراجع الطلب على السلع والخدمات من جهة متسجلة ومؤسسات الأعمال على حد سواء نتيجة ارتفاع تكلفة الاقتراض. وثانياً، سترتفع تكلفة إعادة تمويل الديون السيادية التي تستحق قريباً، مما يشكّل عاملاً ضغط على الموازنات العامة ويقلص الفسحة المالية المتوفرة لدى العديد من الدول لتمويل مشاريع تنموية، بما فيها برامج الحماية الاجتماعية والطاقة المتجددة وتطوير البنية التحتية. كما سيسبب ارتفاع تكلفة إعادة تمويل ديون الشركات التي تستحق قريباً، سلباً على ربحية هذه الشركات وأسعار الأصول المرتبطة بها، إضافة إلى قدرتها على توسيع أعمالها وخلق فرص عمل جديدة. وثالثاً، إن ارتفاع أسعار الفائدة في السنوات الماضية أظهر مكان الصعق في بعض المصارف التي تستثمر في السندات والأوراق المالية؛ إذ تخسر من قيمتها عندما ترتفع الفائدة. وبالتالي فإن هذه المخاطر، بالإضافة إلى احتمال تزايد حالات التوقف عن سداد القروض الشخصية والتجارية - بما فيها قروض الإسكان وأسواق الرهن العقاري - من شأنه أن يعرض المصارف العالمية لضغوط مرتفعة».

وتختم كركلا: «مما لا شك فيه أن على الاقتصاد العالمي والأسواق المالية العالمية وصانعي السياسات الاقتصادية والمالية التألق مع بيئة أسعار فائدة مرتفعة استجبت بعد جائحة (كوفيد-19)، وهذا يتطلب أكثر من أي وقت مضى اليقظة والحذر والسرعة في اعتماد السياسات السليمة وتطوير قدرات المؤسسات الرقابية المالية لتجديد المخاطر والضغط التي قد تترايد أو تستجد في الفترة المقبلة».

في السنتين الأخيرتين، قررت المصارف المركزية أن ترفع معدلات الفائدة لمكافحة التضخم بفعل عوامل عدة أبرزها الحرب الروسية- الأوكرانية. وقام «الاحتياطي الفيدرالي» من جهته برفع المعدل 11 مرة بين مارس 2022 ويوليو 2023، حين قرر تثبيت الفائدة عند أعلى مستوياتها منذ 23 عاماً عند 5,25 في المائة و5,50 في المائة. ورغم التراجع التدريجي لمعد التضخم خلال الفترة الماضية، فإن اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة التابعة لـ«الاحتياطي الفيدرالي» أشارت إلى أنها تريد المزيد من البيانات الإيجابية قبل «الضغط على

إدغار موران نموذجاً

شعرية الحياة ونثرها

كاظم الخليفة *

إدغار موران، الفيلسوف الفرنسي الهنوي (ولد عام 1921...)، يتمثل شكل الحياة ونمط العيش في شكل استعارات أدبية من خلال ما يطلق عليه «الثقافة القطبية القصوى». فتتخذ الحياة هيئة النثر عندما تكبلنا الالتزامات ومشاعل المعيشة لتصرفنا عن الجانب المنير فيها: «إن البلايا، والجهد المبذول ابتغاء البقاء، والعمل المصني العاري من الاهتمام، والهوس بالمكاسب، وفنور الحساب والعقلانية المجردة، كل ذلك يساهم في هيمنة النثر في الحياة اليومية». وفي مقابل ذلك، يصبح الوجود عبارة عن انفجار شعري عند «متعة العيش»، بتلك الحالة الانفعالية «التي تتنازل أمام ما يبدو لنا جميلاً أو محبوباً، لا في حقل الفن وحسب، ولكن في العالم وفي تجارب حيواتنا، وفي لقاءاتنا أيضاً». فهذا الانفجار الشعري يفتتحنا، يمددنا ويسحرنا، إنها «نشوة الغيبة التي يمكن أن تكون لطيفة للغاية، خلال تبادل بسمات أو تأمل وجه أو منظر، لحادة جداً خلال الضحك، وسابغة للغة خلال أوقات المسرة، وبالغلة الشدة في الاحتفال والوفاق الجماعي والرقص والموسيقى». يضيف مورغان: «وبالإضافة إلى ذلك، يوجد أيضاً «ثمة شعور الشعر الذي غالباً ما يحضرني لأتلوه، ثم شعور الروايات والأفلام التي تجتاح الروح وتغرقتنا في الذهول».

إدغار موران



إدغار موران

وهذا المعنى عن شعرية الحياة، نجد أن الشاعر الإسباني غوستابو أدولفو بيكر (1836 - 1870)، الذي يُعد أول شاعر محدث في الأدب الإسباني المعاصر، قد قاله، وبإصابة كبيرة، في شعره: «ما دامت موجات النور في القبلة/ تنبض ملتجة/ وما دامت الشمس تكسو الغيوم المرققة/ بالنار والذهب/ وما دامت الرياح تحمل في أحضانها/ العطور والأنغام/ وما دام يوجد في العالم ربيع... فسبوجد الشعر».

أن يعيش المرء معناه أن يكون قادراً على التمتع بالإمكانات التي توفرها الحياة

يرى أن كل حياة «ملاحية» في بحر من عدم اليقين، وتخللها بضع جزر أو أرخبيلات من الأمور اليقينية التي منها نترود بالمؤن. ثم يستدرك موران ويعود إلى رأيه السابق عن نثر الحياة وشعرها: حين يجب على المرء أن يعيش حياته بحظوظها السعيدة ومخاطرها المحتملة، وبما فيها من إمكانات التمتع بالمعاني، وصنوف السراء والضراء. إن البقاء لازم للحياة، لكن الحياة المقتضرة على البقاء ليست حياة. وأن يعيش المرء معناه أن يكون قادراً على التمتع بالإمكانات التي توفرها الحياة». ثم يحيلنا موران إلى مقولة الحائزة على جائزة نوبل في الطب «ريتا ليفي»: «منح الحياة لأيامك بدلاً من منح أيام لحياتك».

الشاعر بيكر يعبر شعرياً عن حالة «عدم اليقين» في قول موران، ويرى أن تلك مهمة الشعر إلى حين حل لغز الحياة: «وما دام العلم يبحث، دون أن يتوصل لاكتشاف ينابيع الحياة/ وما دام يوجد غور في البحر أو في السماء/ يقاوم التقدير/ وما دامت الإنسانية تتقدم دوماً/ دون أن تعرف إلى أين تسير/ وما دام يوجد سر للإنسان/ فسبوجد الشعر».

في نهاية هذه الممارسة والتناص بين قوليهما، يقر إدغار موران بحدوث بعض الانفصالات الشعرية عند من يكابدون

الشقاء من المساجين والبائسين؛ حيث إنهم محكوم عليهم بالنثر، حتى لو كانوا يعيشون أحياناً لحظات شعرية عابرة. أما الشاعر غوستابو أدولفو بيكر فيرى أن الشعرية لا تغيب عند كل الظروف: «لا تقل إن القيثارة قد صمتت/ بعد أن جفت كنوزها/ لأنها لم تعد تجد/ نغمة تعزفها/ قد لا يوجد شعراء. ولكن الشعر/ سيبوجد دائماً».

بهذا اليقين من بيكر عن وجود شعرية متغلغلة في أوجه الفيلسوف، يستعيد موران جدية الفيلسوف، ويوضح وجهة نظره النهائية بحسب تجاربه، ويوصينا بالتوازن الذي قد يمنحنا جزءاً من السعادة التي تقودنا إلى شعرية الوجود؛ حيث يجدر بنا «الإ تكون واقعيين بالمعنى المتكثف مع المباشرة، أو غير واقعيين بالمعنى المتكثف أيضاً (التملص من قيود الواقع، وإنما يجدر بنا أن نكون واقعيين بالمعنى المتكثف؛ أعني أن ندرك عدم اليقين الذي يكتنف الواقع، وأن ندرك أنه لا يزال ثمة ممكن غير مرئي». والدرس المستفاد من الذي استخلصه موران خلال عمره الممتد هو: «أن كل هوى يجب ألا يخلو من نور العقل المستعد للهداية، وأن كل عقل يجب ألا يخلو من الهوى وقوداً له وطاقة اشتعال».

* كاتب وناقد سعودي

«محادثة ليلية»... رواية إيطالية عن الحب الضائع

القاهرة: الشرق الأوسط

عن دار «الكرمة» بالقاهرة، صدرت رواية «محادثة ليلية» للكاتب الإيطالي ساشا ناسيني، التي احتفت بها الصحافة الغربية ووصفتها بالقوية والساحرة والمؤثرة. كما عدا أحد النقاد أنها «مثل سكن مدينة واحدة». تحكي الرواية، التي ترجمتها عن الإيطالية مباشرة المترجمة أماني فوزي حبشي، كيف أنه ذات مساء تعرّض الدجاجة المضطلة للسيدة «نيفيس» لوعكة صحية غريبة فتتصل بالطبيب البيطري للبلدة. والمفاجأة أن محادثتهما الهاتفة تكشف عن منعطفات كثيرة غير متوقعة يراح فيها الستار عن علاقات قديمة متشعبة تحمل في طياتها كثيراً من الخبايا والأسرار، وتفتح من جديد دفاتر قديمة وحسابات لم تغلق آنذاك، فنجد أنفسنا أمام حوادث غامضة وقصص حب ضائعة وفرص مهكرة وجروح لم تلتئم قط.

بسر دقيق، حاد وصدق لافت، يعوض ساشا ناسيني في العمق الإنساني ليحرج سؤالاً مهماً: ممّ تتكون حياتنا حقاً، من فرص ضاعت منا في الماضي، أم من أخرى منحناها لنا الحياة في الحاضر؟ يأتي ذلك على خلفية واقع السيدة نيفيس التي تعيش في الريف وترعى مزرعة حيوانات بمفردها، وتواجه مصير الوحدة بعد موت زوجها. إنها فلاحنة عجوز في السابعة والسبعين من العمر، تعيش ابناتها الوحيدة في فرنسا ولا تستطيع الأم أن تنطق اسم زوج ابنتها أو حفيدتها بسبب صعوبة الفرنسية بالنسبة إليها. تتفتح أشباح الماضي حين تفرق في بحر الذكريات، وتتكشف أسرار كثيرة تؤكد أن الهدوء الخارجي للبشر خادع إلى حد بعيد، وأن هشاشتنا أشد مما كنا نتصور.

ولد ساشا ناسيني في جروستيو، وسط إيطاليا، عام 1976، وهو محرر ومدير فني وسيناريست. نشر له كثير من القصص القصيرة والروايات، وترجمت أعماله إلى عدة لغات كالإنجليزية والفرنسية والألمانية. و«محادثة ليلية» هي أول رواية تنجح له إلى العربية. أما أماني فوزي حبشي فهي من مواليد القاهرة، حصلت على ماجستير في الترجمة ودكتوراه في الأدب الإيطالي من كلية اللسان جامعة عين شمس.



ممّ تتكون حياتنا حقاً، من فرص ضاعت منا في الماضي، أم من أخرى يمنحها الحاضر؟

قدم بها أعمالاً لباحثين ومترجمين وأدباء من مختلف الأجيال

«مقدمات طه حسين»... وجه آخر

من وجوه عميد الأدب العربي

القاهرة: رشا أحمد

لقد فكرت وقدرت وجهت نفسي في أن أجد شيئاً من العيب ذي الخطر أصف به هذا الكتاب الذي أقدمه إلى القراء فلم أجد ولم أوفق من ذلك إلى قليل ولا كثير. وليس ذنبني أن أحمد أمين قصد إلى عمله في جد وأمانة وصدق وقدرة غريبة على احتمال المشقة والعناء والتجرد من العواطف الخاصة والأهواء التي تعبت بالنفوس».

ويضيف قائلاً: «نعم وليس ذنبني أن أحمد أمين قد استقصى فاحسن الاستقصاء وقرأ فاجاد القراءة وفهم فاتفق الفهم واستنبط فوفق إلى الصواب، ليس من ذنبني هذا ولا ذك وليس من ذنبني أن أحمد أمين بعد هذا كله ويفضل هذا كله قد فتح في درس الأدب العربي باباً وقف العلماء والأدباء أمامه طوال هذا العصر الحديث بدون منه ثم يردون عنه أو يطرقونه فلا يُفتح لهم ووفق هو إلى أن يفتحه على مصراعيه ويظهر الناس على ما وراءه من حقائق ناصعة بيتج لها عقل الباحث والعالم والأدب».

ويقول ضمن مقدمة كتاب «نقد النثر» القدامة «عندما أخذ المحاضر يناضل الشعوبية قريباً من منتصف القرن الثالث أعلن في شيء من المجازفة السانحة لا يخلو من التفكّهة أن اليونان لم يظهر فيهم من يستحق يسمى (خطيباً) وقد يتساهل فيعترف لهم بالزعامة في الفلسفة إلا أنه ينعت أرسطو نفسه في كتاب (البيان والتبيين) أنه بكيء اللسان، غير موصوف بالبيان، مع علمه بتمييز الكلام وتفصيله ومعانيه وخصائصه. ويؤخذ المحاضر في موضع آخر أن البدع، وهو لفظ كان يطلق لذلك العهد على وجود البلاغة كلها أمر خاص بالعرب مقصور عليهم، وأن سواهم من شعوب الأرض كان يجهل جهلاً مطلقاً».

ويقدم طه حسين المجموعة القصصية الثانية ليوسف إدريس، التي صدرت بعنوان «جمهورية فرحات» قائلاً: «هذا كتاب ممتع أقدمه للقراء سعيدياً بتقديمه أعظم السعادة وأقولها لأن كاتبه من هؤلاء الشباب الذين تعقد عليهم الآمال وتناط بهم الأماني ليضيفوا إلى رقي مصر رقياً وإلى ازدهار الحياة العقلية فيها ازدهاراً. وكان كل شيء في حياة هذا الشاب الأديب جديراً أن يشغله عن هذا الجهد الأدبي وأمثاله بأشياء أخرى ليست أقل من الأدب نفعاً

«المقدمات» جدية بالتحليل الثقافي لأنها مؤشر لسباق التواصل التفاعلي الذي اتخذه طه حسين منهجاً لتغيير التوجه العقلي العربي نحو الحداثة

ومن أمثلة المؤلفات التي يورد الكتاب مقدمات العميد لها رسالة الغفران لأبي العلاء المعري» شرح وإنجاز كامل الكيلاني، «تاريخ اليهود في بلد العرب في الجاهلية وصدور الإسلام» لإسرائيل ولغنتون، «الف ليلة وليلة» لسهير القلماوي، «80 مليون امرأة معنا» لإنجي أفلاطون، و«هارب من الأيام» لثروت أباطة. ومما جاء في مقدمة طه حسين لرواية «الأم فارت» لجوته التي ترجمتها أحمد حسين الزيات: «وُفق صديقنا الإختيار، فإن الكتاب الذي ترجمه على ما له من شهرة تلزم كل ناشئ أن يقرأه ويتفهمه يمثل حياة الآداب الأوروبية في عصره هو أشد العصور شهياً بهذا العصر الذي نسلكه، فقد كانت أوروبا حين كتب جوته (الأم فارت) تعبر عصر انتقال كعصرنا الذي عبره وسُمّت مثلنا كل قديم وشغفت مثلنا بكل طريف. وودت لو أراحها الكتاب والشعراء من تلك الأساليب العتيقة التي ألغوها فيما يكتبون وينظمون ومن تلك الآراء البالية التي كانوا يرددونها في كل ما يقولون حتى كان حياتهم العقلية والنفسية لم تكن إلا صورة وفق الأصل لحياة من سبقه من الكتاب والشعراء مع تغير الأحوال الاجتماعية والسياسية واستحالة النظريات العلمية والفنية. وليس على هذا السام والمثل من دليل يدل ما كتبه جوته نفسه إلى أحد الشعراء: دعني أشعر بشيء لم أحسه من قبل وأفكر في شيء لم أعهد التفكير فيه».

ويقول عميد الأدب العربي في مقدمته لكتاب أحمد أمين «ضحى الإسلام»: «ولست أريد أن أخون صديقي أحمد أمين بالإسراف في الثناء عليه، ولا أن أخونه بالفض منه والتقصير في ذاته وإنما أن أنسى صداقته وأهمل ولو لحظة قصيرة ما بيني وبينه من مودة كلها صفو وإخاء استطعنا أن نجعله فوق ما يتنافس الناس فيه من المنافع وأغراض الحياة، إنما أريد أن أنصفه وأشهد

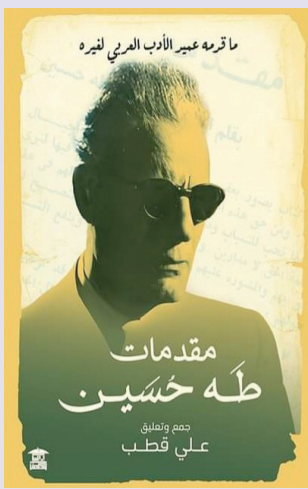
عن دار «بيت الحكمة» القاهرة صدر كتاب «مقدمات طه حسين» الذي يضم عشرات المقدمات التي كتبها عميد الأدب العربي لمؤلفات غيره من الأدباء والباحثين والمترجمين والمؤرخين من مختلف الأجيال والمدارس الفكرية. جمع المقدمات وعلق عليها الكاتب والباحث على قطب الذي يشير في مقدمة الكتاب إلى أن مشروع طه حسين لا يوقفه مصداق زمنية أو مكانية أو أصوات تحاول النيل من التطور الفكري اللازم لمسيرة الثقافة العربية، وأن جمع هذه المقدمات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمشروعه، وهذا ما يجعل لهذا الكتاب مكانة في دائرة تحديث الوعي العربي من خلال استنهاض صوت قرن من الزمن يسري فيه صوت صاحب «الأيام».

يؤكد قطب أن فكرة «المقدمات» حديرة بالتحليل الثقافي لأنها مؤشر لسباق التواصل التفاعلي الذي اتخذه حسين منهجاً لتغيير التوجه العقلي العربي نحو الحداثة إلى حرية الإبداع في المقام الأول، وتداخل المعارف بتضاضر التخصص الموسوعية، وإقامة ظهور القوى الناعمة يكون محركاً للركود الروحي والذهني، وتتمتع المقدمات ما بين صاحبة الأعمال الإبداعية والأبحاث العلمية والدراسات العلمية والترجمة، بالإضافة إلى احتضانها لأجلا من منتجي الفكر الجاد الذي غطى أكثر من نصف قرن هي الفترة التي شهدت التحول الدال على وعي العقلية العربية من القرن العشرين الممتد إلى الآن.

يوسف إدريس



أحمد أمين



يوسف إدريس

«الزعيم» حسم المهمة برعاية قبل 3 جولات من نهاية المنافسات

الدوري السعودي للمحترفين... النسخة العالمية «هلالية»

الرياض: فهد العيسى وهيثم الزاحم

توج الهلال موسمته القياسية بلقب الدوري السعودي للمحترفين، في نسخته الأقوى من حيث زخم النجوم والمتابعة العالمة، وذلك عقب فوزه الكبير على الحزم برعاية مقابل هدف، قبل 3 جولات من إسدال الستار على نهاية الموسم الحالي.

وحسم «الزعيم» صراع اللقب بفارق 12 نقطة عن وصيفة النصر، إذ بلغ النقطه رقم 89 مقابل 77 نقطة لغريمه التقليدي الذي يحتل المركز الثاني.

وأحرز الهلال اللقب للمرة الـ19 في تاريخه، واستعاد بعد عام واحد من خسارته لصالح الاتحاد حامل اللقب الذي يحتل المركز الخامس حالياً.

وبات الحزم على بُعد خطوة وحيدة من الهبوط، عقب خسارته أمام الهلال وتجمد رصيده عند 20 نقطة مع تبقي 3 جولات على نهاية النسخة الحالية، ليصبح الحد الأعلى من النقاط المتوقع أن يبلغه في حال تحقيقه الفوز في المباريات الثلاث المتبقية هو 29 نقطة، إذ لا تضمن له البقاء إلا في حسابات بالغة التعقيد.

ولم يجد الهلال صعوبة في تجاوز ضيفه الحزم وتحقيق الفوز رقم 29 في مسيرته هذا الموسم بالدوري، إذ سجل البراعة خلال شوط المباراة الأول، وغاب عن الحضور

التهديفي في الشوط الثاني.

وأفتتح الصربي

الكسندر ميتروفيتش

مهاجم فريق الهلال

الأهداف مع

الدقيقة 15

بعدها

تحصل

على

ركلة

جزء

نقدها

بإتقان،

ورغم الرد

من فريق

الحزم

وتسجيل

هدف

التعادل عن

طريق فايز

سليمان مع

الهدف الثاني

الهدف الثالث

الهدف الرابع

الهدف الخامس

الهدف السادس

الهدف السابع

الهدف الثامن

الهدف التاسع

الهدف العاشر

الهدف الحادي عشر

الهدف الثاني عشر

الهدف الثالث عشر

الهدف الرابع عشر

الهدف الخامس عشر

الهدف السادس عشر

الهدف السابع عشر

الهدف الثامن عشر

الهدف التاسع عشر

الهدف العشرون

الهدف الحادي والعشرون

الهدف الثاني والعشرون

الهدف الثالث والعشرون

الهدف الرابع والعشرون

الهدف الخامس والعشرون

الهدف السادس والعشرون

الهدف السابع والعشرون

الهدف الثامن والعشرون

الهدف التاسع والعشرون

الهدف الثلاثين

الهدف الحادي والثلاثين

الهدف الثاني والثلاثين

الهدف الثالث والثلاثين

الهدف الرابع والثلاثين

الهدف الخامس والثلاثين

الهدف السادس والثلاثين

الهدف السابع والثلاثين

الهدف الثامن والثلاثين

الهدف التاسع والثلاثين



لاعبو الهلال وفرحة عارمة بلقب الدوري السعودي (الهلال)

للجماهير بعد التعاقد معه في صفقة قياسية قادماً من باريس سان جيرمان لتعويض عدم ضم ليونيل ميسي الذي فضل الانتقال إلى إنتر ميامي الأميركي.

ويُذكر أن الهلال سيكون في منافسة شرسة مع أندية الاتحاد، حامل اللقب الذي يدعم صفوفه بقائد ريال مدريد كريم بنزيمة، والأهلي، العائد لدوري الأضواء بوجود رياض محرز وروبرتو فيرمينو، والنصر بقيادة كريستيانو رونالدو.

لكن الفريق تلقى ضربة قوية بتعرض نيمار لإصابة بقطع في الرباط الصليبي للركبة أثناء المشاركة مع البرازيل ليتأكد غيابه عن بقية الموسم، إلا أن المدرب البرتغالي فضل الاعتماد على الجماعية وليس على نجم بمفرده، ليعول على خط هجوم مكون من مالكوم والكنسندر ميتروفيتش، وسالم الدوسري، الفائز بجائزة أفضل لاعب في آسيا، بالإضافة لخنائي الوسط الجديد روبن نيفيز وسيرجي سافيتش.

ومع وجود أصحاب الخبرة مثل المدافع على البلبيهي ولاعب الوسط محمد كنعان، بالإضافة للحارس المغربي ياسين بونو، لم يتأثر الهلال بغياب نيمار وانطلق ليحقق سلسلة من 23 انتصاراً متتالياً بدأت بعد التعادل مع مضيفه ضمك في سبتمبر (أيلول).

ورغم اعتقاد جماهير الهلال أن الفريق لم يدعم صفوفه بأسماء قوية مثل باقي المنافسين، فإن الفريق قدّم أداءً متكاملاً هجومياً ودفاعياً.

وتفوق الهلال ذهاباً وإياباً على قطبي جدة الاتحاد والأهلي وفاز 3-0 صفر على منافسه النصر في مباراة الدور الأول وتجنب الهزيمة حتى الآن في الدوري قبل أن يواجه النصر مرة أخرى في الجولة المقبلة وفي نهائي كأس الملك.

وكانت هذه النتائج في ظل محاولة الفريق استعادة لقب دوري أبطال آسيا قبل أن يودعه أمام العين الإماراتي في قبل النهائي لتنتهي سلسلة من 34 فوزاً متتالياً في المسابقات كافة.

ورغم صرامة الخروج الآسيوي الشهر الماضي، عاد الفريق لمناخه المعتاد انتصاراته محلياً ليعزز صدارته للدوري ويبلغ نهائي كأس الملك بعد التفوق على الاتحاد مجدداً في قبل النهائي.

لم يكن هدف الهلال الحفاظ على الصدارة فحسب وانحاز الجهد وتوزعه على بقية المباريات، بل كانت رغبته في تحقيق الأرقام القياسية.



جماهير الهلال تحمل علماً عموماً يشير إلى عدد بطولات الفريق في ليلة حسم اللقب (تصوير: يزيد السمراني)

تشر إلى أن فريق المدرب خيسوس سيفريرس هيمنت على المسابقة ويحسمها قبل 3 جولات على النهاية. واستهل الهلال الدوري بالفوز على أبها قبل أن يتعادل 1-1 مع ضيفه الفيحاء فور تقديم نيمار

ميتروفيتش في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، قبل أن يضيفه مواطنه سافيتش الهدف الرابع في الدقيقة الأخيرة من ذات الشوط. وكانت انطلاقته الهلال في الدوري السعودي مخيبة لآمال جماهيره ولم

الدقيقة 34، فإن الهلال عاد للتقدم سريعاً بهدف جاء عن طريق الخطأ في شباك الحزم سجله لاعب الأخير أحمد الجويد. وشهدت الدقائق الأخيرة من شوط المباراة الأول هدفاً ثانياً سجله الصربي

لم يتأثر الهلال بغياب نيمار وانطلق ليحقق سلسلة من 23 انتصاراً متتالياً



ميتروفيتش وكنو يحتفلان باللقب الكبير (الهلال)

على رأسها الوصول إلى المركز السادس «المستهدف» من إدارة المسحل

«مكاسب اتفافية» من الانتفاضة «الخماسية»

الدمام: علي القحطان

حقق الاتفاق مكاسب عدة، وعالج كثيراً من مشكلاته، بفوزه الكبير على الاتحاد بخماسة، في مواجهة التي جمعتهم بجدة ضمن الدوري السعودي للمحترفين.

وتعدّ الاتفاق إلى المركز السادس، وهو المستهدف من إدارة النادي برئاسة سامر المسحل، حيث يمكن لـ«فارس الدهناء» الحفاظ عليه في حال الفوز في المباريات الثلاث المتبقية، إذ رفع رصيده إلى 44 نقطة ويمكنه حتى الوصول إلى المركز الخامس في حال فوزه في جميع المباريات، لكن مقابل تعثر الاتحاد في مباراتين من المباريات المتبقية وهو أمر ممكن قياساً على مستوياته ونتائجه الأخيرة، وكذلك خوضه مواجهة صعبة مع النصر في آخر جولة.

وتعدّ للاتفاق مباريات أمام فرق الأعداء والشباب والنعاون، وقد تكون المهمة صعبة في ظل الصراع مع الشباب نفسه على المركز السادس، وكذلك مواجهة الأعداء الساعي للحفاظ على حظوظه في البقاء، عدا التعاون الذي قد يكون ضمن رابع الترتيب قبل مواجهة الاتفاق في ظل تقدم الأهلي عليه في المركز الثالث، وتأخر الاتحاد عنه في المركز الخامس، حيث إن رابع الترتيب يُمنح بطاقة إلى منافسات النسخة الجديدة من البطولة الآسيوية مع ضمان الهلال والنصر، طرفي نهائي كأس الملك، المشاركة في البطولة.

وعلى الرغم من وجود رغبة اتفافية، خصوصاً بعد فترة التسجيل الشتوية، في أن يعود الفريق للمشاركة في البطولة القارية بعد



لاعبو الاتفاق يحتفلون بالفوز الكبير على أرض ملعب «الجوهرة المشعة» في جدة (الاتفاق)

عقب أكثر من مباراة، إلا أن إشداته باللاعبين بعد الفوز على الاتحاد تؤكد رضاه عمّا قدموه.

وبين أن «من أبرز الأمور الفنية في المباراة أن الاتفاق دخل المباراة وهو يضغط على المنافس ويسعى للتسجيل والفوز ويريد استغلال ظروف المنافس، وهذا هو الخيار الصحيح، حيث إن الضغط كان من منتصف الملعب، والتقدم بشكل أكثر تجاه شباك الاتحاد، وتحقيق الفوز المستحق، الذي لا يمكن أن تقلل منه الظروف الصعبة التي يمر بها المستضيف».

وأشار إلى أن استغلال ظروف المنافسين غاب في عدد من المباريات الماضية للاتفاق؛ مثل مباراة الفتح التي خسرها الاتفاق، حيث كان المنافس يفتقد أبرز نجومه وهو اللاعب المغربي مراد باتنا، كما حصل ذلك في مباراة الرائد الذي لعب بغياب عدد من لاعبيه، إلا أنه حصل على نقطة حينها، وكل هذه النتائج في الجولات الـ8 التي تمثل الثلث الأخير من الدوري وتشتد فيه المنافسة والصراع على حصد أفضل المراكز.

وعدّ أن ظروف الاتفاق سانحة للتقدم حتى خامس الترتيب بعد أن قلص الفارق بينه وبين الاتحاد، الذي يحتل هذا المركز، إلى 6 نقاط. وعبر عن أمله في أن يتمكن الاتفاق من التقدم لأفضل مركز ممكن لأن ذلك سيساعد على تحقيق عديد من الأهداف في السنوات المقبلة، خصوصاً أن عقد مدرب الاتفاق ستيفن جيرارد مع النادي مستمر حتى عام 2027.

وشدد على أهمية تعزيز الثقة بين المدرب واللاعبين «لأن استمرار الأجواء الإيجابية يمنح كثيراً من المكاسب».

صنع هدفاً من الأهداف الخمسة، وأعد أكثر من فرصة سانحة للتسجيل لكنها لم تُستغل. من جانبه عدّ عبد العزيز عبد الله قائد الاتفاق السابق، أن لاعبي الفريق أظهروا روحاً قتالية ورغبة جديّة في الفوز أمام الاتحاد، حيث غابت الروح والرغبة في عديد من المباريات.

تعرّضوا للنقد، خصوصاً القادمين في فترة التسجيل الشتوية فإن أوكامبي القادم من أبها كان من أهم الأسماء التي تعرّضت للنقد، إلا أن الأهداف الثلاثة التي سجلها في الشباك الاتحاد ستخفف بكل تأكيد حدة الضغوط عليه وتجعله قادراً على تقديم أفضل مستوياته في بقية المباريات.

كما أن اللاعب الشاب محمد عبد الرحمن الظهير الأيمن لفت الأنظار في الفترة الزمنية التي شارك بها، حيث

أقل من قيمة لاعبي فريقه، فأناداف عنهم وأحميهم». لاعبي فريقه وما قدموه خلال مباراة الاتحاد، وعلى الرغم من أن المنافس كان يعاني في المباريات من الغيابات فإنه لم يخسر بتلك النتيجة». وبين جيرارد أن فريقه سجّل 5 أهداف وحافظ في الوقت نفسه على شبكاته نظيفة.

وتؤكد هذه التصريحات مدى الرضا الذي بات عليه المدرب عن

نيوكاسل يتقدم نحو أوروبا بتعادله مع برايتون... وبيرنلي يودع أضاء «الممتاز» بخسارته أمام توتنهام

سيتي يتخطى فولهام ويضع آرسنال تحت الضغط بتربعه على الصدارة

تلدن: «الشرق الأوسط»

حقق مانشستر سيتي المطلوب منه ووضع آرسنال تحت الضغط بتربعه على الصدارة مؤقتاً بعد فوزه على مضيفه اللندني فولهام 4 - 0 (السبت) في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وذلك بفضل غفارديول. وبفوزه السابع على التوالي في الدوري، وتحديداً منذ التعادل على أرضه أمام آرسنال من دون أهداف في 31 مارس (أذار)، والسادس عشر على التوالي على فولهام في جميع المسابقات، رفع فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديول رصيده إلى 85 نقطة في الصدارة بفارق نقطتين عن «المدفعية» الذين يتواجهون (الأحد) مع مضيفهم وغريمهم مانشستر يونايتد.

وخلافاً لآرسنال الحالم بلقبه الأول منذ 2004 وأيام المدرب الفرنسي أرسين فينغر، سيكون مصير سيتي بين يديه لأنه قادر على الاحتفاظ باللقب بغض النظر عما سيحققه فريق المدرب الإسباني الآخر ميكيل أرتيتا، إذ تبقى له مباراتان بسبب تأجيل لقاءه مع الفريق اللندني الآخر توتنهام في المرحلة الرابعة والثلاثين التي يخوضها الثلاثاء على أرض سبيرز.

«أظهرنا اليوم هويتنا»

وشاءت الصدفة في الأمام الأخيرة من الموسم أن تكون الاختبارات الثلاثة الأخيرة لسيتي ضد فرق لندنية كونه يختم الموسم الأحد المقبل على أرضه ضد وست هام، بانتظار خوضه نهائي الكأس، حيث يسعى للاحتفاظ أيضاً باللقب حين يواجه جاره يونايتد في 25 الحالي. وكان غفارديول نجم لقاء السبت من دون منازع، وهو تحدث لشبكة «إي إن دي» قائلاً: «أداء جديد رائع ليس فقط من جانبي بل من الفريق أيضاً... أظهرنا اليوم هويتنا وما نحن جاهزون له».

واعتبر الكرواتي مواجهة توتنهام، الثلاثاء، «نهائياً آخر. لعبت هناك (في ملعب سبيرز) مرة واحدة فقط فاز سيتي 1 - 0 في الدور الرابع لمسابقة الكأس في 26 يناير (كانون الثاني) وكان الأمر صعباً. أمل في أن تكون مباراة جيدة أخرى ويوم جيد آخر بالنسبة لنا».

وقال غفارديول: «أداء رائع آخر ليس مني فقط، بل من الفريق بأكمله. كان الأمر صعباً للغاية، ولكن اليوم أظهرنا مرة أخرى قدراتنا وما نستطيع القيام به». وأضاف: «سجلت هدفين آخرين وخرجنا بشباك نظيفة. أنا في حالة جيدة ونقرب من إسدال الستار على الموسم. سنخوض ثلاث مباريات نهائية أخرى لذا علينا أن نكون جاهزين». و ضد فريق لم يبحر فائزاً على سيتي منذ أن تفوق عليهم في مانشستر 3 - 1 في إبريل (نيسان)



خوليان ألفاريز وفرحة احتفاء رابعة مانشستر سيتي في شباك فولهام (أ.ف.ب.)

هبوط بيرنلي

خلفاً لآرسنال... سيكون مصير سيتي بين يديه لأنه قادر على الاحتفاظ باللقب بغض النظر عما سيحققه «المدفعية»

يمنع فريقه من إضافة الهدف الرابع عبر البديل الأرجنتيني خوليان الفاريز من ركلة جزاء انتزعها بنفسه من الفرنسي عيسى ديوب الذي طرد لتلقيه الإنذار الثاني في الدقيقة 96.

ولحق بيرنلي بشيفيلد يونايتد إلى الدرجة الأولى (تشانمبيونشيب) بخسارته أمام توتنهام 1 - 2، تقدم بيرنلي الذي يشرف على تدريبه البلجيكي فانسان كومباني، بواسطة رأسية الدنماركي جايكوب برون لارسن في الدقيقة 25، بيد أن توتنهام ردّ بهدفين مدافعيه الإسباني بيدرو بوزو بتسديدة قوية من داخل المنطقة في الدقيقة 32 والهولندي ميكي فان دي فين في الدقيقة 82. وأبقى توتنهام على أماله الضعيفة في المشاركة في دوري الإبطال، إذ يتخلف عن أستون فيلا الرابع بفارق 4 نقاط ويملك كل من الرفرفين مباراتين.

وكان هدف شون لونغستاف في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول كافياً ليمنح نيوكاسل يونايتد التعادل 1 - 1 مع برايتون في المباراة الأخيرة لنيوكاسل على ملعبه خلال موسم متراجع في سعيه للعب في أوروبا الموسم المقبل. ويسعى نيوكاسل للحصول على مكان في الدوري الأوروبي أو دوري المؤتمر الموسم المقبل ويحتل المركز السادس برصيد 57 نقطة متفوقاً بفارق ثلاث نقاط عن وهالاند وفودين والكرواتي ماتيو كوفاتشيتش، ولكن ذلك لم

8 مباريات ضمن جميع المسابقات. وبعدما طامان على في سعيه للعب في أوروبا الموسم المقبل. ويسعى نيوكاسل للحصول على مكان في الدوري الأوروبي أو دوري المؤتمر الموسم المقبل ويحتل المركز السادس برصيد 57 نقطة متفوقاً بفارق ثلاث نقاط عن وهالاند وفودين والكرواتي ماتيو كوفاتشيتش، ولكن ذلك لم

وكان هدف شون لونغستاف في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول كافياً ليمنح نيوكاسل يونايتد التعادل 1 - 1 مع برايتون في المباراة الأخيرة لنيوكاسل على ملعبه خلال موسم متراجع في سعيه للعب في أوروبا الموسم المقبل. ويسعى نيوكاسل للحصول على مكان في الدوري الأوروبي أو دوري المؤتمر الموسم المقبل ويحتل المركز السادس برصيد 57 نقطة متفوقاً بفارق ثلاث نقاط عن وهالاند وفودين والكرواتي ماتيو كوفاتشيتش، ولكن ذلك لم

جوسون لاعب توتنهام يشارك فان دي فين فرحته بهز شباك بيرنلي (رويترز)

تبقى من الشوط الأول. ولم يتغير الوضع في الشوط الثاني، حيث وصل سيتي أفضليته وفرصه على مرمرى لينو حتى ربع نهائي دوري الإبطال بركلات الترجيح ضمن سجل الهزائم. وضرب سيتي منذ الدقيقة 13 حين وضعه غفارديول بهدف رائع بعد تبادلته الكرة مع البلجيكي كيفن دي بروين، قبل أن يتوغل في منطقة الجزاء ويسدد في شباك الحارس الألماني براند لينو. وتعرض سيتي بعدها لضربة نتيجة إصابة الهولندي ناثان اكنه الذي اضطر لتترك مكانه لكاي ووكر في الدقيقة 23، لكن ذلك لم يؤثر على معنوياته إذ واصل اندفاعه وسيطرته المطلقة على المباريات من دون أن ينجح في تعزيز تقدمه 4

والعشرين في جميع المسابقات. وسرعان ما وجه سيتي الضربة القاضية لمضيفه اللندني بإضافته الهدف الثالث عبر الختلق غفارديول الذي وصلت له الكرة عبر برناردو سيلفا إثر ركلة ركنية، فاطلقها في الشباك في الدقيقة 71، مسجلاً هدفه الخامس في آخر

أصبح أحد الأعمدة الأساسية وثباتته قادت الفريق إلى الفوز على فولهام

غفارديول أثبت أنه يستحق المبلغ الكبير الذي دفعه مانشستر سيتي لضمه

تلدن: «الشرق الأوسط»

غالباً ما يستخدم مشجعو كرة القدم والشقاد المقابل المادي المرتفع لأي صفقة كوسيلة لانتقاد اللاعبين. فكلمة ارتفع المقابل المادي، زادت حدة الانتقادات، وخير مثال على ذلك داروين نونيز. فعندما دفع ليفربول مبلغاً يصل إلى 85 مليون جنيه إسترليني لضم المهاجم الأوروغواياني، شكك كثيرون في جدوى هذه الصفقة، وتساءلوا: «هل كان الأمر يستحق أن يحطم ليفربول الرقم القياسي لأعلى صفقة في تاريخه من أجل التعاقد مع مهاجم لم يلعب سوى موسم واحد فقط مع ليفربكا؟ وعندما يهدر نونيز فرصة محققة. وقد أهدر بالفعل 27 فرصة محققة في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، ليكون ثاني أكثر لاعب في هذه الإحصائية خلف إيرلينغ هالاند - يبدأ الجميع في الحديث عن المقابل المادي المرتفع الذي دفعه ليفربول للتعاقد معه».

وعمع ذلك، هناك صفقات تدفع فيها الأندية مبالغ مالية ضخمة، لكن سرعان ما يتراجع الحديث عن القيمة المالية، قبل أن ينتهي هذا الحديث تماماً في نهاية المطاف، وخير مثال على ذلك ديكان رايس. لقد أنفق آرسنال 100 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع لاعب خط الوسط الإنجليزي الدولي من وست هام الصيف الماضي. لكن اتضح أن آرسنال كان محقاً تماماً عندما دفع هذا المقابل المادي الكبير، والذي يعد رقماً قياسياً في تاريخ النادي، حيث قاد رايس آرسنال لتحقيق نتائج رائعة والاستمرار في منافسة مانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الأمام الأخيرة. كما فتح مانشستر سيتي خزائنه وأنفق بقوة على تدعيم صفوفه العام الماضي، حيث تعاقد مع جوسكو غفارديول من لايبزيغ مقابل 90 مليون يورو (77,6 مليون جنيه إسترليني).

لقد أنفق مانشستر سيتي أكثر من نصف مليار جنيه إسترليني على التعاقد مع مدافعين منذ تولي جوسيب غوارديولا المسؤولية في عام 2016، حيث تعاقد مع غفارديول، وروين دياز (62 مليون جنيه إسترليني) وإيمريك لابورت (57 مليون جنيه إسترليني) وجواو كانسيلو (60 مليون جنيه إسترليني) وبنجامين ميندي (52 مليون جنيه إسترليني)، وجون ستونز (47,5 مليون جنيه إسترليني)، وكايل ووكر (53 مليون جنيه إسترليني)، وناثان اكي (41 مليون جنيه إسترليني)، ودانييلو (26,5 مليون جنيه إسترليني)، وماويل أكانجي (15 مليون جنيه إسترليني)، وسبرجو غوميز (8,5 مليون جنيه إسترليني)، وأنخيلينو (10 ملايين جنيه إسترليني)، وبيدرو بوزو (11 مليون جنيه إسترليني)، وغيرهم. لكن غفارديول كان الأعلى ماغواير على لقب أعلى مدافع في التاريخ، وفي حين تم الحديث كثيراً عن المقابل المادي الخرافي لانتقال ماغواير إلى مانشستر يونايتد، قبل خمس سنوات، لم يتحدث كثيرون عن قيمة صفقة انتقال غفارديول إلى مانشستر سيتي، بل ولم تكن هناك أي انتقادات لهذه الصفقة بعدما أثبت المدافع الأوكراني أنه يستحق المبلغ الكبير الذي دفعه مانشستر سيتي للتعاقد معه. في الحقيقة، يُعد اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً هو المدافع المثالي لمانشستر سيتي تحت قيادة غوارديولا.



غفارديول يحرز هدف مانشستر سيتي الثالث في مرمى فولهام بعد أن افتتح الرباعية (رويترز)

وعندما دفع أنغي بوستكولو بظهيريه إلى خط الوسط خلال النتائج الرائعة التي حققها توتنهام في بداية الموسم، سأل الناقد جو عن اللعب بهذه الطريقة ليجيب ببساطة: «أنا فقط أقد غوارديولا، يا صديقي».

لكن تقدم الظهيرين إلى خط الوسط يضع مزيداً من المسؤولية على غفارديول. لقد تعامل المدافع الكرواتي الدولي مع الأمر بكل سهولة. ربما شعر متعبو مانشستر سيتي بالقلق عندما رحل إيلكاي غوندوغان إلى برشلونة الصيف الماضي، بسبب الخلق من خسارة الفريق للاعب مؤثر دائماً في اللحظة الحاسمة، لكن لم يكن هناك داع للقلق في حقيقة الأمر، حيث قام عدد من لاعبي الفريق بهذه المهمة، ومن بينهم بالطبع غفارديول. سجل المدافع الكرواتي أربعة أهداف، بعد الشناخية التي أحرزها في مرمى فولهام (السبت)، وصنع هدفاً وحيداً في الدوري هذا الموسم، لكنهم جاءوا جميعاً في مبارياته الخمس الأخيرة - بما في ذلك الهدف الافتتاحي الهام في مرمى توتنهام فورست في نهاية إبريل (نيسان).

لقد نجح غفارديول في التأقلم بسرعة وسلاسة رغم انتقاله من الدوري الألماني إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، ويقدم مستويات تجعل المرء يشعر وكأنه جزء من هذا الفريق منذ سنوات طويلة وليس لاعباً منضمماً إلى النادي في أغسطس (آب) الماضي ويبلغ في العمر 21 عاماً. يحتاج بعض اللاعبين إلى بعض الوقت للتأقلم مع طريقة اللعب التي يعتمد عليها غوارديولا، لكن غفارديول لم يأخذ أي وقت على الإطلاق، ومع اقترابنا من نهاية الموسم، فإن العمل الرائع الذي يقوم به غفارديول على الجهة اليسرى سيساعد مانشستر سيتي كثيراً في سعيه لإحراز لقب الدوري الإنجليزي الممتاز والفوز على مانشستر يونايتد في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي.

قدرة غفارديول على اللعب في أكثر من مركز والقيام بأكثر من مهمة تمنح مانشستر سيتي ميزة هائلة

قادر على اللعب في مركز قلب الدفاع، وجهته اليسرى وظهير أيسر، ويجيد تنفيذ المهام والواجبات التي يكلفه بها غوارديولا بشكل رائع. إن قدرة غفارديول على اللعب في أكثر من مركز والقيام بأكثر من مهمة داخل المستطيل الأخضر تعطي مانشستر سيتي ميزة هائلة، خاصة وأن غوارديولا يغير طريقة اللعب كثيراً وفقاً لنقاط قوة وضعف الفريق المنافس. وكما هو متوقع، يمتلك مانشستر سيتي أعلى نسبة استحواذ (65,9 في المائة) في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وهو الأمر الذي يساهم فيه غفارديول بنسبة كبيرة بسبب قدرته على الاحتفاظ بالكرة - أكمل غفارديول 87 في المئة من التمريرات التي حاول القيام بها.

ولا يقتصر الأمر على قدرة غفارديول على التمرير الدقيق لزملائه، بل تشير الأرقام أيضاً إلى أنه من الصعب للغاية أن يفقد

ونظراً لصغر سنه وإمكاناته الكبيرة، لا يزال بإمكان المدافع الكرواتي الدولي أن يقدم ما هو أفضل من ذلك بكثير، خاصة وأنه

غفارديول وفرحة هز شباك توتنهام فورست (أ.ف.ب.)

رحيل تن هاغ قد يكون وشيكاً ومدربون كثيرون رحلوا قبله... و«المرحلة الانتقالية» لا تنتهي

متى ستوقف عجلة فشل مانشستر يونايتد عن الدوران؟

لندن: جوناثان ليو

عندما تولى إريك تن هاغ القيادة الفنية لمانشستر يونايتد، وعد بتقديم كرة قدم ممتعة ومثيرة وبمساعدة النادي على تجاوز المرحلة الانتقالية التي كان يمر بها. لكن من الواضح للجميع الآن أنه فشل في إنجاز هذه المهمة، والدليل على ذلك الأداء السيء الذي قدمه الفريق أمام كريستال بالاس مساء الإثنين الماضي، وأمام شيفيلد يونايتد على ملعب «أولد ترافورد» قبل أسبوعين، أو حتى أمام كوفنتر سيتي في نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي مؤخراً. وبفضل تن هاغ، أصبح مشجعو مانشستر يونايتد يستمتعون حقاً بكرة قدم مثيرة وممتعة لكنها من جانب الفرق التي تلعب أمام مانشستر يونايتد وليس من جانب فريقهما!

دعونا نتناقش هنا ما إذا كان يتعين على مانشستر يونايتد إقالة تن هاغ أم لا، خاصة أننا في سنة زوجية، حيث أقبل ديفيد موزيس في عام 2014، ولويس فان غال في عام 2016، وجوزيه مورينيو في 2018، وأولي غونار سولسكاير (في موسم 2021 الذي تأخر بسبب وباء كورونا) ورالف رانغنك في عام 2022. وبالتالي فمن الممكن أن يُقال تن هاغ في عام 2024. ليكون بذلك مديراً فنياً آخر فشل في إدارة نادٍ ضخم مثل مانشستر يونايتد.

يتحدث تن هاغ كثيراً عن «ضرورة الالتزام بالنص»، وبالتالي فلو كان قد قرأ هذه المعالجة جيداً فسيعرف أن لحظة الحساب ربما تكون قريبة. وبالطبع هناك الكثير من الأسباب لذلك، فعلى سبيل المثال شهدت ولاية المدير الفني الهولندي خسارة مانشستر يونايتد مرتين برعاية نظيفة في لندن، وتعثر كريستيان إريكسن في كلتا المناسبتين في خط الوسط، في الوقت الذي قدم فيه تن هاغ التفسيحات والتبريرات نفسها للمهزلة.

فقال تن هاغ بعد الخسارة برعاية نظيفة أمام بريستون في عام 2022: «الأخطاء الفردية؛ كانت لدينا خطة جيدة، لكننا لم نلتزم بها». وبعد الخسارة بالنتيجة نفسها أمام كريستال بالاس في عام 2024، قال تن هاغ: «الأخطاء الكبيرة؛ فلم نلتزم بالخطة أو السيناريو». وبالتالي، ما لم يحقق مانشستر يونايتد فوزاً إيجابياً على مانشستر سيتي في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي أو لو لم تُوجَل مجموعة إيجوس قراراتها، فمن المحتمل أن يرحل تن هاغ في نهاية الموسم. إننا نعرف جميعاً وعلى تعليمهم في الجانب لنادي أن يلعب بهذه الدرجة من السوء في كثير من الأحيان، ويكون من المتوقع أن يستمر مديره الفني! لقد تعرض مانشستر يونايتد

خلال الموسم الحالي لأكثر عدد من الهزائم منذ موسم 1977 - 1978، كما استقبل أكبر عدد من الأهداف منذ موسم 1976 - 1977. وعلاوة على ذلك، أصبح الفريق عاجزاً عن منع المنافسين من التسديد على مرماه؛ في الوقت الذي تقرأون فيه هذا المقال ربما ينقد أندريه أوتانا أربع تسديدات أخرى ويتعثر في الخنثي!

وحتى بعيداً عن كل هذه الأرقام والإحصائيات السلبية، هناك شعور عام بالذعر والفوضى ينتشر في الفريق بأكمله بمجرد أن يتعرض الفريق للهجوم من المنافس، وقد رأينا جميعاً ذلك من جوني إيفانز، الذي يتحرك بشكل غريب ويقف خلف مدافعي فريقه بـ 10 ياردات كاملة، وفي المنظر البائس لكاسيميرو وهو ينزلق أمام مايكل أوليس مساء الإثنين الماضي.

من المؤكد أننا جميعاً نعرف الأسباب وراء استمرار مانشستر يونايتد في استقبال الأهداف، حيث يضغط الثلاثي الهجومي بقوة من الأمام، في حين يفشل خط الدفاع في الضغط، وهو الأمر الذي يؤدي إلى ظهور ثغرات هائلة في منتصف الملعب، مما يجعل من الصعب على لاعبي خط الوسط، وحتى الأفضل بكثير من سفيان أمرابط، تغطية كل هذه المساحات. فإذا فشل مانشستر يونايتد في استخلاص الكرة من أول مرة يضغط فيها على الفريق المنافس من الأمام، فإن هذا يعني وجود

لايو مانشستر يونايتد والهزيمة المذلة أمام كريستال بالاس في المرحلة الماضية (أ.ب.)



لايو مانشستر يونايتد والهزيمة المذلة أمام كريستال بالاس في المرحلة الماضية (أ.ب.)

مساحة تصل لنحو 60 ياردة أمام المنافس، وهو ما يؤدي بالتبعية إلى كرات عرضية وتسديدات وفوضى عارمة!

وإذا كان بإمكان المتفرج العادي عبر موقع يوتيوب أن يرى كل هذا، فمن الطبيعي والمفترض أن المدير الفني السابق لبايرن ميونيخ وأياكس وايندهوفن - والرجل الذي وصفه جوسيب غوارديولا ذات يوم بأنه المرشح المثالي لخلافته في مانشستر سيتي - يستطيع أن يرى كل هذا أيضاً. فلماذا لا يُصلح تن هاغ الأمور؟ من المؤكد أن أحد الأسباب الرئيسية يتمثل في عدم وجود لاعبين جيدين وقادرين على تنفيذ تعليمات تن هاغ داخل الملعب. ويجب أن نشير هنا إلى أن المدافع الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز، الذي تم التعاقد معه ليكون «جنرال تن هاغ داخل الملعب»، إن جاز التعبير، لم يلعب سوى تسع مباريات فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز طوال الموسم، في حين لعب لوك شو 12 مباراة فقط، أما تيريل مالاسيا فلم يلعب أي مباراة حتى الآن.

ويتمثل هؤلاء 75 في المائة من الخيارات الأساسية لتن هاغ في الخط الخلفي. وفي ظل غياب هؤلاء اللاعبين، يجد تن هاغ نفسه مضطراً للاعتماد على مدافعيه لا يفضلهم مثل إيفانز وفكتور ليندولف وهاري ماغواير، أو غير مدافعيه مثل سفيان أمرابط

مدافع نيويورك سيتي الشاب يجذب اهتمام أندية النخبة في أوروبا

كريستيان ماكفارلين... نجم حائر بين تمثيل إنجلترا وأميركا

لندن: ويل أوتوين *

على مر السنين، كان من الشائع بالنسبة لكرة القدم الأميركية أن تتعقب اللاعبين الموهوبين الإنجليز الشباب الذين يحملون أيضاً جوازات سفر أميركية. وبدءاً من أنتوني روبنسون لآعب فولهام وصولاً إلى يونس موسى لاعب ميلان، استفادت الولايات المتحدة من اللاعبين الذين يحصلون على تعليمهم في الجانب الآخر من المحيط الأطلسي. لكن يبدو أن العكس هو ما سيحدث مع النجم الشاب كريستيان ماكفارلين لاعب نادي نيويورك سيتي، في إشارة واضحة على التطور المتزايد لأكاديميات الناشئين في الدوري الأميركي لكرة القدم.

وُلد الظهير الأيسر الشاب في إنجلترا، لكنه انتقل إلى نيويورك عندما كان في الثالثة من عمره. وعلى مدار الـ18 شهراً الماضية، مثل ماكفارلين المنتخب الأميركي والإنجليزي على مستوى الشباب، وجعل كل الخيارات مفتوحة أمام تمثيله لأي من المنتخبين على مستوى الفريق الأول. ويحق للاعب البالغ من العمر 17 عاماً أيضاً اللعب لمنتخب جامايكا، لكن ما الذي يعقد الأمور أكثر من ذلك؟

يقول مات بيلكنغتون، المدير الفني للفريق الرفيف بنادي نيويورك سيتي: «كلما استطاع التكيف أكثر،

وكاسيميرو، الذين لا يملكون القدرة على اللعب في خط دفاع

وإذا كان بإمكان المتفرج العادي عبر موقع يوتيوب أن يرى كل هذا، فمن الطبيعي والمفترض أن المدير الفني السابق لبايرن ميونيخ وأياكس وايندهوفن - والرجل الذي وصفه جوسيب غوارديولا ذات يوم بأنه المرشح المثالي لخلافته في مانشستر سيتي - يستطيع أن يرى كل هذا أيضاً. فلماذا لا يُصلح تن هاغ الأمور؟ من المؤكد أن أحد الأسباب الرئيسية يتمثل في عدم وجود لاعبين جيدين وقادرين على تنفيذ تعليمات تن هاغ داخل الملعب. ويجب أن نشير هنا إلى أن المدافع الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز، الذي تم التعاقد معه ليكون «جنرال تن هاغ داخل الملعب»، إن جاز التعبير، لم يلعب سوى تسع مباريات فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز طوال الموسم، في حين لعب لوك شو 12 مباراة فقط، أما تيريل مالاسيا فلم يلعب أي مباراة حتى الآن.

ويتمثل هؤلاء 75 في المائة من الخيارات الأساسية لتن هاغ في الخط الخلفي. وفي ظل غياب هؤلاء اللاعبين، يجد تن هاغ نفسه مضطراً للاعتماد على مدافعيه لا يفضلهم مثل إيفانز وفكتور ليندولف وهاري ماغواير، أو غير مدافعيه مثل سفيان أمرابط

في مناطق الهجوم، وأجنحة تقوم بمهامها الهجومية بشكل رائع، والقدرة على العودة بعد التأخر في النتيجة، وإحراز الكثير من الأهداف، والعودة بشكل درامي في الأوقات القاتلة من المباريات.

فهل نجح المدير الفني الهولندي في إنجاز هذه المهمة؟ للرد على هذا السؤال، يتعين علينا أن ننظر إلى الأرقام والإحصائيات التالية: سجل مانشستر يونايتد ثمانية أهداف في أول 10 دقائق من المباريات، وفاز بسبع مباريات في آخر 10 دقائق، واستقبلت شبكته 13 هدفاً في الدقيقة 87 أو بعدها، وفشل في الحفاظ على التقدم في 11 مباراة في جميع المسابقات.

وفي الوقت نفسه، تالق لاعبون مثل اليخاندرو غارناتشو وكوبي ماينو وتحولوا إلى عناصر أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، ونجح راموس هولوند أخيراً في تثبيت أقدامه في هذا الدوري الصعب، وتحسنت مستوى

مستوى في الوقت نفسه، تالق لاعبون مثل اليخاندرو غارناتشو وكوبي ماينو وتحولوا إلى عناصر أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، ونجح راموس هولوند أخيراً في تثبيت أقدامه في هذا الدوري الصعب، وتحسنت مستوى

مستوى في الوقت نفسه، تالق لاعبون مثل اليخاندرو غارناتشو وكوبي ماينو وتحولوا إلى عناصر أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، ونجح راموس هولوند أخيراً في تثبيت أقدامه في هذا الدوري الصعب، وتحسنت مستوى

مستوى في الوقت نفسه، تالق لاعبون مثل اليخاندرو غارناتشو وكوبي ماينو وتحولوا إلى عناصر أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، ونجح راموس هولوند أخيراً في تثبيت أقدامه في هذا الدوري الصعب، وتحسنت مستوى



هل تن هاغ مدرب آخر فشل في إدارة نادٍ ضخم مثل يونايتد؟ (أ.ب.)

ديوغو دالوت، وقدم ويلي كامبوالا مستويات مثيرة للأعجاب، واستعاد برونو فرنانديز الكثير من مستواه السابق. لقد عانى أوتانا وأمرابط وماركوس راشفورد وماسون ماونت، لكنهم ليسوا سيئين لدرجة كبيرة. وتتمثل النقطة المهمة هنا في أنه رغم كل الفوضى التي عانى منها النادي خلال الأشهر الـ12 الماضية، فقد فاز الفريق ببطولة ووصل إلى نهائي بطولتين، في الوقت الذي تحسن فيه أداء بعض اللاعبين.

لكن من المؤكد أن هذا لا يكفي بالنسبة لناد عملاق مثل مانشستر يونايتد. في الأونة الأخيرة، كانت هناك قصص عديدة عن أن النادي مفتوح على الاستماع لكل العروض المقدمة للاعبيه، وكيف يريد النظام الجديد بقيادة ديف برايسفورد وديم ارتكليف التخلص من جميع الحرس القديم، بدءاً من تن هاغ نفسه. قد يبدو من السهل الحديث عن التطهير والتخلص من الجميع والبدء من جديد. ومن قبيل الصدفة السعيدة أن هذا هو النهج الذي عبر الإنترنت، ويسلط الضوء بشكل كبير على الاسم المقدس لمانشستر يونايتد. وبالتالي، يبدأ الحديث عن المرشحين لخلافة تن هاغ، بما في ذلك توماس توخيل وغاريث ساوثغيت وغراهام پوتر، وعن التعاهدات الجديدة لتدعيم صفوف الفريق من أجل البدء في حقبة جديدة.

يطالب كثيرون بأن يحصل المدير الفني الهولندي على مزيد من الوقت لتطبيق أفكاره وفلسفته التدريبية، وأن يحصل اللاعبون الجدد على الفرصة اللازمة للاستقرار، وهناك آمال بأن يستعيد نجم الفريق ماركوس راشفورد مستواه السابق، وأن الفريق يُظهر علامات على عدم الاستسلام ويسجل أهدافاً في أوقات قاتلة ويحقق انتصارات بطولية بعد التأخر في النتيجة، لكن السؤال الذي يجب طرحه في الوقت الحالي هو: هل كرة القدم التي يلعبها الفريق تحسن حقاً، أم أن مانشستر يونايتد يتراجع ويعود للخلف بعدما رأيناه يتعرض لخسارات مذلّة ويخرج من الكثير من البطولات خالي الوفاض؟ وقد أشاء مصدر من داخل غرفة خلع الملابس، طلب عدم الكشف عن اسمه، أن اللاعبين غير راضين عن التدريب؛ ومن الواضح أن مانشستر يونايتد قد بدأ البحث عن مدير فني جديد، فمرحباً بكم في مانشستر يونايتد الذي لا تنتهي به المرحلة الانتقالية أبداً؛

مستوى في الوقت نفسه، تالق لاعبون مثل اليخاندرو غارناتشو وكوبي ماينو وتحولوا إلى عناصر أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، ونجح راموس هولوند أخيراً في تثبيت أقدامه في هذا الدوري الصعب، وتحسنت مستوى

* خدمة «الغارديان»

من العمر 14 عاماً في محاولة لتسريع تطوره.

يقول بيلكنغتون: «كان يمتلك خبرات كبيرة من خلال اللعب مع الفئات العمرية الكبرى، وقد تعامل مع هذا الأمر بشكل جيد. غالباً ما تقبس الموهبة من خلال مدى قدرتها على التكيف مع المستوى الأعلى من الضغط والسرعة، وكان قادراً على القيام بذلك بشكل جيد للغاية، كما يمتلك قدرات بدنية كبيرة سمحت له باللعب مع من هم أكبر منه سناً».

وهناك شعور في نادي نيويورك سيتي بأن ماكفارلين سيختفي به الأمر في نهاية المطاف بالانتقال إلى إنجلترا للعب مع مانشستر سيتي. لقد كان هناك اهتمام من جانب بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ، لكن من الصعب للغاية أن تتخلى «مجموعة سيتي لكرة القدم» عن مثل هذه الموهبة. يُذكر أن «مجموعة سيتي لكرة القدم» تمتلك عدداً من الأندية التي يمكن للاعب الشاب اكتساب الخبرات اللازمة بها - ربما يكون جيرونا في الدوري الإسباني الممتاز هو الأقرب، إذا رحل ميغيل غوتيريز هذا الصيف. ومنذ إنشائها في عام 2015، أنتجت أكاديمية نيويورك سيتي عدداً من لاعبي الفريق الأول، بمن في ذلك جيمس ساندز، الذي شارك أخيراً في مباراته رقم 100 مع النادي، وكان لاعب المنتخب الأميركي جيو رينا، قد لعب

الخصم في المواقف الفريدة. وعندما كان ماكفارلين أصغر سناً، كان يلعب بانتظام مع الفئات العمرية التي هي أكبر منه سناً؛ إذ كان يمثل فريق النادي تحت 17 عاماً عندما كان يبلغ



هل ينضم ماكفارلين إلى المنتخب الإنجليزي؟ (نيويورك سيتي)

الثالث أصغر لاعب في تاريخ الدوري الأميركي الممتاز يوقع على مثل هذا العقد.

يتحدث ماكفارلين بلهجة أميركية، لكنه أظهر انفتاحاً على فكرة

يتحدث ماكفارلين بلهجة أميركية، لكنه أظهر انفتاحاً على فكرة

يتحدث ماكفارلين بلهجة أميركية، لكنه أظهر انفتاحاً على فكرة

* خدمة «الغارديان»

«فيلا كلارا» مطعم فرنسي بلمسة عشاق لبنان

«اللحظة السعيدة» تجسدها نكهة بطعم «القرية» في وسط بيروت

بيروت: فاطمة عبد الله

11 عاماً، اتخذ «فيلا كلارا» بجدرانها الزرقاء من منطقة مار مخايل البيروتية مقره، قبل أن يفرض الانفجار انتقاله إلى شارع آخر. في «قرية الصيفي» المجاورة لوسط البلد، ينعم المشروع المنقسم إلى جانبيين بهدوء خارج صخب المدينة وزحمة أيامها. جانبه الأول، «Villa Clara le comptoir» لإستراحة فنجان القهوة والمشروبات الأخرى مع قائمة الحلويات. هذا الجانب لمن يشاء تفضية بعض الوقت، فتحلى جلسته أكوام متنوع المقدم في داخلها. الجانب الآخر على بُعد نحو 5 أمتار، إنه «table» المراد منه «صناعة اللحظة السعيدة».

كان نهار أحد في بيروت، والشمس تقترب من سخونة الظهيرة، حين وصل الشيف الفرنسي أوليفيه غوجيون وزوجته اللبنانية ماري إيلين معوض إلى حيث يمضيان 15 ساعة يومياً. «إنه منزل العائلة»، يقول مؤسس «فيلا كلارا» لـ «الشرق الأوسط». التفاصيل مميزة مكان هندسته مشغولة بروح إنسانية، والشغف محرّك.

سُمي المشروع الذي يصن مؤسساه على أنه «أبعد من مطعم»، باسمه، تيمناً بابنتها كلارا البالغة 15 عاماً. يرتدي الشيف أوليفيه مئزره الأبيض، مستعداً لتحضير الأطباق ووضع لمساته على النكهة. يلوح الزائر فور وصوله انهماكاً يحدث في المطبخ، فتعلق ماري إيلين: «كل شيء يحصل على الملأ. المطبخ مكشوف والزائر على اطلاع بعملية وصول الطبق إليه، فيتأكد بنفسه من معايير النظافة».

شدّها إلى «الصيفي فيلج» أن الكهراء 7/24: «هذه أولوية الشيف». يدرك أوليفيه غوجيون ضرورة «امتياز» من هذا النوع. فطوال الحديث، ظل يشدّد على أهمية المكونات الطازجة في مطبخه. يشير بالإصبع إلى صف من البندورة الجبلية الشهية على رف يشكّل واجهة ذلك المطبخ. يسرّه أن «طقس لبنان لا يزال يسمو بتعدّد المواسم، بما يتيح تميّز الطبق». وهو إذ يقدم مزايا



الزهر جزء من هوية المكان (الشرق الأوسط)



الشيف الفرنسي أوليفيه غوجيون (حسابه الشخصي)

حصلنا على الصحون عبر مرادات في فرنسا، وثمة قطع تعود إلى عشرينيات القرن الماضي. أما (الباركيه)، فمن القرن الثامن عشر، أتينا به من باريس». تتمهّل، قبل الإشارة إلى ثريا مطليّة بالذهب، فتشرح أنها اشتريتها من البندقية. ومثل من يُخبر ضيفه عن أولاده، ويُعدّد مواهبهم بنبرة فخر، تكمل: «أهوى جعّ المقتنيات الفنية بما يفوق اهتمامي بحقيبة (إيرميس) مثلاً. حين نحب، يحلو القيام بما نفعله، ولا نرضى بأقل من الإتقان».

تعود مع الشيف إلى سزّ النكهة. أخبرنا من فضلك، ما مزايا مطبخك الفرنسي؟ للإجابة، يتوقف عند عتبة «الرشاد»: «إنها لبنانية، وغير مالوفة في فرنسا. أدخلها في المكونات وأبرزها في الطبق مثلاً، فأمحه نكهة فريدة. الأمر عينه بالنسبة إلى البندورة الجبلية. ثمة من يظن أن هذا الصفّ المعروض منها أمام الزوار بلاستيكي. يُفاجأون بلمسة الطراز. المطبخ فرنسي، بلمسة لبنانية تحافظ على المكونات الموسمية».

25 عاماً على زواج الشيف أوليفيه غوجيون من الدكتورة ماري إيلين معوض المقتونة بالفنون، والأزهار، وحسن تقديم الطبق. تتحدّث عن تاريخه في المطبخ، وتنقله بين مناصب تؤكّد مكانته وسط المع الطهارة الفرنسيين. ما كان شيء ليُقدّم بهذه المكانة، لولا الحب. حتّما زوجها وزوجة، وحتّما أباً وأماً لعائلتهما، وحتّ مره العلاقات التاريخية بين لبنان وفرنسا، والقواسم المشتركة بين المطبخين. وإيضاً، حبّ بيروت، بحرارة، يتغرّل بها أوليفيه، ويتوقف عند كونها «مدينة وقرية في بعض شوارعها المتنوّعة التي لا تتناهى، على عكس باريس التي أصبحت مدينة قفط».

أتى بالمصداقة إلى عالم الطبخ، وبالمصداقة أيضاً إلى لبنان. فتوقّه الجامعي قاده إلى بلد «يتحلّى بثقافة مطبخ»، حين فُرّز المجتهدون لبناء تجارب جديدة، فكانت بيروت قدومه. فيها راكم الخبرات، وأحبّ وتزوّج. «فيلا كلارا» ثمرة الحبّ.

إدارة الأعمال والتسويق، أيقونة صمود. وتذكر منها محطاتها المضيئة، مُرسلة كل الأحرار إلى محاولة النسيان. من هذا الإيمان بالحياة، تأتي بالزهور إلى الطاولات، ترى فيها «الوانا»، مثل لبنان. تضيف أنها تُخصّص ميزانية لشراء الزهور النضرة أسبوعياً، فترتّب «فيلا كلارا» بها، لتلمح العين هذه الجماليات أينما صوّت النظر: «بعض يلمسها ظناً أنها اصطناعية، فيفاجأ بالعكس. الزهور جزء من هوية المكان. أريد منها القول إن بيروت حقّ تنوع، وفرادتها في خليطها».

تحطّ طائرة من فرنسا كل أسبوع مُحمّلة بالمكونات الطازجة، بينها الأسماك، «كما نعدّ الحلويات على طريقتنا ويلمستنا الخاصة»، يؤكد الشيف أيضاً. وبالانتقال من Villa Clara (le comptoir) إلى (table)، تظهر لوحة كبيرة تغطّي قسماً من الجدار مُجسّدة شكل الملحقة. يحلو لصاحبة المشروع الحديث بحميمية عن الأشياء: «أحبّ فنّ الطاولات المتقاربة، فيلحظ الزائر أن مسافة ضئيلة فقط تفصلها عن بعضها بعضاً.



هدف المكان «صناعة اللحظة السعيدة» (الشرق الأوسط)

اسم بيروت محفور على الصحون، فالمكان مُستوحى من صلابتها. تراها ماري إيلين معوض الحائزة على دكتوراه في

فقط، بل أيضاً ما يسبقه. هذا يشبه ثقافة المازة اللبنانية، فيكون الزائر أمام مجموعة أصناف قبل التلذذ بالاصنف المفضل».

المطبخ الفرنسي في مأكولاته والخبز المتسربة رائحته في الهواء، لا يفوته إضفاء اللمسة اللبنانية. يقول: «لا نقدّم الصحن الرئيسي

تخصّص ماري إيلين معوض ميزانية لشراء الزهور النضرة أسبوعياً فترتّب «فيلا كلارا» بها

طاهة يعدونها من الأطباق الصحية الملائمة للرحلات

الخضراوات المجففة... «الملاذ الآمن» للطبخ السريع

القاهرة: نادية عبد الحليم

ما بين البازلاء والفاصوليا الخضراء والبروكلي، يمكن تكوين طبق من الخضراوات المجففة لاستخدامه فيما بعد بوصف ذلك «ملاذاً آمناً»، في إطار ما يوصف بأنها «طبق صحية».

فالخضراوات المجففة تعدّ خياراً مريحاً للوجبات المختلفة، تستطيع استخدامها بمفردها أو مع الأطعمة الأخرى أو بوصفها وسيلة مضمونة لإضافة نكهة لطبقك المفضل وفق الشيف المصري أحمد نبيل.

يوماً بعد يومه يتجه الطاهة إلى استكشاف الاتجاهات الجديدة في الخبز والطبخ. يقول نبيل لـ «الشرق الأوسط»: «هي مكونات رائعة للسلطات والصلصات والخضات، ومع ذلك يمكن تقديمها أيضاً بمفردها مع إضافة الزبدة أو صلصة الجبن أو الأعشاب لتعزيز النكهة، وكذلك تقديمها بوصفها طبقاً جانبياً مع المشويات».

في مقدمة الأطباق التي يقدمها نبيل باستخدام الخضراوات المجففة هي الخبزة باللحم والثوم والبطاطس والحصص مع قائمة من الخضراوات المجففة، وتضم البقدونس والكرفس والبازلاء والجزر والفلفل الأخضر المجفف، ويتابع: «أثناء تحضير الخبز، أضف الخضراوات المجففة سيما الطماطم، وأخبرها، وقطعها إلى شرائح، واستمتع بالماق الرائع». وولفت إلى أن الطماطم بعد تجفيفها «تمثل مكوناً لذيذاً مع اللحوم والمأكولات البحرية، جرب الروبيان بها، وبزيت الزيتون والزبدة الملحقة أيضاً، أو أنواع الشوربة المختلفة. كذلك قم بإضافتها إلى الأرز بالبصل والكمون والكرم وملح الكوشير مع البروكلي المجفف، ويقول نبيل: «البروكلي المجفف يجعل



الخضراوات المجففة في طبق للشيف أحمد نبيل (الشرق الأوسط)



تجفيف الفطر

أيضاً قم بإضافتها إلى الحساء والخلطات المهروسة والبرغر والكاري، وإذا كنت تريد تقليل تناول التوابل على سبيل المثال، فيعدّ مسحوق الكرفس رافعاً على البطاطس المخبوزة، وسيضيف ذلك البقدونس البودرة على طبق الأومليت مظهرًا رائعاً يغري بالتهامه.

لكن هل تحتفظ الخضراوات المجففة بقيمتها الغذائية؟ يجيب الدكتور أحمد علاء اختصاصي التغذية لـ «الشرق الأوسط»: «قد يتفاجأ بعض الناس عندما يعلمون أن الخضراوات المجففة صحية تماماً مثل نظيراتها الطازجة، كما أنها تحافظ على جميع الفيتامينات والمعادن تقريباً، باستثناء بعض العناصر الغذائية المتطايرة، مثل فيتامين (ب) وفيتامين (ج)». مستأنلاً: «ليس ذلك أفضل من الامتناع التام عن تناولها بسبب ضيق الوقت في تحضير الخضراوات الطازجة أو لرفض الأطفال لها».

اتجه بعض (البلوغرز) إلى استخدام الخضراوات المجففة في بعض الأطباق، كما قدم البيض الآخر طرماً لحفظها مثل الشيف أحمد إسماعيل، الذي قدم على مدونته طريقة تجفيف الطماطم، مشيراً إلى قيمتها الغذائية ودورها في إضافة نكهة للأطباق من دون أي هدر للطعام. يقول: «أنت هنا تستخدم الكمية التي تحتاجها فقط، وتترك ما يتبقى في البرطمان الذي تحفظها داخله، كما أنه لا شيء يفسد هنا بسبب تركه في الحلاجة، فتستطيع الاحتفاظ بالخضراوات المجففة لعدة شهور».

وينتهي إلى أنه «بالنسبة للطماطم التي قدمت طريقتها هي مناسبة خصوصاً للمعكرونة والتبيلات والساندوتشات مع رشة زعتر وزيت زيتون».

محكمة الإغلاق. وتضاف الخضراوات الطحونة الحيوية على أي طبق، حيث تستطيع إضافتها إلى العصائر الخضراء إذا كنت تحب صنع العصائر، وتريد بعض العناصر الغذائية الإضافية، فيمكنك إضافة بعض الخضراوات مع بعض الفاكهة لجعل عصارتك أكثر صحة.

كذلك قم بإضافتها إلى الصلصات، إذا كان من الصعب إقناع أطفالك بتناول الأطعمة الصحية، فلتدمجها في الأطباق المحببة إليهم، خاصة تلك التي تحتوي على كثير من الألوان والنكهات بالفعل، مثل صلصة السباغيتي أو البيترزا.

مسحوق؛ لذلك من الأفضل تقطيعها إلى قطع أصغر وإعادة تجفيفها في مجفف الطعام أو فرن دافئ حتى

إليها لتحتفظ بشكلها المعتاد. ضع الخضرّات المجففة في وعاء، وأضف الماء المغلي فوقها، ثم قم بتربيتها لمدة حوالي نصف الساعة أو حتى تصبح ممتلئة، ثم استخدمها». وينصح بتحويل بعض الخضراوات المجففة إلى مسحوق لزبد من الاستخدامات، إذ يعدّ مسحوق الخضراوات أيضاً بديلاً رائعاً للنكهات، ما عليك سوى إضافة الخضراوات المجففة إلى الخلط الخاص بك وحفظها حتى تصل إلى قوام المسحوق. أما إذا كنت تريد ما مثل المحترفين فيجب أن تكون الخضراوات جافة تماماً قبل أن يتم سحقها إلى

إضافة الخضراوات المجففة إلى المشويات يرفع من قيمتها الغذائية

في أثينا والألكندرية بتعاون من «آرت دي إيجيبت» ورعاية وزارة الثقافة المصرية

«قصة مدينتين» في معرضين

لندن: عبيد مشخص

علاقة خاصة تجمع بين مدينة الإسكندرية المصرية واليونان، جذور تاريخية تعود لعهد الإسكندر الأكبر، فهو أسسها، وسماها على اسمه، وترك فيها بعضاً من روحه. وما زالت الإسكندرية تحمل الكثير من الروابط والصلات مع اليونان، وهي صلات متبادلة، فستجد يونانيين يعيشون في الإسكندرية، نسمع عن آثار يونانية غارقة، ونرى بعضها فوق الأرض، هناك اشتراك في قصص شعبية وفنانين وشعراء وأكلات وكثير من الخيوط التي تندمج في نسج المدينة الثري. وليس عجباً أن تجد المحلات نفسها في مدن يونانية. في أثينا قد تستوقفك اللهجة العربية على لسان شخص يوناني، التاريخ والثقافة والحاضر يومية لتاريخ خاص مشترك.

«قصة مدينتين» قد يكون عنواناً لرواية إنجليزية شهيرة، ولكنه أيضاً عنوان لمعرضين قادمين في أثينا والإسكندرية. يستكشف المعرضان تبادلات فنية وحوارات ثقافية عبر أعمال لفنانين من مصر واليونان. المعرض أعلنت عنه مؤسسة «آرت دي إيجيبت» و«الكاشفارات» ويقام تحت رعاية وزارة الثقافة وهيئة السياحة المصريتين. يستضيف متحف الأركيولوجيس في أثينا الجزء الأول من المعرض بدءاً من 25 يونيو (حزيران)، ويستمر حتى 16 يوليو (تموز)، ثم يقيم الجزء الثاني في الإسكندرية في الفترة من 17 إلى 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2024 بالشراكة مع مكتبة الإسكندرية.

نادين عبد الغفار، رئيسة مجلس إدارة مؤسسة «آرت دي إيجيبت» تتحدث لنا عن المعرض وفكرته. بحماسة جميلة تقول نادين، وهي فرنسية - مصرية: «ولدت في الإسكندرية، واكتشفت

نادين عبد الغفار مؤسسة «آرت دي إيجيبت» مع الفنان اليوناني كوستاس بارانتوس (تصوير: ولاء الشاعر)



نادين عبد الغفار مؤسسة «آرت دي إيجيبت» مع الفنان اليوناني كوستاس بارانتوس (تصوير: ولاء الشاعر)

مؤخراً أن لدي أصولاً يونانية». منذ الجملة الأولى يمكننا لمس مدى تعلق نادين عبد الغفار بمدينتها الإسكندرية، وهو تعلق يعبر عنه بالقول: «أنا مسحورة بها». وترد ذلك بوصف اللفة التي تشع بها في كل زيارة لمدينة أثينا: «كلما زرت أثينا أحسست بذلك التشابه، أشعر بها وكأنها مدينة الإسكندرية التي أحبها. المثير في الأمر أن الكثير مما يميز المدينتين ظل كما هو، فنحن لدينا الكثير من العادات والثقافة المشتركة». في حديثها تشير إلى أن الصلات العميقة بين البلدين تشهد عليها مكتشفات بحرية وكنوز غارقة يعلنها الأثريون حالياً في مياه الإسكندرية، ومنها كثير مما يتعلق بالإسكندرية الأكبر.

ترى في المعرضين المقبلين أكثر من مجرد عروض لأعمال فنية:



لوحة محمود سعيد «بيرايوس عند الفجر» في عام 2021 قبل بيعها بالمزاد (سوديز)



ملصق «قصة مدينتين»

«أعتقد أنها طريقة للجمع بين المدينتين المرتبطتين ببعضهما

العرض الأول في أثينا سيجمع الجانب التراثي وربما التاريخي مع الفن المعاصر وسيشارك فيه فنانون من اليونان ومن الإسكندرية

وهناك كثير من التقاطعات الثقافية بين المدن المختلفة على المتوسط». لا تفصح عبد الغفار عن كثير من تفاصيل المعرض الفني المرتقب مثل الأعمال المعروضة أو نوعيتها، ولكنها تقول إن العرض الأول في أثينا سيجمع الجانب التراثي، وربما التاريخي مع الفن المعاصر، وسيشارك فيه فنانون من اليونان، وهم كوستاس بارانتوس وداناي ستراوتو، ومن الإسكندرية الفنانان عمر طوسون وسعيد بدر، بالإضافة إلى فيديو للمصور كريم الحيوان، يعرض مجموعة متنوعة من التعبيرات الفنية.

تشير أيضاً إلى أن العرض سيضم لوحة مستعارة لفنان الإسكندرية الأشهر محمود سعيد، وهي لوحة «بيرايوس عند الفجر» التي نفذها سعيد في عام 1949، وبيعت في مزاد لدار «سوديز» في عام 2021، وتصور مشهداً صناعياً استثنائياً لميناء بيرايوس في اليونان. أن تجد لوحة لمحمود سعيد السكندري الشهير، تصور مشهداً من اليونان فقد وجدت العنصر المثالي والمعبر عن الفكرة الأساسية للعرض.

مثل محمود سعيد يظهر اسم الشاعر اليوناني السكندري كفاي في بيان المعرض. تقول عبد الغفار إن مؤسسة «اوناسيس» التي رمت منزل الشاعر كفاي في الإسكندرية تضم في مقرها بآثينا الأرشيف الكامل لأعمال الشاعر. وتضيف: «مؤسسة (اوناسيس) داعمة لنا ولشاريع كثيرة في الإسكندرية مثل ترميم منزل كفاي. جميل أن المؤسسة مهتمة بالمحافظة والتوثيق للتراث». تحلم عبد الغفار بالقادم، وتقول: «أعتقد أنه سيكون معرضاً مهماً... ومن يعرف؟ فقد يتحول مناسبة ثابتة مثل (بينالي)، فهناك كثير من التراث هنا، كلا البلدين غني بالآثار والمكتشفات الأثرية والحفريات القائمة».

جميل، أعتقد أننا في منطقة البحر المتوسط نشترك في الثقافة نفسها، القائمة».

منذ القدم... هناك جانب من قارتين مختلفتين يربط بينهما كثير من الأمور. وأرى أن هذا أمر

الشاعرية في فكرة مدينتين في

الشاعرية في فكرة مدينتين في

صُنِّفَت الأشد منذ عام 2003... وتأثيراتها المتعددة لا تشمل البشر

عاصفة شمسية تضرب الأرض... والأضواء تسحر السماء بألوان متألئة

لندن: «الشرق الأوسط»

كان المشهد مجهراً، ساحر الوُقع على العين. فالأرض شهدت عاصفة جيومغناطيسية أو ما يُسمى بالعاصفة الشمسية، من المستوى الخامس على مقياس من 5 درجات، وهو مستوى «شديد»، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2003، وفق الوكالة الأميركية لمراقبة المحيطات والغلاف الجوي (NOAA).

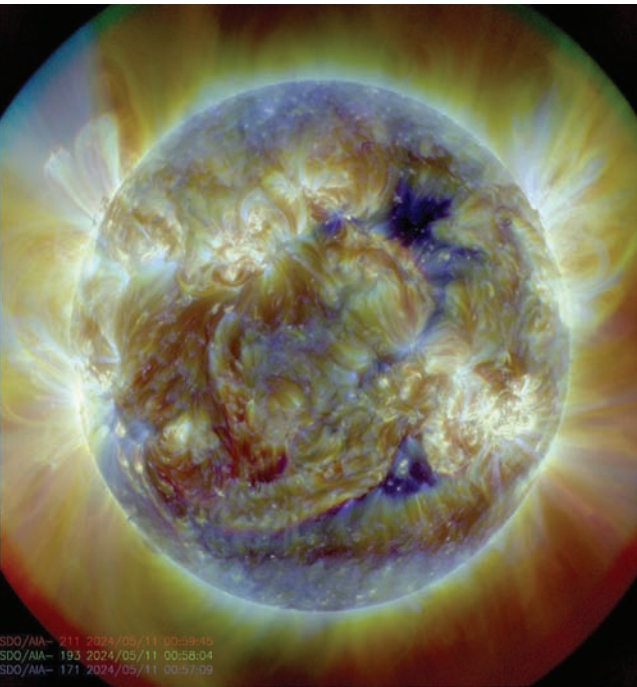
وذكرت الوكالة أن هذه العاصفة ناجمة من وصول سلسلة انبعاثات كتلية إكليلية من الشمس إلى الأرض. ويتوقع استمرارها خلال عطلة نهاية الأسبوع مع وصول مزيد من تلك الانبعاثات، علماً أن آخر حدث من هذا النوع بلغ المستوى الخامس كان في أكتوبر (تشرين الأول) 2003.

كل 11 عاماً، أو نحو ذلك، تمر الشمس بفترات من النشاط الشمسي المنخفض والعالي، الذي يرتبط بحموية البقع الشمسية على سطحها. تدفع الحقول المغناطيسية القوية والمتغيرة باستمرار للشمس هذه المناطق المظلمة، والتي يمكن أن يصل بعضها إلى حجم الأرض أو أكبر.

ووفق «ناسا»، فإن العاصفة الشمسية هي انفجارات عملاقة تحدث في الشمس، وترسل الطاقة والضوء والجسيمات عالية السرعة إلى الفضاء. وغالباً ما ترتبط هذه التوهجات بالعواصف المغناطيسية الشمسية المعروفة باسم الانبعاثات الكتلية الإكليلية (CMEs).

وتحدث التوهجات في المناطق النشطة، وغالباً، ولكن ليس دائماً، تكون مصحوبة بانبعثات جماعية إكليلية، وأحداث جسيمات شمسية، وغيرها من الظواهر الشمسية الانفجارية. ويختلف حدوثها باختلاف الدورة الشمسية البالغة 11 عاماً.

يُعتقد أن التوهجات الشمسية تحدث عندما تُؤدّي الطاقة المغناطيسية المخزّنة في الغلاف الجوي للشمس إلى تسريع الجسيمات المشحونة في البلازما المحيطة. وينتج عن ذلك انبعاث الإشعاع الكهرومغناطيسي عبر الطيف الكهرومغناطيسي.



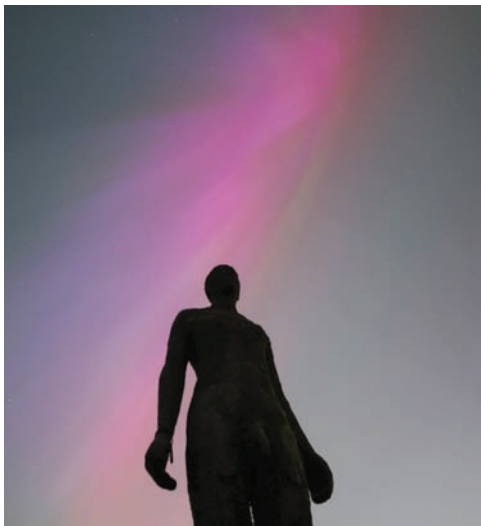
صورة للشمس تسمج للعلماء بمراقبة نشاط التوهج الشمسي (ناسا)



يضئ الشفق القطبي سماء الليل فوق مناطق هولندا، في وقت مبكر من يوم 11 مايو 2024 (إ.ب.أ)



الشفق القطبي يضئ سماء هولندا (أ.ب.ب)



الشفق القطبي من خلف تمثال أثوني غورملي في كروسبي، بريطانيا (إ.ب.أ)



بالوانه الخضراء والزرقة الشفق القطبي يضئ سماء مدينة تارا في جنوب غربي سيبيريا (رويترز)

تعطل الغلاف الأيوني للأرض، أو جزءاً من الغلاف الجوي العلوي. كما يمكن للجسيمات النشطة التي تطلقها الشمس أيضاً أن تعطل الإلكترونيات في المركبات الفضائية، وتؤثر في رواد الفضاء من دون حماية مناسبة خلال 20 دقيقة إلى ساعات. ويشير تحذير «NOAA» من الطقس الفضائي المتطرف إلى أن العاصفة قد

بالنشاط أكثر من المتوقع. فقد تتعج العلماء بمركز التنبؤ بالطقس الفضائي التابع لإدارة «NOAA» في كولورادو عدداً أكبر من البقع الشمسية، مقارنةً بتلك التي احتسبت في ذروة الدورة السابقة. يمكن أن تؤثر التوهجات الشمسية في الاتصالات ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS) على الفور تقريباً، لأنها

الشمس من فترة هادئة إلى فترة مكثفة ونشطة. خلال ذروة النشاط، والتي تُسمى الحد الأقصى للطاقة الشمسية، تنقلب أقطاب الشمس المغناطيسية. بعد ذلك، ستصبح الشمس هادئة مجدداً خلال فترة الحد الأدنى للطاقة الشمسية، وفق «سي إن إن». كانت الدورة الشمسية الحالية، المعروفة باسم الدورة الشمسية 25، مليئة

بالنشاط أكثر من المتوقع. فقد تتعج العلماء بمركز التنبؤ بالطقس الفضائي التابع لإدارة «NOAA» في كولورادو عدداً أكبر من البقع الشمسية، مقارنةً بتلك التي احتسبت في ذروة الدورة السابقة. يمكن أن تؤثر التوهجات الشمسية في الاتصالات ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS) على الفور تقريباً، لأنها



مبارك الدايفي

«ناس السودان... زاتو»

ماذا عن السودان الجريح؟ هل نسيه الجميع؟ يُقال كلاماً عن عودة الأمل بحوار جديد ومخرج سلمي للحرب الرهيبة بين السوداني والسوداني، هل تتخيل أن يمزق السوداني - مضرب المثل في الرقي والأخلاق والأمانة والعلم - بلده بيده؟

علامة السودان وأديبها الكبير، البرفسور عبد الله الطيّب وهو أيضاً شاعرٌ، قال ذات مرة:

كلما لاح برقها خفق القلب... وجاشت من الحنين العروق
لاخ ل هذا الشوق وخفقت أمنيات الأمل، بعدما بلغت
الروح الحلقوم، وفقد السودانيون كل معنى يسوغ هذا الاقتتال
العيني بين السودانيين.

اندلعت الحرب الحالية بين الجنرالين، البرهان وحמידتي،
بالخرطوم في 15 أبريل (نيسان) 2023.

حتى الآن، الأرقام تتحدث عن مقتل آلاف الأشخاص، بينهم
من 10 آلاف إلى 15 ألفاً في مدينة واحدة بإقليم دارفور بغرب
البلاد، وإصابة آلاف آخرين، وفق الأمم المتحدة.

سنة ملايين ونصف المليون سوداني نازحون داخل
السودان. مليونان ونصف المليون لاجئون آخرون للدول
المجاورة.

18 مليون سوداني، من بين إجمالي السكان البالغ عددهم 48
مليوناً، يعانون من نقص حاد في الغذاء، وغير ذلك من الأرقام
المخيفة، وما زال القتال مستعراً بين السوداني والسوداني.

لن نتحدث عن أدوار الخارج، السلبي منها والإيجابي،
فالأساس هم أهل الدار وأصحاب الأرض، و«ناس السودان
زاتو».

لن أتحدث عن جيران مصر في أفريقيا، حيث تقع، بل عن
جيرانهم وأهلهم العرب في جزيرة العرب.

ما يربط السودان بالجزيرة العربية التي تشكل السعودية
اليوم جُلها، قديم متجدد، ورباط متقرب... من الدين والتجارة
والعلم والثقافة واللهاجات والفن والصحافة.

كانت جدة، عروس البحر الأحمر، مؤثرة متأثرة بالثقافة
السودانية، ومن برى جزيرة سواكن السودانية، الواقعة على
سمت جدة من البحر الأحمر، كأنه في حارة من جدة القديمة،
ومن برى مفردات ونغمات من اللهجة الجداوية الحضرية
القديمة يجد فيها نغماً حلواً عربياً فصيحاً به من نسايم البحر
الأحمر الآتية من الضفة الغربية السودانية.

الأمر لم يقتصر على ذلك، في كيد نجد، كان لتجار العقيلات
المشهورين، رحلات وصلت إلى السودان نفسه، وكانت لهم
حكايات وحكايات.

أثر العلم وانتقال أسر علمية شريفة من مكة والطائف إلى
السودان معلوم، ولعل من أشهرها الأسرة الميرغنية السودانية.
علامة السودان البرفسور عبد الله الطيب، كان يؤكد دوماً
على أصالة العلاقة بين السودان والجزيرة العربية ويقول إن
جزءاً من السودان كان يتصل بالجزيرة العربية قبل أن ينفجر
الأخدود الأفريقي.

لن نتحدث عن رحلات الحج وحكايات قوافلها من دارفور
وسنار، نتحدث عن العصر الحديث حيث مثلت قمة الخرطوم
في عام 1967م، المعروفة بقمة اللات الثلاث، تحولاً كبيراً في
العلاقات السياسية التي كانت قمة التصالح العربي بقيادة
الفيصل بن عبد العزيز وجمال عبد الناصر.

السودان يستحق أفضل من ذلك اليوم، والمالام الأول
والأساس في كل متابعيه وماسيه، هم «ناس السودان زاتو».

سمير عطالله

ولتسويفسكي!

كانت النكتة الشائعة بين أدباء
روسيا أن الكاتب الأكبر بينهما، هو
«تولستويفسكي». أي مزيج من تولستوي
ودوستويفسكي، عملاقي الرواية العالمية.
عادت النكتة إلى التداول في أسواق النشر،
مع ظهور ترجمات جديدة للروايات التي
يُعتقد أن أحداً اكتناه أعماق الغموض الملازم
للغة الروسية في نصوصها، خصوصاً في
رائعة دوستويفسكي. وربما تحفته الأولى
«الأخوة كارامازوف»، التي صدرت حديثاً
في ترجمة إنجليزية يفترض أنها تجاوزت
الترجمات السابقة.

كان العملاقان يكرهان بعضهما
بعضاً في السر. تولستوي يأخذ على
دوستويفسكي أنه يحول كثيراً على
الأسلوب، وأن نصوصه تغرق في المفردات
والمشقات. وكان دوستويفسكي يقول إن
منافسه أديب بلا أسلوب وعبارة مبسطة.
وربما كان كلاهما على حق. لكن لا تبسبط
هذا ولا إسهاب ذلك، أنقصا شيئاً من أهمية
رحلتها في أغوار النفس البشرية.

صدرت الترجمة الجديدة لـ«الأخوة
كارامازوف»، عن دار «نورث بوينت». ويقول
النقاد إنها تعطي أسلوبية دوستويفسكي
حقها. فإن إليه وإلى أقرانه يعود الفضل
في ظهور اللغة الروائية الروسية في القرن
التاسع عشر. وثمة إجماع في الدوائر
الأدبية على أن الأول لتلك اللغة كان
الكسندر بوشكين، شاعر روسيا الأكبر.

بالنسبة إلى الروس، لا يزال بوشكين
يمثل ما يمثل شكسبير للإنجليزية،
وعوته للألمانية. استعار دوستويفسكي
من العامية في ترصيع النص والاقتراب من
القارئ العادي. وتلاعب أحياناً بالألفاظ.
وهو أمر لم يكن شائعاً آنذاك. غير أن فريقاً
من النقاد أفاد بأنه كان يفعل ذلك بعفوية
تامة لا عن تقصّد.

تشير مقدمة الترجمة الحديثة إلى
صعوبة اللغة الروسية. وتقدم مثالاً على
ذلك الجملة القائلة: «دعني أنهل من الحديث
معك». فهي عند مترجم آخر: «دعني أتمتع
بالحديث معك»، وعند ثالث: «تذوق الفرح
حتى التخمّة». اختلف المترجمون أيضاً
حول عبارتي «العبادة» و«السجود».

يدعوننا ناقد بريطاني إلى ما لا نقدر
عليه: من أجل التمتع الحقيقي بقراءة
دوستويفسكي، يجب تعلم اللغة الروسية.
الحقيقة أن المسألة تستحق العناء لو كانت
الدعوة عامة، أي ليس قراءة دوستويفسكي
وحده، بل ذلك السرب الهائل من الروائيين.
تشيكوف، وتورغنيف، والعم تولستوي. أو
«تولستويفسكي» ماعاً!

إحدى السير المنشورة ليست سيئة فحسب بل «ملينة بالأخطاء»

كتب ألفها «تشات جي بي تي»... أرباحها عالية ومضامينها خاوية



الأسئلة مطروحة حول القيمة (شاطر ستوك)

الفرنسي: «بدأنا في العام الماضي نطلب
من جميع الناشرين الذين يستخدمون
منصة «كيندل دايركت بابلشينغ» عام
2023 أنجز أيضاً بمساعدة الذكاء
الإصطناعي، إلا أن «أمازون» سحبت
هذا العمل في حين لا يوجد أي تفصيل
عن المؤلف الذي نشر 6 كتب منذ عام.
ويقول المدير البحثي في «المركز
الوطني الفرنسي للبحوث العلمية»
ألكسندر جيبيق: «قمة برامج
تعليمية كثيرة تُعد الأشخاص بأنهم
سيمصبحون أثرياً من خلال نشر كتب
مماثلة، وتعلمهم كيف يطلبون من
(تشات جي بي تي) كتابة سيناريو
نمطي، ثم أجزاء من كتب يرثيها وراء
بعضها»، في حين تقول «أمازون» إنها
للمؤلفين الفعليين الذين تُرَوِّد برامج
«أوبن آيه أي» بخصوصهم، أكثر من
قلقه بشأن المنافسة مع مؤلفين زائفين.

عمقا وتماشياً للنص».
ويبدو أن الكتيّب المنشور عبر
«كيندل دايركت بابلشينغ» عام
2023 أنجز أيضاً بمساعدة الذكاء
الإصطناعي، إلا أن «أمازون» سحبت
هذا العمل في حين لا يوجد أي تفصيل
عن المؤلف الذي نشر 6 كتب منذ عام.
ويقول المدير البحثي في «المركز
الوطني الفرنسي للبحوث العلمية»
ألكسندر جيبيق: «قمة برامج
تعليمية كثيرة تُعد الأشخاص بأنهم
سيمصبحون أثرياً من خلال نشر كتب
مماثلة، وتعلمهم كيف يطلبون من
(تشات جي بي تي) كتابة سيناريو
نمطي، ثم أجزاء من كتب يرثيها وراء
بعضها»، في حين تقول «أمازون» إنها
للمؤلفين الفعليين الذين تُرَوِّد برامج
«أوبن آيه أي» بخصوصهم، أكثر من
قلقه بشأن المنافسة مع مؤلفين زائفين.

ضعيفة، في حين تُعد الأرباح المتوخاة
عالية مع حصول المؤلفين على 70 في
المائة من سعر بيع النسخة الإلكترونية،
وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».
والأفكار الخاطئة السائدة في
السيرة الذاتية لغوتيه، والموقعة باسم
مجهول هو «غريس شو»، أنتجها على
الأرجح «تشات جي بي تي». وعند
الطلب من هذا البرنامج الذي ابتكرته
شركة «أوبن آيه أي» كتابة نصوص
طويلة حول موضوعات محددة، يولد
نتائج من نسج الخيال.
ويشير كتّيب «كيفية تأليف كتب
باستخدام تشات جي بي تي» لمارتن
أريانو إلى أنه «يساعد في توليد
تسلسل زمني مفضل لحياة شخصية
ما، والتطرق إلى أحداث مهمة أثرت
ربما في تطورها، بالإضافة إلى
عرض معلومات وخلفيات تعطي

باريس: «الشرق الأوسط»

تتيح «أمازون» نشر كتب استُعِين
بـ«تشات جي بي تي» في إنجازها،
ما يخول أصحابها تحقيق مكاسب
مالية... لكن مضمونها قد يكون غالباً
مخيباً للقراء.
وأُسيء على هذا النوع من
النصوص بعد نشر سيرة ذاتية
للليون غوتيه، وهو فرنسي شارك
بعملية الإنزال في نورماندي في 6
يونيو (حزيران) 1944. وتقول عائلته
إن السيرة التي نُشرت بعد يومين من
وفاته ليست سيئة فحسب، بل «ملينة
بالأخطاء».

ويمكن لأي شخص بيع كتابه عبر
منصة «كيندل دايركت بابلشينغ»
للمنشر الذاتي التابعة لـ«أمازون».
فالمراقبة على عمليات بيع مماثلة

المتخرجون بين الحيرة والضحك والتصحيح الفوري

جامعة أميركية تعتذر بعد خطأ في نطق أسماء طلابها خلال حفل التخرج

خريج أن يُكرّم اسمه بشكل صحيح في هذا اليوم
المهم».
وأضاف البيان: «ندرك أيضاً أن حفل التخرج
ليس مجرد إنجاز لطلابنا فحسب، بل هو يوم مهم
لعائلاتهم وأحبائهم الذين دعموه طوال مسيرتهم
التعليمية. نأسف بشدة لأي خيبة نجمت عن ذلك»
وختتم: «حدثت أخطاء في النطق بسبب طريقة
عرض النطق الصوتي على بطاقات المتحدثة، وهو
ما أشارت إليه مقدمة الحفل. هذا الخطأ المؤسف لا
يعكس الاحترام الكبير الذي نكنه لخريجينا ولقيمة
إنجازاتهم التي حققوها بجهد وعزيمة كبيرتين».

في لي زويت بروتوسكي»، و«سير أوفون جان جون
برينتون»، و«فيكتوريا لي زوبيتروس».
بدأ بعض الخريجين في حيرة عند سماع النطق
غير الصحيح، بينما ضحك بعض ثان، وصحّح ثالث
للمتحذثة. رداً، اعتذرت الجامعة، ومقرها فيلادلفيا،
عن الأخطاء، بذريعة إنها نجمت عن «طريقة عرض
النطق الصوتي على البطاقات».
وقال بيانها: «بتقدم قادة وإساتذة جامعة
توماس جيفرسون» بالاعتذار عن الخطأ في نطق
أسماء عدد من خريجي التمريض لدينا. إن الحدث
احتفال بالإنجازات المهمة لطلابنا، ويستحق كل

فيلادلفيا: «الشرق الأوسط»
اعتذرت «جامعة توماس جيفرسون» الأميركية
عن أخطاء ارتكبتها مقدمة حفل تخرج طلاب
التمريض، تتعلق بطريقة نطق أسماء عدد من
الخريجين، بينهم توماس، وهو اسم الجامعة.
ونكرت شبكة «فوكس نيوز» أن المقدمة حرّفت
اسم مولي إليزابيث كامب إلى «مولينا ز-أبيث-كاب»،
وتوماس إلى «فا-مو-ماي». وسرعان ما تداركت
الخطأ فصحّحت، قائلة: «توماس»، لكنها لم تحاول
نطق كنيته: كانفاري. ومن بين الأسماء المحرّفة: «ماي



هبة التخرج عكسها النطق الخاطئ (شاطر ستوك)